جامعة الأزهر
AL-AZHAR UNIVERSITY

العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية

(دراسة فقهية مقارنة)

إعداد

أ.د. جمال مهدي محمود الأكشة

أستاذ ورئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة

والقانون بطنطا - جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

بحث مستل من الإصدار الثاني ٢/١ من العدد الأربعين

أبريل/ يونيو ٢٠٢٥م

العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية

(دراسة فقهية مقارنة)

إعداد

أ.د. جمال مهدي محمود الأكشة

أستاذ ورئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة

والقانون بطنطا - جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

موجز عن البحث

يتناول هذا البحث دراسة فقهية مقارنة للعوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية (الفوركس)، ويهدف إلى تسليط الضوء على أبرز المؤثرات التي تتحكم في سعر صرف العملات من منظور اقتصادي وشرعي. تبدأ الدراسة بتعريف سوق العملات الأجنبية، موضحةً طبيعته كأكبر الأسواق المالية العالمية، غير المرتبطة بمكان محدد، ومبينة خصائصه ووظائفه الأساسية كتحويل القوة الشرائية، والتحوط، والموازنة، والمضاربة.

يتبع ذلك استعراض شامل لأهم العوامل الاقتصادية والسياسية التي تؤثر في سعر الصرف، والتي تشكل أدوات حاسمة في يد المتداولين، ومنها: احتكار العملات الأجنبية، ومعدلات التضخم، وسعر الفائدة، والميزان التجاري، والمعروض النقدي، وتكاليف الإنتاج المحلي، والموازنة العامة، ومعدل البطالة، والدخل الحقيقي للفرد، وأخيرًا الاستقرار السياسي والاقتصادي. يُبرز البحث كيف يمكن لكل من هذه العوامل أن يُحدث تأثيرًا سلبيًّا أو إيجابيًّا على قيمة العملة، مما ينعكس مباشرة على قرارات التداول في السوق.

وقد اعتمد البحث في منهجه على التحليل المقارن بين الرؤى الاقتصادية والفقهية، مستعرضًا آراء الفقهاء في قضايا مثل احتكار العملات الأجنبية، والفوائد البنكية،

والتضخم، وأثرها على المجتمعات والأسواق، مما يضفي على الدراسة بعدًا شرعيًّا مميزًا نادرًا ما تتناوله البحوث الاقتصادية التقليدية.

توصل البحث إلى نتائج مهمة تؤكد أن فهم هذه العوامل يُعد ضروريًا للحد من الخسائر المالية وتحقيق مكاسب ملموسة في سوق الفوركس. كما أوصى بضرورة توعية المتعاملين بالأحكام الشرعية المرتبطة بهذه المعاملات، والحرص على ضبط السوق بضوابط شرعية واقتصادية تكفل حماية المتداولين والاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية : العوامل المؤثرة ، سوق العملات، العملات الأجنبية، الفوركس.

Factors Affecting The Foreign Exchange Market
(A Comparative Jurisprudential Study)

Gamal Mahdi Mahmoud Al-Aksha
Comparative Jurisprudence Department, Faculty of Sharia and Law, Tanta, Al-Azhar University, Egypt
E-mail : jamalmahmoud.2422@azhar.edu.eg

Abstract :

This research presents a comparative jurisprudential study on the factors influencing the foreign exchange market (Forex), aiming to highlight the key economic and legal variables that govern exchange rate fluctuations. It begins by defining the Forex market as the largest and most dynamic global financial market, characterized by its decentralized structure and constant activity. The study explores its fundamental functions such as purchasing power transfer, hedging, arbitrage, and speculation.

The core of the research analyzes the most critical factors affecting exchange rates, which serve as essential tools for traders in achieving profit and mitigating risk. These include: foreign currency monopolies, inflation rates, interest rates, trade balance, money supply, local production costs, government budgeting, unemployment rates, real income per capita, and political and economic stability. Each of these variables is shown to have both positive and negative potential effects on currency valuation.

The methodology follows a comparative analytical approach, integrating both economic principles and Islamic jurisprudential perspectives. It uniquely addresses topics such as the Islamic rulings on currency monopolization, interest (riba), and inflation, thus bridging the gap between traditional jurisprudence and modern economic realities.

Key findings emphasize the necessity of understanding these dynamic factors to maximize gains and minimize losses in Forex trading. The study recommends increasing awareness among market participants regarding the relevant Shariah rulings and adopting legal and economic regulations that protect traders and national economies.

Keywords: Influencing Factors, Currency Market, Foreign Exchange, Forex.

افتتاحية البحث

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يَهد الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، فاللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين.

أهمية الموضوع:

في ظل ازدياد الحاجة إلى التعامل بالعملات الأجنبية؛ نتيجة لتطور التجارة الخارجية والعلاقات الاقتصادية الدولية بين مختلف دول العالم، فقد شهدت أسواق العملات الأجنبية نشاطاً ملحوظاً في مجال تداول العملات، خاصة وأن أسواق العملات الأجنبية (أو ما يعرف بسوق الفوركس) تُعد أكبر وأنشط الأسواق المالية في العالم.

ويعتبر سعر صرف العملات هو العامل الأساس الذي يُحرك سوق العملات الأجنبية، ويتأثر التعامل في سوق العملات الأجنبية بعدة عوامل، منها التغيرات السياسية والاقتصادية والنقدية، وتغيرات في أسعار الفائدة، ووضع العملات الأجنبية، والكميات المتوفرة منها، إلى غير ذلك من العوامل.

وتَكْمُن أهمية دراسة هذه العوامل في أن سوق العملات الأجنبية سوق متقلب، سريع التأثر، وبالتالي فإن معرفة هذه العوامل تساعد المتداولين في هذه السوق على تحقيق الأرباح المرجوة، وتجنب المخاطر والخسائر.

الدراسات السابقة:

من خلال كتابتي في هذا البحث توصلت إلى عدة أبحاث لها علاقة بموضوع بحثي، وهي:

(١) العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية - دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي - وهي رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأسواق المالية - إعداد: منال محمد تيسير سرور - إشراف: د/ علي كنعان - د/ عمار ناصر آغا - كلية الاقتصاد - قسم المصارف والتأمين - جامعة دمشق - دمشق ٢٠١٤م.

(٢) العوامل المؤثرة في سعر الصرف في ظل نظام التعويم - دراسة بيانية - د/ جمال مساعدية - د/ شريف غياط - بحث منشور بمجلة دراسات العدد الاقتصادي - المجلد (١٠) العدد (٢) - يوليو ٢٠١٩م - الجزائر.

(٣) العوامل الستة المؤثرة على أسعار الصرف: بيرغن جيسون فان - بحث منشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية - العدد (٧٥) - الناشر: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية - أغسطس ٢٠١٨م.

وهذه الأبحاث السابق ذكرها تتقاطع مع بحثي في بعض المسائل والمصطلحات، إلا أن بحثي يختلف عنها فيما يلي:

(أ) لم تتعرض هذه الأبحاث للجانب الشرعي للعوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية، لا من قريب ولا من بعيد.

(ب) لم يشتمل أي بحث من هذه الأبحاث الثلاثة على كل العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية مجتمعة في آن واحد، وإنما تعرض كل بحث من هذه الأبحاث لبعض هذه العوامل دون البعض الآخر.

(ج) عالجت هذه الأبحاث الثلاثة العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية بإيجاز دون تفصيل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

(١) ما المراد بمفهوم سوق العملات الأجنبية؟

(٢) ما هي العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية؟

(٣) ما هي المتغيرات الاقتصادية التي يعتمد عليها المستثمرون والمحللون، والتي يمكن أن تؤثر في أسعار صرف العملات الأجنبية.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس عامة.

المقدمة: في أهمية الموضوع.

الفصل الأول: في التعريف بسوق العملات الأجنبية، وخصائصه، ووظائفه.

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: في بيان مفهوم سوق العملات الأجنبية، ومكان التداول فيه.

المبحث الثاني: المشاركون في سوق العملات الأجنبية، وخصائصه، ووظائفه.

الفصل الثاني: أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية.

ويشتمل هذا الفصل على عشرة مباحث، على النحو التالي:

المبحث الأول: احتكار العملات الأجنبية.

المبحث الثاني: معدلات التضخم.

المبحث الثالث: سعر الفائدة.

المبحث الرابع: الميزان التجاري.

المبحث الخامس: المعروض النقدي.

المبحث السادس: تكاليف الإنتاج المحلية.

المبحث السابع: الموازنة الحكومية.

المبحث الثامن: معدل البطالة.

المبحث التاسع: الدخل الحقيقي للفرد.

المبحث العاشر: الاستقرار السياسي والاقتصادي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العامة.

الفصل الأول

في التعريف بسوق العملات الأجنبية، وخصائصه، ووظائفه

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: في بيان مفهوم سوق العملات الأجنبية، ومكان التداول فيه.

المبحث الثاني: المشاركون في سوق العملات الأجنبية، وخصائصه، ووظائفه.

المبحث الأول

في بيان مفهوم سوق العملات الأجنبية، ومكان التداول فيه

أولاً: التعريف بالسوق:

(١) السوق في عرف أهل اللغة: هو الموضع الذي يُجلب إليه المتاع والسلع؛ للبيع والابتياع، ويُقال: تَسَوَّقَ القومُ: أي باعوا واشتَرَوا. والجمع: أسواق. [(١)]

(٢) وأما السوق اصطلاحاً: فقد عُرِّف بأنه: "المكان الذي يلتقي فيه البائعون والمشترون؛ لتبادل السلع والخدمات". وبعبارة أخرى. "هو محل التقاء العرض والطلب على السلع والخدمات.[(٢)]

كما عُرِّف بأنه: "المكان الذي تمارس فيه عمليات البيع والشراء وتبادل السلع، وفيه يهدف الناس إلى تحقيق الربح، كل حسب موقعه البائع والمشتري". [(٣)]

فالسوق هو المكان الذي تُساق إليه السلع وما شابهها، حيث يجتمع فيه البائعون والمشترون، فيتبادلون السلع بالسلع، أو السلع بالنقود، عاجلاً أو آجلاً، بأشكال ووسائل دفع

---

(١)مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي المتوفي سنة ٦٦٠هـ ط: دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ص ١٨٣ باب السين، المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري المتوفي سنة ٧٧٠هـ ط: دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ص ١٧٨ كتاب السين، المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة - الناشر: مجمع اللغة العربية - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م جـ ١ ص ٤٦٤.

(٢) مبادئ علم الاقتصاد - المرحلة الأولى - الفصل الثاني: م. م. هند وليد سعيد العبيدي - الجامعة المستنصرية ص١. HTTPS://uomustansiriyah.edu.iq

(٣) مفهوم السوق في الفقه الإسلامي: د/ سامر مظهر قنطجي - مركز سامر قنطجي لتطوير الأعمال - ص.ب (٧٥) حماة - سورية - موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي - العدد الثاني من سلسلة فقه المعاملات ص٤.

حسب ما يقتضيه الحال. [١]

والسوق في المفهوم الاقتصادي: هو إمكانية التقاء البائعين والمشترين؛ لتبادل السلع والخدمات وعناصر الإنتاج، دون اشتراط المكانية. [٢]

كما عُرِّف السوق بأنه: الحيز أو المكان الذي يلتقي فيه بائعو السلع أو الخدمات مع مشتريها، سواء أكان هذا اللقاء في المكان نفسه أو عبر وسائل الاتصال، وهذا الحيز يمكن أن يكون قريةً، أو حياً، أو مدينةً، أو قطراً، أو إقليماً، وقد يشمل العالم بكل أقطاره. [٣]

وهذا التعريف الأخير هو الذي يتناسب مع سوق العملات الأجنبية؛ لأنه يشمل كل أنحاء العالم، كما أنه لا يرتبط بمكان بعينه.

ثانياً: تعريف العملة (النقود):

(١) العُمْلةُ في عرف أهل اللغة: العُمْلةُ بضم العين: تطلق على أجرة العمل، أو ما يُعطاه الأجير أجرة عمله، وهي النقود. وجمعها: عُمْلَات؛ لأنها تُعطي للعامل أجراً على ما قام به من عمل. [٤]

وعرفها ابن منظور بأنها: "أَجْرُ مَا عُمِل". [٥]

(٢) والعُمْلةُ (النقود) اصطلاحاً: ولما كانت العملة هي النقد، فسوف أتعرض لتعريف النقد عند الفقهاء، على النحو التالي:

يطلق النقد عند الفقهاء على معنيين:

الأول: معنى خاص: وهو الذهب والفضة، سواء كانا مضروبين - أي مسكوكين - أم غير

---

(١) مفهوم السوق في الفقه الإسلامي: د/ سامر مظهر قنطجي ص٥.

(٢) مفهوم السوق: جامعة الملك سعود ص١. HTTPS://Faculty.KSU.edu.sa

(٣) مفهوم السوق - الصفحة الرئيسية: تقديم المديرية الجهوية - السوق والأسواق - الحي الجديد - أولاد يعيش - البليدة. HTTPS://www.drcblida.dz

(٤) القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفي سنة ٨١٧هـ - نسخة منقحة وعليها تعليقات الشيخ: أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي المتوفي سنة ١٢٩١هـ - راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي - زكريا جابر أحمد ط: دار الحديث - القاهرة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م ص ١١٤٣ حرف العين رقم (٦٤٩٧ عمل)، المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٦٢٨، معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م ص٢٩١.

(٥) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المتوفي سنة ٧١١هـ- الناشر: دار صادر - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ- جـ ١١ ص٤٧٦.

مضروبين، بأن كانا سبائك أو حُلياً أو غير ذلك. وقد ورد هذا المعنى في نصوص الفقهاء، على النحو التالي:

(١) **عند الحنفية:** ورد في كتاب الدر المختار ما نصه: "الأموال ثلاثة: الأول: ثمن بكل حال، وهو النقدان". [١]

كما ورد فى مجلة الأحكام العدلية في المادة (١٣٠): " النقود جمع نقد، وهو عبارة عن الذهب والفضة".[٢]

(٢) **وعند المالكية:** ذكر القرافي أن متعلقات الزكاة في الشرع ستة: " النقدان، والماشية، والحرث، والتجارة، والمعادن، والفطر". [٣]

(٣) **وعند الشافعية:** جاء في نهاية المحتاج: " والنقد: أي الذهب والفضة، وإن لم يكن مضروباً"[٤]، كما ورد في العزيز شرح الوجيز: " وربا اليد: وهو أن يقبض أحد العوضين دون الآخر، وفي الخبر ستة أشياء، وهي: النقدان، والمطعومات الأربعة".[٥]

(٤) **وعند الحنابلة:** جاء في كتاب العدة شرح العمدة: "والأصل في رأس مال السلم النقدان، فلو قلنا لا يجوز انسد باب السلم في الموزونات على ما عليه الأصل الغالب، فأثرت رخصة الشرع في التجويز". [٦]

كما ورد في القاموس الفقهي أن: " النقد: العملة من الذهب والفضة، ويقال لهما: النقدان. والجمع: نقود". [٧]

---

(١) الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار: لمحمد بن على بن محمد بن عبدالرحمن الحنفي الحصكفي المتوفي سنة ١٠٨٨هـ – تحقيق : عبدالمنعم خليل إبراهيم – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولي ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ص ٤٤٨.

(٢) مجلة الأحكام العدلية : لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية – تحقيق نجيب هواوينى – الناشر : نور محمد – كارخانة تجارت كتب – آرام باغ – كراتشى ص ٣٢- المادة (١٣٠).

(٣) الذخيرة : لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي الشهير بالقرافي المتوفي سنة ٦٨٤هـ– تحقيق : محمد بوخبزة – الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولي ١٩٩٤م جـ ٣ ص ٧.

(٤) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج : لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي المتوفي سنة ١٠٠٤هـ– الناشر : دار الفكر – بيروت – الطبعة الأخيرة ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م جـ ٣ ص ٩٨.

(٥) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير : لعبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم أبي القاسم الرافعي القزويني المتوفي سنة ٦٢٣هـ– تحقيق : على محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولي ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م جـ ٤ ص ٧١.

(٦) العدة شرح العمدة في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل: لبهاء الدين عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي المتوفي سنة ٦٢٤هـ– تحقيق : أحمد بن على – الناشر : دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م ص ٢٤٧.

(٧) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً : د/ سعدى أبو جيب – الناشر : دار الفكر – دمشق – سورية – الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ – ١٩٨٨م ص ٣٥٨.

والمعنى الثاني: المعنى العام: وهو: "اسم لكل ما يستعمل وسيطاً للتبادل، سواء كان من ذهب أو فضة أو نحاس أو جلود أو ورق أو غير ذلك، إذا كان يلقى قبولاً عاما".[١]

وقد ورد هذا المعنى عند المالكية في قول الإمام مالك:" ولو أن الناس أجازوا بينهم الجلود حتى تكون لها سِكَّةٌ [٢] وعَيْنٌ لَكَرِهْتُها أن تُباع بالذهب والورق نَظِرَةً". [٣]

كما ورد عند الشافعية في قول الإمام النووي: "إذا باع بدراهم أو دنانير، اشترط العلم بنوعها، فإذا كان في البلد نقد واحد، أو نقود يغلب التعامل بواحد منها، انصرف العقد إلى المعهود وإن كان فلوساً إلا أن يُعَيِّن غَيْرَهُ، فإن كان نقد البلد مغشوشاً، ففي صحة المعاملة به وجهان". [٤]

وهنا المعنى العام لمصطلح العملة أو النقد يشمل كل ما يصلح وسيلة للتبادل، ويرضاه الناس في معاملاتهم، وينتشر استخدامه. [٥]

ثالثا: تعريف العملة الأجنبية (النقد الأجنبي) : العملة الأجنبية بالنسبة لدولة معينة، هي جميع عملات الدول الأخرى. [٦] وتعتبر العملة الأجنبية وسيلة تداول معتمدة، وأساساً لحفظ السجلات في تلك الدولة.[٧]

وجدير بالذكر أن مصطلح (العملة الأجنبية) يشير إلى الآلية التي يتم من خلالها تبادل

---

(١) النقود الالكترونية وأحكامها الفقهية (البتكوين) نموذجاً – دراسة فقهية اقتصادية مقارنة : د/ ياسر عبدالحميد جاد الله – ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م ص ٩.

(٢) السِّكَّةُ : بكسر السين : حديدة منقوشة يُضرب عليها الدراهم والدنانير – والجمع: سكك. كما عرفت بأنها: حديدة منقوشة تُضرب عليها النقود.
والسَّكُّ : دار السَّكِّ: مصنع يعهد إليه بسك النقود المعدنية. والسَّكَّاك: من يضرب السكة.
لسان العرب لابن منظور حـ ١٠ ص ٤٤٠ ، القاموس المحيط ص ٧٨٦ حرف السين رقم (٤٤٢٨ – سكك) ، المصباح المنير ص ١٧٠ كتاب السين، المعجم الوسيط حـ ١ ص ٤٤٠ المعجم الوجيز ص ٣١٦ ، المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسي المتوفي سنة ٤٥٨هـ – تحقيق : عبدالحميد هنداوى – ط : دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م حـ ٦ ص ٦٤٣.

(٣) المدونة : لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني المتوفي سنة ١٧٩هـ – الناشر – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م حـ ٣ ص ٥.

(٤) روضة الطالبين وعمدة المفتين : لأبي زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي المتوفي سنة ٦٧٦هـ– تحقيق : زهير الشاويش – الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت – دمشق – عمان – الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ – ١٩٩١م حـ ٣ ص ٣٦٥.

(٥) النقود الالكترونية وأحكامها الفقهية (البتكوين) نموذجاً – دراسة فقهية ص ٩ - مرجع سابق.

(٦) موقع المعاني لكل رسم معنى : HTTPS://www.almaany.com

(7) https://www.globalnegotiator.com

أو تداول عملة بأخرى، بحيث يستطيع الشخص أن يُبَدِّل عملة بأخرى، مثل تبديل الجنيه المصري بالدولار الأمريكي، وتحدث هذه المعاملات في سوق الصرف الأجنبي، والذي يُعرف باسم سوق فوركس (Forex Market). [١] وكلمة (فوركس) تشير إلى سوق العملات الأجنبية، أو البورصة العالمية للعملات الأجنبية، وهي مزيج من أول حرفين لكل كلمة للمصطلح الاقتصادي من اللغة الإنجليزية (Foreign Exchange)، أي صرف العملات الأجنبية، وهو سوق يمتد في جميع أنحاء العالم، حيث تصرف العملات من قِبَل عدة دول مشاركين، مثل البنوك العالمية والمؤسسات الدولية والأسواق. [٢]

ومن الألفاظ ذات الصلة بالعملة الأجنبية، مصطلح العملة الصعبة (Hard Currency) ويراد به العملة القوية، أو عملة إحدى الدول الكبرى التي تستخدم في المعاملات التجارية الدولية، مثل الدولار الأمريكي، واليورو، والفرنك الفرنسي.

وتُعرف بالعملة القوية وعملة الملاذ الآمن، ويراد بها العملة الموثوقة، والتي تكون ملاذاً آمناً ومستقراً. وتستخدم هذه العملة كعملة تبادل دولية، تكون قيمتها ثابتة نسبياً، مثل الدولار الأمريكي، واليورو، والين الياباني، والفرنك الفرنسي، والعوامل التي تحدد وصف العملة باعتبارها عملة صعبة تتمثل في قدرة العملة على تأمين استقرار نسبي لقوتها الشرائية، بالإضافة الى قوة البلد المصدر لها اقتصادياً وسياسياً. [٣]

رابعا: تعريف العملة (أو النقد) عند أهل الاقتصاد:

عرف الاقتصاديون العملة أو النقود بأنها:" الشيء الذي يلقي قبولاً عاماً في التداول، ويستخدم وسيطاً للتبادل، ومقياساً للقيم، ومستودعاً لها، كما يستخدم وسيلة للمدفوعات الآجلة". [٤]

كما عرفها آخرون بأنها: "كل وسيلة مقبولة قبولاً واسعاً، وتنتقل بحرية من يد إلى أخرى،

---

(1) https://www.meemapps.com

(٢) سوق صرف العملات ويكيبيديا : HTTPS://ar.wikipedia.org

(٣) عملة صعبة مصطلح اقتصادي – ويكيبيديا: HTTPS://ar.wikipedia.org.

(٤) النقود والمصارف : د/كمال شرف – د/ هاشم أبو عراج – كلية الاقتصاد – جامعة دمشق ص ٢٤ – منشورات جامعة دمشق ١٩٩٤م ، النقود والبنوك : د/ ميراندا زغلول رزق ص ٢٧ – كلية التجارة – جامعة بنها ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م.

كوسيط للمبادلة، وكمقياس للقيمة في إطار سياسة معينة ".[١]

وعرفت أيضا بأنها: " أي شيء مقبول عموماً كوسيلة دفع مقابل السلع والخدمات وتسديد الديون" [٢]

وبالنظر في تعريف النقود عند الاقتصاديين يُلاحظ أنهم يركزون في تعريفهم للنقود على خاصية هامة تتميز بها، وهي سمة القبول العام، وتتمثل في استعداد كل فرد من أفراد المجتمع أن يقبلها نظير السلعة التي يقدمها أو الخدمة التي يؤديها، وهذه الصفة – صفة القبول العام – هي التي تخلق للنقود قيمة تبادلية. [٣]

خامسا: مفهوم سوق العملات الأجنبية Foreign Exchange Market:

تعرف سوق العملات الأجنبية أو الفوركس (Forex) بأنها: "السوق التي فيها تداول عملة ما مقابل عملة دولة أخرى، بموجب نظام سعر الصرف العائم". [٤]

كما عرفت بأنها: " تلك السوق التي يتم فيها التعامل ببيع وشراء عملات الدول الأجنبية التي تلقي قبولاً واسعاً في التعامل الدولي؛ وذلك نتيجة قوة ومتانة اقتصاديات الدول صاحبة هذه العملات، وهي الدول المتقدمة اقتصادياً". وبالتالي فإن معظم عمليات التداول في سوق العملات الأجنبية تقع على العملات الأقوى عالمياً، وهى الدولار الأمريكي، واليورو، والين الياباني، والجنيه الاسترليني، والفرنك الفرنسي. [٥]

وعرفت أيضا بأنها: " تلك الأسواق التي تنفذ من خلالها عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية، فلا يرتبط السوق بمكان محدد يتم التعامل فيه، كما هو الحال في بورصة الأوراق المالية، حيث تُكَوِّن مجموعة البنوك التي تصدر نشرات للأسعار في مكان معين سوق العملات الأجنبية في ذلك المكان، فمثلا مجموعة البنوك التي تصدر نشرات الأسعار في لندن هي التي تُكَوِّن سوق لندن للعملات الأجنبية.[٦] وهذا يعنى أن سوق العملات الأجنبية ليست سوقاً

---

(١) النقود والبنوك : م.م./ عمر محمود العبيدي ص ١٠.

(٢) انظر المرجع السابق نفس الموضع.

(٣) انظر المرجع السابق نفس الموضع.

(٤) العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية – دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي : منال محمد تيسير سرور – رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأسواق المالية – إشراف أ. د/ على كنعان – إشراف مشارك أ. د/ عمار ناصر آغا – الجمهورية العربية السورية – دمشق – ٢٠١٤م – جامعة دمشق – كلية الاقتصاد – قسم المصارف والتأمين ص٧.

(٥) الأسواق المالية والنقدية : د/ فليح حسن خلف – الناشر: عالم الكتب الحديث – إربد – الأردن ٢٠٠٦م ص٤٣٤.

(٦) إدارة العملات الأجنبية : د/ إسماعيل إبراهيم الطراد – الناشر: دار وائل للطباعة والنشر – الطبعة الثانية

نظاميةً، أي ليس لها مركزاً رئيساً مقارنة بالأسواق النظامية (مثل أسواق الأسهم). [١]

سادساً: مكان التداول فى سوق العملات الأجنبية:

سوق العملات الأجنبية ليس كغيره من الأسواق المالية، فهو ليس محدداً بمكان معين يجتمع فيه البائعون والمشترون على ما يحدث فى بورصة الأوراق المالية. [٢]

حيث تتم صفقات تداول العملات الأجنبية من خلال ما يسمى بالسوق غير الرسمية (سوق فوق المقصورة - OTC) التي تتألف من مجموعة من نظم الاتصال التليفوني والكابلي التي تصل بين المتعاملين - المصارف الدولية الكبرى والمؤسسات المالية المتخصصة في صناعة أسواق (Making Markets) خاصة بالتداول في العملات الأجنبية - حيث تضمن لهم تبادل وتحويل المعلومات اللازمة بالسرعة المطلوبة. [٣]

٢٠٠٥م – عمان – الأردن ص ٢٠.

(١) العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية : منال محمد تيسير سرور ص ٨ مرجع سابق.

(٢) النقود الدولية وعمليات الصرف الأجنبي : د/ مدحت صادق ط : ١٩٩٧م ص ١٢١.

(٣) الأسواق المالية وأدواتها : د/ نضال الشعار - الناشر : الجندي للطباعة والنشر - الطبعة الثالثة - حلب - سورية ٢٠٠٦ م ص٢١٠.

المبحث الثاني

المشاركون فى سوق العملات الأجنبية، ووظائفه، وخصائصه

أولاً: المشاركون فى سوق العملات الأجنبية: يشارك فى سوق العملات الأجنبية جهات مختلفة، كل حسب اختصاصه وطبيعة عمله، على النحو التالي:

(١) البنوك صانعة السوق (Market Makers Banks): تُعد البنوك الأكبر في العالم هُم الصُناعُ الأساسيون لسوق العملات الأجنبية، حيث تقوم هذه البنوك بتحديد أسعار صرف العملات الأجنبية بدون بورصة مركزية لذلك، وتستند هذه البنوك فى تحديدها لأسعار البيع والشراء للعملات الأجنبية إلى التحركات المتوقعة لهذه العملات.

كما أنها تقوم بتوفير السيولة اللازمة للسوق، وتقوم أيضاً بإقامة الصفقات الكبرى للعملات الأجنبية لحساب عملائها من شركات ومؤسسات، وأيضاً لحسابها الخاص.

و من هذه البنوك : Goldman Sachs Credit Suisse -Bank of America - First Boston

وهذه الحركة الكبيرة للعملات الأجنبية والناتجة عن التعاملات البنكية هي العامل الأساس الذي يقود أسعار العملات الأجنبية، كما أنها تمثل القسم الأكبر من التداولات اليومية فى سوق العملات الأجنبية. [(١)]

(٢) البنوك المركزية (Central Banks) تلعب البنوك المركزية دوراً مهماً فى سوق العملات الأجنبية، حيث تمتلك القدرة على التحكم فى العرض والطلب على عملتها الوطنية، ومن ثم تؤثر في سعر صرفها. [(٢)]

ومن البنوك المركزية البارزة على مستوى العالم: البنك الفدرالي الأمريكي، والبنك المركزي البريطاني، والبنك المركزي الأوروبي، وبنك اليابان المركزي. ويعتبر البنك الفدرالي الأمريكي أكثر البنوك المركزية تدخلاً فى سوق العملات الأجنبية على مستوى العالم. [(٣)]

وتتمتع البنوك المركزية بتأثير كبير في تداول العملات الأجنبية، بسبب ما يُناط بها من مسؤوليات رئيسة، مثل تحديد أسعار الفائدة، والإشراف على احتياطيات العملات الأجنبية،

---

(١) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية : منال محمد تيسير سرور ص١٩- ص٢٠.

(٢) دور البنوك المركزية فى التأثير على أسعار صرف العملات : HTTPS://FasTercapital.com

KHR-FosTer Capital .

(٣) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص٢١.

وضمان استقرار النظام المصرفي، والتدخل فى سوق الفوركس حسب ما تفتضيه الحاجة.

كما تتمتع هذه البنوك بتأثير كبير في قيم العملات الأجنبية وفرص التداول، خلال قرارات السياسة النقدية والتدخلات والتوجيهات المستقبلية. [١] وفى بعض الأحيان تقوم البنوك المركزية بالتدخل مباشرة فى سوق العملات الأجنبية وذلك إذا رأت أن سعر صرف عملتها لا يحقق المنفعة الاقتصادية المرجوة، ومثال ذلك: تدخل بنك اليابان المركزي لتعديل سعر صرف عملته، فعند ارتفاع سعر صرف الين الياباني مقابل الدولار الأمريكي أو اليورو يتدخل البنك المركزي الياباني من خلال عمليات السوق المفتوح، عن طريق بيع كميات من الين الياباني فى الأسواق للمحافظة على سعره منخفضاً؛ لأن انخفاض سعر الين أكثر فائدة لتحفيز التصدير، الذي تعتمد عليه اليابان بشكل كبير. [٢]

(٣) شركات السمسرة الإلكترونية Brokering Platforms : تقوم البنوك بالتعامل مباشرة فيما بينها، أو من خلال شركات السمسرة الإلكترونية، من خلال أنظمة تداول خاصة بكل شركة، مثل شركة خدمات الوساطة الإلكترونية.

والوسيط المالي أو السمسار في سوق العملات الأجنبية يتمثل فى شركات الوساطة فى الفوركس التي تُتيح لعملائها الوصول إلى سوق صرف العملات الأجنبية (الفوركس)؛ لشراء وبيع أزواج العملات الأجنبية مقابل بعضها البعض، حيث يتم تداول العملات فى سوق العملات الأجنبية على شكل أزواج، أي أن شراء عملة معينة يقتضى بالضرورة بيع عملة أخرى.

وتقوم هذه الشركات بربط طلبات الشراء مع طلبات البيع القادمة من قبل البنوك، حيث تقوم هذه الأنظمة بربط أكثر من ألف بنك معاً.[٣]

وتلعب تلك الشركات دور الوسيط، أو حلقة الوصل بين المستثمرين وأسواق المال، مع ملاحظة أن هذه الشركات (شركات التداول عبر الإنترنت) لا تنوب عن المتداول فى إبرام الصفقات كما يتصور البعض، وإنما يقتصر دورها على إتاحة الأدوات اللازمة (المنصة الرقمية) التي تمكنه من تداول مختلف الأدوات المالية عبر الإنترنت. [٤]

(٤) الشركات الضخمة (الشركات متعددة الجنسيات) Large companies : تعتبر الشركات

---

(١) دور البنوك المركزية فى دفع تقلبات السوق HTTPS://www.equiti.com.

(٢) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص ٢١ - ص ٢٢.

(٣) الوسيط المالي : .HTTPS : www.adss.com ، العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص٢٠.

(٤) ما هو دور شركات الوساطة فى التداول : HTTPS://THeqa.Reviews

الضخمة أحد الأطراف الرئيسة فى سوق العملات الأجنبية؛ لأنها تستطيع أن تؤثر بشكل كبير من خلال كميات التداول الضخمة التي تقوم بها فى سوق العملات، من خلال تأثيرها فى عمليات العرض والطلب على هذه العملات.

وغالباً ما تتعامل هذه الشركات فى سوق العملات الأجنبية عن طريق البنوك؛ نظراً لأنها تتعامل بكميات قليلة من العملة مقارنة بالكميات الكبيرة التي تتعامل بها البنوك. [١]

وتعتبر الشركات متعددة الجنسيات لاعباً مهماً فى سوق العملات الأجنبية (سوق الفوركس)، حيث إنها تشارك فى الأعمال التجارية الدولية، ومن ثم تحتاج إلى تبادل العملات؛ من أجل ممارسة أعمالها التجارية، فمثلاً عندما تشترى شركة أبل مكونات إلكترونية من اليابان لمنتجاتها، فإن عليها أولاً أن تستبدل الدولار الأمريكي بالين الياباني. [٢]

وإذا كانت هذه الشركات تطلب العملات الأجنبية من أجل دفع ثمن الخدمات والبضائع ضمن السياق العام لأنشطتها الاقتصادية، فإنها تقوم أحياناً بأعمال المضاربة؛ رغبة فى تحقيق عوائد إضافية. [٣]

(٥) صناديق التحوط: Hedge Funds : التحوط: يعنى توفير الحماية من خطر التقلبات المستقبلية لأسعار الأصول التي يتم ترتيبها مسبقاً، وتهدف هذه الطريقة إلى التأمين من التعرض للمخاطر الناجمة عن التداول فى سوق العملات الأجنبية (سوق الفوركس) والمعاملات المالية الأخرى. [٤]

والتحوط المتداول هو: استراتيجية فعالة لتقليل مخاطر صرف العملات الأجنبية، حيث إنه يوفر مرونة أكبر، ويقلل من التعرض لتقلبات العملة، ويقلل من تأثير تقلبات السوق. [٥]

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى الحماية من الخسائر إذا تغير سعر الصرف الأجنبي الذى يتم التداول به بشكل غير موات قبل إجراء الدفع أو استلامه. [٦]

---

(١) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص ٢٠ - ص ٢١.

(٢) الأشخاص والمؤسسات الأكثر تأثيراً فى سوق الفوركس والذين يلعبون الدور الرئيس : سحر محيسن ٢٠٢٣/٩/٢٥. HTTPS://FXTendo.com

(٣) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص٢١ .

(٤) ما هو التحوط فى الفوركس : ميخائيل هيبوف - مراجعة جاناكين : HTTPS://www.LiteFinance.org

(٥) التحوط المتداول : تقليل مخاطر سعر الصرف من خلال التحوط الاستراتيجي : HTTPS://FASTercapital.com

(٦) ما هو التحوط من مخاطر الصرف؟ HTTPS://www.Telegraph.co.uk

وقد اكتسبت صناديق التحوط شهرة واسعة حول عملها فى المضاربة الضخمة على العملات الأجنبية فى السنوات الأخيرة، خاصة وأن تلك الصناديق تملك إدارات جيدة وكميات ضخمة من الأموال، وتلعب السيولة العالية والحجم الكبير لسوق العملات الأجنبية دوراً هاماً فى جذب هذه الصناديق. [١]

(٦) المضاربون والمستثمرون (investors and speculator): يقوم المضاربون فى سوق العملات الأجنبية بدور هام فى تحمل المخاطر التي يتحوط منها المشاركون فى هذه السوق. كما أن حدود المضاربة فى سوق العملات الأجنبية غير واضحة؛ لأن العديد من الأطراف المذكورة سابقاً – بما فيهم البنوك المركزية - تقوم بعملية المضاربة على سعر صرف العملات الأجنبية.[٢]

ثانياً: وظائف سوق العملات الأجنبية: يقوم سوق العملات الأجنبية بعدة وظائف، من أهمها:

(١) تحويل القوة الشرائية من عملة إلى أخرى: من أهم الأعمال التي يقوم بها سوق العملات الأجنبية تحويل القوة الشرائية من عملة إلى أخرى، حيث يتم من خلال هذا السوق تبادل العملات، وهذا الدور يعتبر ضرورياً لتحقيق المبادلات الاقتصادية بين الدول، حيث يقوم سوق العملات الأجنبية بجمع البائعين والمشترين للعملات المختلفة، ويُسَهِّل عمليات تبادل هذه العملات بسرعة وكفاءة عالية، وتتم معظم المبادلات اليومية عن طريق بيع وشراء ودائع مصرفية بالعملات المختلفة، إضافة إلى التعامل بالنقود. [٣]

(٢) التحكيم أو الموازنة (Arbitrage): يقصد بالتحكيم شراء العملات من سوق تكون قيمتها فيه رخيصة، وبيعها فى الحال في سوق آخر تكون قيمتها فيه أعلى بهدف تحقيق الربح. [٤]: وتتم هذه العملية عند تفاوت سعر عملة ما فى آن واحد فى عدد من الأسواق المختلفة. [٥]

وتؤدى هذه العملية إلى تحقيق التوازن بين أسعار صرف العملات فى الأسواق المالية

---

(١) نظام النقد العالمي وأسعار الصرف : د/ بسام الحجار ط: دار المنهل اللبناني- الطبعة الأولى ٢٠٠٩م - بيروت - لبنان ص ١٠٤ .

(٢)العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص ٢٢ .

(٣) التمويل الدولي : د/ هزاع مفلح - جامعة حلب - سورية ٢٠٠٧م ص ٢٨١ – ٢٨٢.

(٤) التمويل الدولي: د/ عرفان تقى الحسينى - الناشر: دار مجدلاوى للنشر- الأردن - عمان ١٩٩٩م ص ١٨٠.

(٥) الاقتصاد الدولي : د/ مجدى محمود شهاب - الناشر: دار المعرفة الجامعية - مصر- الإسكندرية ١٩٩٦م ص ٢٤٤.

العالمية، فى ظل توافر الحرية الكاملة فى تحويل العملات داخل السوق.

فعلى سبيل المثال: لو أن سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الأمريكي هو (٢.٥٠) فى نيويورك و (٢.٩٠) فى لندن، فإن المحكم أو الموازن - يقوم بشراء الجنيه الاسترليني عند سعر (٢.٥٠) فى نيويورك ويقوم ببيعه فى نفس الوقت فى لندن بسعر (٢.٩٠)، محققاً ربحاً مقداره (٠.٤) لكل جنيه استرليني، وبالتالي سوف يترتب على ذلك رفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الأمريكي نتيجة لزيادة الطلب عليه.

وبالتالي فإن بيع الجنيه الاسترليني فى لندن يترتب عليه انخفاض سعر صرفه مقابل الدولار الأمريكي، بسبب زيادة المعروض منه.

ويستمر هذا الوضع حتى يصير سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار واحداً في كل من نيويورك ولندن. [١]

(٣) التحوط (Hedging): لا يقتصر دور سوق العملات الأجنبية على بيع وشراء العملة فحسب، وإنما يمكن استخدامه لتحقيق الحماية من التحركات العكسية لأسعار صرف العملة في المستقبل. [٢]

فأسعار صرف العملات الأجنبية لا تستقر عند سعر معين، بل تتغير من وقت لآخر، بسبب تأثير ظروف معينة، وعليه فإن أي شخص عليه التزام بدفع مبالغ بعملة أجنبية فى تاريخ لاحق للعملية التي ترتب عليها هذا الالتزام، أو كان له حق مالي أيضاً بعملة أجنبية فى وقت لاحق، فإنه فى هذه الحالة مُعَرَّض لخطر الالتزام بدفع مبلغ أكثر أو تسلمه مبلغاً أقل؛ بسبب تغيير سعر صرف العملة الأجنبية، ولكنه يستطيع أن يتجنب هذا الخطر عن طريق قيامه بعملية التحوط أو التغطية (Hedging)، التي يقوم من خلالها بالاتفاق على بيع وشراء العملة الأجنبية فى سوق الصرف، تُسلم مستقبلاً بناء على سعر الصرف الفوري.

فمثلاً: إذا كانت هناك شركة يابانية مدينة بمبلغ ألف دولار أمريكي، وهذا المبلغ مستحق الدفع بعد أربعة أشهر، وتخشى هذه الشركة أنها لو انتظرت دون توفير المبلغ المطلوب حتى وقت الاستحقاق أن يكون سعر الدولار قد ارتفع، وبالتالي يزيد المبلغ المطلوب، بسبب ارتفاع سعر الدولار، وفى هذه الحالة تستطيع هذه الشركة تجنب هذه الخسارة عن طريق عملية

---

(١) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية من ١٦ - ص ١٧ .

(٢) أسواق العملات الأجنبية : بريان كويل - الناشر: دار الفاروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٥م ص ١٠.

التغطية أو التحوط، وذلك بأن تشترى اليوم ألف دولار أمريكي، بغرض تسليمها بعد أربعة أشهر بغض النظر عن السعر السائد فى ذلك الوقت، وبذلك تكون قد تجنبت مخاطر زيادة سعر الصرف عند مجيء موعد استحقاق الدين بعد أربعة أشهر. [١]

(٤) المضاربة (speculation) : خلافاً لما ذكرنا من أمر المتحوطين الذين يقومون بتفادي التعرض للتقلبات والتحركات الطارئة على أسعار الصرف فى سوق العملات الأجنبية، نجد أن المستثمرين يلجأون إلى المضاربة فى سوق العملات الأجنبية، رغبة فى تحقيق الأرباح والمكاسب.[٢] فيجد المضاربون فى سوق العملات الأجنبية وسيلة لتحقيق المكاسب، وذلك فى حال ما إذا كان التوقع صحيحاً لما ستكون عليه أسعار صرف العملات فى المستقبل.

فمثلاً: عند توقع ارتفاع سعر صرف عملة معنية بناءً على بعض المعطيات، سيقوم المضارب بشراء هذه العملة والاحتفاظ بها، فإذا تحقق ما تنبأ به وارتفع سعر صرف هذه العملة قام ببيعها بسعر أعلى مما اشتراها به، وبذلك يتحقق ما أراد من المكاسب، وفي المقابل إذا لم يتحقق ما توقعه من ارتفاع سعر صرف هذه العملة، بل انخفض سعرها، فإن المضارب يتحمل عبء مخاطر المضاربة. [٣]

ثالثاً: خصائص سوق العملات الأجنبية: يتسم سوق العملات الأجنبية بعدة خصائص تُمَيِّزه عن باقي الأسواق المالية الأخرى مثل سوق الأسهم، وتُعد هذه الخصائص من أهم العوامل الجاذبة للمستثمرين فى كل بلدان العالم، ومن أهم هذه الخصائص:

(١) سوق العملات الأجنبية سوق ثنائي الاتجاه Tow-way Market: تداول العملات فى سوق العملات الأجنبية يكون على شكل أزواج، حيث إن شراء إحدى العملات هو فى ذات الوقت عملية بيع لعملة أخرى، والعكس بالعكس، فتوقع ارتفاع سعر صرف عملة معينة ما هو إلا توقع انخفاض سعر صرف العملة المقابلة لها، والعكس بالعكس.

ومثال ذلك: إذا توقع المستثمر ارتفاع سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي، فإنه فى هذه الحالة يمكنه الإقبال على شراء اليورو وبيع الدولار الأمريكي، وهنا سيتمكن من تحقيق الأرباح عندما يحدث هذا الارتفاع - بالنسبة لسعر صرف اليورو - وذلك من خلال البيع عند

---

(١) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص ١٧ .

(٢) إدارة العملات الأجنبية : د/ إسماعيل إبراهيم الطراد ص ٢٠ .

(٣) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية من ١٧ - من ١٨ .

السعر الأعلى، أي بيع اليورو عند ارتفاع سعر صرفه وشراء الدولار الأمريكي.

أما إذا كان توقع المستثمر عكس ذلك، بأن توقع انخفاض سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي، فإنه بإمكانه فى هذه الحالة بيع اليورو وشراء الدولار الأمريكي، فإذا انخفض سعر صرف اليورو مقابل الدولار كان بإمكان المستثمر أن يحقق الأرباح من خلال بيع الدولار الأمريكي وشراء اليورو عند انخفاض سعر صرفه. ومعنى ذلك أن المتعامل فى سوق العملات الأجنبية من حقه الدخول كبائع لأي زوج من العملات، وفى أي وقت يريده دون أي قيد، وتعتبر هذه الميزة من أهم مزايا سوق العملات الأجنبية؛ لأنها تمكن المتعاملين فى هذه السوق من تحقيق الأرباح سواء فى حالات الصعود أو الهبوط لأسعار العملات، وفى أي وقت دون أي قيد، وهذا ما يجعل هذا السوق أكثر كفاءة وأسرع فى تنفيذ الأوامر. [١]

(٢) <u>سوق عالمي لا ينام طوال أربع وعشرين ساعة:</u> يعتبر سوق العملات الأجنبية سوق عالمي، وهو يعمل طوال أربع وعشرين ساعة، ولمدة خمسة أيام فى الأسبوع من الإثنين إلى الجمعة، حيث يبدأ العمل فى هذا السوق انطلاقاً من سوق سدني في استراليا، ثم طوكيو ثم سنغافورا، وفى الوقت الذي تستعد فيه الأسواق الأسيوية للإغلاق يبدأ العمل بسوق لندن وباقي المراكز الأوروبية.

وفى الواقع لا توجد منطقة بدون تداول لسوق العملات الأجنبية طوال أربع وعشرين ساعة، ويعتبر سوق العملات الأجنبية هو الأكثر تداولاً فى العالم بمعدل دوران يزيد عن خمسة ترليون دولار فى اليوم، وهذا يعنى أن أسعار العملات تتقلب مقابل أسعار عملات أخرى بشكل مستمر، مما يخلق فرص التداول للمستثمرين. ومن النادر تساوى قيمة عملتين مقابل بعضهما، بل ومن النادر أيضاً احتفاظ أي عملتين بنفس القيمة النسبية لفترة زمنية طويلة. [٢]

(٣) <u>سيولة عالية Unparalleled Liquidity):</u> يعتبر سوق العملات الأجنبية (الفوركس) أكبر الأسواق المالية وأكثرها سيولة فى العالم، وهذه السيولة العالية هي السبب الرئيس لجذب المتداولين الذين يرغبون فى تنفيذ عمليات التداول بكفاءة وبفروق أسعار ضيقة. [٣]

---

(١) تداول العملات بالخيارات الثنائية - اتقان سوق الفوركس HTTPS://FasTercapital.com ، العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص ٢١ - ص ٢٢ مرجع سابق.

(٢) ما هو الفوركس ؟ HTTPS://www.xTb.com

(٣) تعريف سوق الفوركس ---- ما هو سوق الفوركس؟ HTTPS://www.adss.com

كما أن هذه السيولة العالية تجعل المتعاملين بهذا السوق غير قلقين حيال السيولة، خاصة عندما يتم التداول على إحدى عملات الدول ذات الاقتصاديات الكبيرة مثل الدولار الأمريكي، حيث إن ٨٠% من عمليات التداول فى سوق العملات الأجنبية يكون الدولار الأمريكي أحد طرفيها. [١]

(١) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية ص ٢٢ مرجع سابق .

الفصل الثاني

أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية

هناك عوامل كثيرة تؤثر في سعر صرف العملة فى سوق العملات الأجنبية، وتُعَد هذه العوامل هي الأداة الأقوى فى يد أي متداول؛ لتحقيق الأرباح فى هذا السوق العالمي، وفى التأثير في سعر العملة فيه، وسوف أعرض بمشيئة الله تعالى أهم هذه العوامل، على النحو التالي:

المبحث الأول: احتكار العملات الأجنبية.

المبحث الثاني: معدلات التضخم

المبحث الثالث: سعر الفائدة.

المبحث الرابع: الميزان التجاري (التغيرات فى قيمة الصادرات والواردات).

المبحث الخامس: المعروض النقدي

المبحث السادس: تكاليف الإنتاج المحلية

المبحث السابع: الموازنة الحكومية

المبحث الثامن: معدل البطالة

المبحث التاسع: الدخل الحقيقي للفرد

المبحث العاشر: الاستقرار السياسي والاقتصادي

المبحث الأول

احتكار العملات الأجنبية

مما لا شك فيه أن احتكار العملات الأجنبية له تأثير مباشر فى سعر صرف هذه العملات فى سوق العملات الأجنبية؛ لأن قيام بعض التجار بشراء العملات الأجنبية بهدف احتكارها حتى يرتفع ثمنها، في الوقت الذى يعتمد فيه التجار المستوردون للسلع - باختلاف أنواعها - على العملة الأجنبية التي يجرى التعامل بها - الدولار-، مما يترتب عليه اضطرار هؤلاء التجار إلى شراء العملة الأجنبية التي يحتاجون إليها بأي سعر حتى يتمكنوا من الوفاء بالتزاماتهم، ومن ثم تحميل المواطن المستهلك لهذه السلع الزيادة الحاصلة فى سعر العملات الأجنبية بسبب احتكارها، وهذا بلا شك يضر بشكل كبير بالمواطنين، بل بالاقتصاد الوطني بشكل عام، خاصة فى ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها أغلب بلدان العالم. [(١)]

---

(١) المتاجرة فى العملات الأجنبية واحتكارها - دراسة فقهية مقارنة : د/ أسامة عبد العليم فرج الشيخ - بحث منشور بمجلة دار الإفتاء المصرية - العدد الثاني والخمسون ص ٣٩.

وقبل الحديث عن الاحتكار كأحد العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، سوف أعرض لتعريف الاحتكار، ثم بيان الحكم الشرعي لاحتكار العملات الأجنبية، على النحو التالي:

أولاً: تعريف الاحتكار:

(أ) الاحتكار فى عرف أهل اللغة: الاحتكار مأخوذ من الحَكْرُ: أي الحبس والظلم، وإساءة المعاشرة. يقال: حَكَرَه حَكْرَاً: أي ظلمه وتنقَّصَه فهو حَكِرٌ.

وحَكَرَ السلعة: جمعها لينفرد بالتصرف فيها. واحْتُكِرَ الشيء: أي احْتُبِسَ انتظاراً لغلائه. واحتكر زيد الطعام: إذا حبسه إرادة الغلاء، أي بهدف رفع الأسعار.

والحَكَرُ: اللجاجة، والاستبداد بالشيء. كما يطلق الحَكَرُ على الماء المجتمع، كأنه احْتُكِرَ لقلته.[١]

(ب) تعريف الاحتكار في عرف الفقهاء:

(١) عرفه الحنفية بأنه: "حبس أقوات البهائم عن البيع يتربص الغلاء شهراً، فما زاد فيهما اشتراه فى المصر، وفيه إضرار بالناس". [٢]

(٢) وعرفه المالكية بأنه: "الادخار للمبيع، وطلب الربح بتقلب الأسواق، فأما الادخار للقوت، فليس من باب الاحتكار". [٣]

(٣) كما عرف الشافعية الاحتكار بأنه: " أن يشترى الإنسان من الطعام ما لا يحتاج إليه في حال ضيقه وغلائه على الناس، فيحبسه عنهم ليزداد فى ثمنه".[٤]

---

(١) القاموس المحيط من ٣٨٧ - ٢٨٨- رقم (٢١٠٠ حكر) ، مقاييس اللغة : لأبى الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥ هـ - راجعه وعلق عليه : أنس محمد الشامي ط : دار الحديث - القاهرة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م ص ٢٢١ كتاب الحاء - باب الحاء والكاف وما يثلثهما ، المصباح المنير ص ٩٠ كتاب الحاء، مختار الصحاح ص ٩١ باب الحاء ، المعجم الوسيط حـ ١ ص ١٨٩.

(٢) البناية شرح الهداية : لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بـ (بدر الدين العيني) الحنفي المتوفى سنة ٨٥٥هـ- الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - تحقيق : أيمن صالح شعبان - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م حـ ١٢ ص ٢١٠.

(٣) المنتقي شرح الموطأ : لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٤هـ– الناشر : مطبعة السعادة بمصر – الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ حـ ٥ ص ١٥.

(٤) البيان فى مذهب الإمام الشافعي : لأبى الحسين يحي بن أبى الخير بن سالم العمراني اليمنى الشافعي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ - تحقيق : قاسم محمد النوري - الناشر : دار المنهاج - جدة - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م ص ٣٥٥.

كما عرفه بعض الشافعية بأنه: "اختزان السلعة وحبسها عن طلابها، حتى يتحكم المختزن فى رفع سعرها؛ لقلة المعروض منه أو انعدامه، فيتسنى له أن يُغليها حسبما يشاء". [(١)]

(٤) وعرف الحنابلة الاحتكار بأنه: " شراء الطعام محتكراً له، للتجارة، مع حاجة الناس إليه، فيضيق عليهم". [(٢)]

التعريف الأولى بالقبول: بعد عرض التعريفات السابقة للاحتكار يتضح أن التعريف الأولي بالقبول هو ما عرفه به بعض الشافعية بأنه: "اختزان السلعة وحبسها عن طلابها حتى يتحكم المختزن فى رفع سعرها؛ لقلة المعروض منه أو انعدامه، فيتسنى له أن يُغليها حسبما يشاء". والسبب فى ترجيح هذا التعريف أنه لم يخص الاحتكار بالقوت أو الطعام أو بسلعة معينة، كما ورد فى تعريف الحنفية، وإنما جعله شاملاً لكل سلعة يترتب على حبسها واحتكارها الإضرار بالناس، كما أنه عبر عن الاحتكار بالحبس؛ ليفرق بينه وبين الادخار، حيث إن الادخار هو: "الاحتفاظ بجزء من الدخل للمستقبل"، [(٣)] وهو بهذا المعنى يغاير معنى الاحتكار.

ثانياً: الحكم الشرعي لاحتكار العملات الأجنبية: سبق وأن ذكرتُ أن قيام بعض التجار بشراء العملات الأجنبية بهدف احتكارها حتى يرتفع ثمنها، فى الوقت الذى يعتمد فيه المستوردون من التجار على العملة الأجنبية التي يجرى التعامل بها - الدولار -، مما يترتب عليه اضطرار هؤلاء التجار إلى شراء العملة الأجنبية بأي سعر حتى يتمكنوا من الوفاء بالتزاماتهم، مما يترتب عليه ارتفاع سعر العملة الأجنبية محل الشراء، ومن ثم تحميل المواطن المستهلك للسلع المستوردة فروق الأسعار، مما يترتب عليه الإضرار بالتاجر المستورد والمواطن.

ومن المعلوم أن الفقهاء حين تحدثوا عن الاحتكار إذا كان ذلك فى احتكار الأقوات، فهل يسري حكم الاحتكار المحرم فى الأقوات على احتكار العملات الأجنبية التي يتم الاعتماد عليها بشكل كبير فى توفير العديد من السلع للمواطن؟

وقبل بيان مدى إمكانية تخريج حكم الاحتكار على احتكار العملات الأجنبية، سوف أتحدث - بمشيئة الله تعالى - عن آراء الفقهاء فى حكم الاحتكار، والأشياء التي يجرى فيها الاحتكار، على النحو التالي:

---

(١) تكملة المجموع : للشيخ محمد بخيت المطيعى - ط: دار الفكر - بيروت حـ ١٣ ص٤٦.

(٢) المبدع فى شرح المقنع : لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح أبى إسحاق برهان الدين المتوفي ٨٨٤هـ - الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧جـ٤ ص ٤٧ .

(٣) المعجم الوسيط جـ ١ ص ٢٧٤ .

(أ) آراء الفقهاء فى حكم الاحتكار:

اختلف الفقهاء فى حكم الاحتكار على قولين، على النحو التالي:

القول الأول: أن الاحتكار محرم، وإليه ذهب المالكية، [١] والشافعية فى الأصح،[٢] والحنابلة،[٣] والظاهرية، [٤] والزيدية، [٥] والإمامية فى قول، [٦] والإباضية. [٧] .

القول الثاني: أن الاحتكار مكروه، وإليه ذهب الحنفية، [٨] والشافعية فى وجه[٩]، والإمامية فى قول. [١٠]

---

(١) المنتقى شرح الموطأ حـ ٥ ص ١٦، مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل: لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي المتوفى ٩٥٤هـ - الناشر: دار الفكر - الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م حـ ٤ ص ٢٢٧.

(٢) المهذب لأبي إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الفيروز آبادى الشيرازي المتوفي ٤٧٦ هـ - الناشر : دار الكتب العلمية حـ ٢ ص ٦٤، التنبيه فى الفقه الشافعي لأبى إسحاق الشيرازي - الناشر : عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ص ٩٦ ، البيان للعمرانى حـ ٥ ص ٣٥٥، بحر المذهب فى فروع المذهب الشافعي : لأبى المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني المتوفى سنة ٥٠٢هـ - تحقيق : طارق فتحي السيد - الناشر : دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م حـ ٥ ص ١٧٧ .

(٣) المغنى : لموفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المتوفي ٦٣٠هـ - تحقيق : د/ عبدالله بن عبد المحسن التركى - د/ عبد الفتاح محمد الحلو - الناشر : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م حـ٦ ص ٣١٥، المبدع فى شرح المقنع حـ ٤ ص٤٧.

(٤) المحلى بالآثار : لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد الظاهري المتوفي سنة ٤٥٦هـ - تحقيق : عبد الغفار سليمان البندارى - الناشر : دار الفكر - بيروت حـ ٧ ص ٥٧٢.

(٥) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار : لأحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفي سنة ٨٤٠ هـ الناشر: دار الكتاب الإسلامي حـ ٤ ص٣١٩.

(٦) شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام : لأبى القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن - الناشر : دار الأضواء - بيروت حـ ٢ ص ٢١.

(٧) شرح كتاب النيل وشفاء العليل : لمحمد بن يوسف أطفيش المتوفي سنة ١٩١٤م – الناشر: مكتبة الإرشاد - جدة - المملكة العربية السعودية حـ ٨ ص ١٧٤.

(٨) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعلاء الدين أبى بكر بن مسعود بن أحمد الكاسانى الحنفي المتوفى ٨٥٧ هـ – ط: مطبعة الجمالية بمصر - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨هـ ، حـ ٤ ص ٤٧ ، الهداية فى شرح بداية المبتدى : لعلى بن أبى بكر بن عبدالجليل الفرغانى المرغينانى أبى الحسن برهان الدين المتوفي سنة ٥٩٣هـ - تحقيق : طلال يوسف - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان حـ ٤ ص٣٧٧، الاختيار لتحليل المختار : لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلى الحنفي المتوفي سنة ٦٨٣هـ- الناشر: مطبعة الحلبى - القاهرة - ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م حـ٤ ص ١٧٨.

(٩) روضة الطالبين وعمدة المفتين حـ ٣ ص ٤١٣، بحر المذهب للروياني حـ ٥ ص ١٧٨، البيان للعمراني حـ ٥ ص٣٥٥.

(١٠) شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام حـ ٢ ص ٢١.

(ب) آراء الفقهاء فى الأشياء التي يجرى فيها الاحتكار:

اتفق الفقهاء على أن الاحتكار المحرم يكون فى قوت الآدميين، ولكنهم اختلفوا فيما عدا ذلك على ثلاثة أقوال، على النحو التالي:

القول الأول: أن الاحتكار المحرم يكون فى قوت الآدميين وغيره من السلع التي يحتاج إليها الناس، ويلحقهم الضرر باحتكارها، وذهب إلى هذا القول أبو يوسف من الحنفية،[(١)] والمالكية،[(٢)] والظاهرية،[(٣)] والإمامية فى قول.[(٤)]

القول الثاني: أن الاحتكار المحرم يكون فى قوت الآدميين وعلف البهائم، وذهب إلى هذا القول أبو حنيفة، ومحمد بن الحسن الشيباني،[(٥)] والزيدية،[(٦)]

القول الثالث: أن الاحتكار المحرم يكون فى قوت الآدميين فقط دون غيره، وذهب إلى هذا القول الشافعية،[(٧)] والحنابلة،[(٨)] والإمامية في قول،[(٩)] والإباضية.[(١٠)] .

---

(١) البناية شرح الهداية حـ ١٢ ص ٢١٣، الاختيار لتعليل المختار حـ ٤ ص ١٦٢.

(٢) مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل حـ ٤ ص ٢٢٧، المنتقى شرح الموطأ حـ٥ ص١٦، التفريع فى فقه الإمام مالك بن أنس : لعبيد الله الحسين بن الحسن أبي القاسم بن الجلاب المالكي المتوفي ٣٧٨هـ- تحقيق : سيد كسروى حسن - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان حـ ٢ ص١١١.

(٣) المحلى بالآثار لابن حزم الظاهري حـ ٧ ص ٥٧٢ وما بعدها.

(٤) فقه الإمام جعفر الصادق : محمد جواد مغنية - الناشر: دار التيار الجديد - دار الجواد - بيروت حـ ٣ص١٤٣.

(٥) البناية شرح الهداية حـ ١٢ ص ٢١٣، الاختيار لتعليل المختار حـ ٤ ص ١٦٢، تبيين الحقائق شرح كتر الدقائق: لعثمان بن على بن محجن الباري فخر الدين الزيلعي الحنفي المتوفى سنة ٧٤٣هـ - الناشر : المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣١٤هـ - حـ ٦ ص ٢٧.

(٦) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار حـ ٤ ص ٣١٩ .

(٧) المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي حـ ٢ ص٦٤ ، التنبيه فى الفقه الشافعي للشيرازي ص٩٦ ، حلية الأولياء فى معرفة مذاهب الفقهاء : لسيف الدين أبى بكر محمد بن أحمد الشاشى القفال - تحقيق : د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكه - الناشر : مكتبة الرسالة الحديثة - الأردن - عمان - الطبعة الأولى ١٩٨٨م جـ ٤ ص ٣١٨، روضة الطالبين وعمدة المفتين حـ ٣ ص ٤١٣.

(٨) الإنصاف فى معرفة الراجح من الخلاف : لعلاء الدين أبى الحسن على بن سليمان بن أحمد المرداوى المتوفى ٨٨٥ هـ - تحقيق : د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي – د/ عبدالفتاح محمد الحلو - الناشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م جـ ١١ ص ١٩٨، كشاف القناع عن متن الإقناع : لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتى المتوفى ١٠٥١هـ - راجعه : هلال مصلحي مصطفى هلال - الناشر: مكتبة النصر الحديثة بالرياض لصاحبها عبد الله ومحمد الصالح الراشد - دار الفكر - بيروت - دار عالم الكتب - بيروت حـ ٣ ص١٨٧.

(٩) شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام حـ ٢ ص٢٢١ .

(١٠)شرح كتاب النيل وشفاء العليل حـ ٨ ص ١٧٨.

الأدلة والمناقشة

أولاً: أدلة القول الأول:

استدل أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه من القول بأن الاحتكار المحرم إنما يكون فى قوت الآدميين، وغيره من السلع التي يحتاج إليها الناس، ويلحقهم الضرر باحتكارها، بالسنة، والمعقول، على النحو التالي:

(أ) من السنة:

١- استدلوا بما روى عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله - رضى الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا يحتكر إلا خاطئ". (١)

٢- وأيضا بما روي عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من احتكر حُكْرةً يريد أن يُغْلِيَ بها على المسلمين فهو خاطئ". (٢) ٣- كما استدلوا بما روى عن معقل بن يسار - رضي الله عنه - أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول: "من دخل فى شئ من أسعار المسلمين ليُغْلِيَهُ عليهم، فإن حقاً على الله أن يقعده بِعُظْمٍ من النار يوم القيامة". (٣)

وجه الدلالة من هذه الأحاديث: دلت هذه الأحاديث على حرمة الاحتكار بوجه عام، سواء فى قوت الآدميين والدواب، أو في غير ذلك من السلع التي يحتاج إليها الناس، ويلحقهم الضرر

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى المتوفى سنة ١٦١هـ ط: دار المنار - الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م حـ ١١ ص ٢٢١، رقم (١٣٠/١٦٠٥) باب تحريم الاحتكار في الأقوات.

(٢) أخرجه أحمد والسيوطي فى الجامع الكبير، وقال عنه الهيثمي " رواه أحمد، وفيه أبو معشر، وهو ضعيف، وقد وُثِّقَ" مسند أحمد : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى المتوفى ٢٤١ هـ - تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م حـ١٤ ص ٢٦٥ رقم (٨٦١٧)، جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير: لجلال الدين السيوطى المتوفى ٩١١هـ - تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر - الناشر: الأزهر الشريف . القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م حـ ٨ ص ٤٢١ رقم (١٧٥٥/ ٢٠٢٥١)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبى الحسن نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى المتوفى٨٠٧ هـ - تحقيق : حسام الدين المقدسى - الناشر: مكتبة القدسى - القاهرة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م جـ ٤ ص ١٠٠ – ص١٠١ رقم (٦٤٧٧) باب الاحتكار.

(٣) أخرجه أحمد، والبيهقي. مسند أحمد حـ ٣٣ ص ٤٢٥ - ص ٤٢٦ رقم (٢٠٣١٣) ، السنن الكبرى للبيهقي : لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ- تحقيق :- محمد عبدالقادر عطا - الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م حـ ٦ ص٤٩ رقم (١١١٥٠) باب ما جاء فى الاحتكار.

باحتكارها وحبسها؛ لعموم النهي الوارد فيها. [١]

(ب) من المعقول: أن الاحتكار المحرم يشمل كل ما أضر بالناس حبسه، فالعبرة بحقيقة الضرر وهى موجودة فى كل شيء، فلا تختص بقوت آدمي أو علف دواب. [٢]

ثانياً: أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه من أن الاحتكار المحرم إنما يكون فى قوت الآدميين وعلف الدواب، بالسنة، والمعقول، على النحو التالي:

(أ) من السنة:

١- استدلوا بما روى عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- أنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، وهو يقول: " من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام. [٣]

٢- كما استدلوا بما روى عن أبي أمامة رضى الله عنه- أنه قال: "نَهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحتكر الطعام". [٤]

وجه الدلالة: ظاهر هذين الحديثين أن الاحتكار إنما يحرم فى الطعام، وهو لفظ عام يشمل قوت الآدميين وعلف الدواب، دون غيرهما.

(ب) من المعقول: أن الضرر في الأعم الأغلب إنما يلحق العامة بحبس القوت والعلف، وعليه فلا يتحقق الاحتكار إلا به. [٥]

---

(١) البناية شرح الهداية حـ ١٢ ص ٢١٣.

(٢) انظر المرجع السابق نفس الموضع.

(٣) أخرجه أحمد وابن ماجه والبيهقي فى شعب الإيمان. مسند أحمد حـ ١ ص ٢٨٤ رقم (١٣٥)، سنن ابن ماجه : لأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى ٢٧٣ هـ- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قرة بللى - عبد اللطيف حرز الله - الناشر: دار الرسالة العالمية - الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م حـ ٣ ص ٢٨٣ رقم (٢١٥٥) - باب الحكرة والجلب ، شعب الإيمان للبيهقي - تحقيق : د/ عبد العلى عبدالحميد حامد - الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م حـ١٣ ص ٥١٣ رقم (٠٧٠٤) فصل فى ترك الاحتكار.

(٤) المستدرك على الصحيحين : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥هـ – تحقيق: مصطفي عبدالقادر عطا – الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأول ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م حـ ٢ ص١٤ رقم (٢١٦٣).

(٥) بدائع الصنائع فى ترتيب الشرائع للكاساني حـ ٥ ص ١٢٩ .

ونوقش هذا الدليل: بأن الحكمة من تحريم الاحتكار هي دفع كل ما يضر بالناس عامة، ولاشك من وقوع الضرر باحتكار القوت وغيره من السلع، ومتى تحقق الضرر تعينت الحرمة مطلقاً، سواء فى ذلك القوت أو غيره. (١)

ثالثاً: أدلة القول الثالث: استدل أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه من القول بأن الاحتكار المحرم إنما يكون فى قوت الآدميين فقط دون غيره، بالسنة، والمعقول، على النحو التالي:

(أ) من السنة:

١- استدلوا بما روي عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أنه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، وهو يقول: "من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام". (٢)

٢- وأيضاً بما روى عن أبي أمامة - رضى الله عنه- أنه قال: "نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أن يحتكر الطعام". (٣)

وجه الدلالة من هذين الحديثين: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن احتكار طعام المسلمين، فلما خص الطعام بالنهي دل على أن الاحتكار المحرم يكون فى قوت الآدميين دون غيره. (٤)

(ب) من المعقول: أنه لا ضرر فى احتكار غير أقوات الآدميين، فمثلاً علف البهائم لا ضرر فى احتكاره؛ لأنه من الأشياء التي لا تعم الحاجة إليها، بخلاف قوت الآدميين، فدل ذلك على اختصاص تحريم الاحتكار بقوت الآدميين؛ لحاجة الناس الماسة إليه. (٥)

الرأي الراجح: بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم فى الأشياء التي يحرم احتكارها، يتضح أن الرأي الأول القائل بأن الاحتكار المحرم إنما يكون فى قوت الآدميين وغيره من السلع التي يحتاج الناس إليها، ويلحقهم الضرر باحتكارها وحبسها، هو الأولى بالقبول والرجحان؛ لقوة أدلتهم؛

---

(١) انظر المرجع السابق نفس الموضع ، البناية شرح الهداية حـ ١٢ ص ٢١٣.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ٣٩ من هذا البحث.

(٣) الحديث سبق تخريجه ص ٤٠ من هذا البحث.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم : لمحي الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ط: دار المنار - الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م حـ ١١ ص ٢٢١، البيان للعمراني حـ ٥ ص ٣٥٧.

(٥) البيان للعمراني جـ ٥ ص ٣٥٧، كشاف القناع للبهوتى حـ ٣ ص ١٨٧.

وضعف أدلة مخالفيهم؛ ولأن الحكمة من تحريم الاحتكار هي دفع الضرر عن عامة الناس، والقول باقتصار التحريم على احتكار الأقوات فقط لا يتحقق معه هذا المعنى. ويمكن القول: بأنه فى الوضع الاقتصادي الذى تمر به أغلب بلدان العالم، نجد أن الاحتكار المحرم الذى يضر بعامة الناس يشمل كل ما يحتاج إليه الإنسان فى حياته اليومية بصفة عامة؛ بهدف دفع الضرر المحقق الذى يلحق به بسبب احتكار ما يحتاج إليه بصفة عامة.

(ج) احتكار العملات الأجنبية كأحد العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية: إذا كان الرأي الراجح فى الأشياء التي يحرم احتكارها هو أن الاحتكار المحرم إنما يكون فى قوت الآدميين وغيره من السلع التي يحتاج الناس إليها، ويلحقهم الضرر باحتكارها، فإن احتكار العملات الأجنبية (الدولار) والاحتفاظ بها لا يقل ضرراً عن احتكار الطعام وغيره من السلع الضرورية التي يحتاج الناس إليها؛ لأن هذه العملات هي الوسيلة الأساسية لتوفير ما يحتاج إليه المواطن من سلع ضرورية، لا غنى له عنها فى حياته اليومية، فإذا كان احتكار الطعام وغيره من السلع الضرورية محرم؛ لما يترتب عليه من الإضرار بالناس، فإن احتكار العملات الأجنبية محرم كذلك؛ [1] لما له من أثر بالغ فى ارتفاع قيمة العملة الأجنبية، بسبب احتكارها وتخزينها؛ حيث يترتب على احتكارها قلة المعروض منها مع زيادة الطلب عليها، وهذا بالضرورة سيؤدى إلى ارتفاع سعرها، وهنا سيضطر التاجر إلى شرائها مع ارتفاع سعرها، حتى يتمكن من الوفاء بالتزاماته، ثم يُحَمِّل هذه الزيادة على قيمة السلع المستوردة، وهنا يتحمل المواطن قيمة هذه الزيادة، ويكون هو الطرف الذى تحمل الضرر الأكبر بسبب احتكار العملات الأجنبية.

وبذلك يتضح أن احتكار العملات الأجنبية من أهم العوامل المؤثرة فى سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية.

---

(١) المتاجرة فى العملات الأجنبية واحتكارها - دراسة فقهية مقارنة : د/ أسامة عبد العليم الشيخ ص٤٥ .

المبحث الثاني

معدلات التضخم

قبل الحديث عن التضخم كأحد العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية، سأعرض للتعريف به لغة واصطلاحاً، على النحو التالي.

أولاً: التعريف بالتضخم:

(أ) التضخم فى عرف أهل اللغة: التضخم: مصدر من باب تَفَعُّل، ويراد به قبول الشيء للضخامة. يُقال: ضَخُمَ ضخامة: أي عَظُمَ وغَلُظَ فهو ضَخْمٌ، والجمع: ضِخَامٌ، والضَّخْمُ: العظيم من كل شيء، أو العظيم الجرم. (١)

والتضخم فى الاقتصاد: هو زيادة النقود أو وسائل الدفع الأخرى على حاجة المعاملات. (٢)

(ب) تعريف التضخم اصطلاحاً:

(١) تعريف التضخم عند فقهاء الاقتصاد الوضعي:

تعددت تعريفات التضخم لدى فقهاء الاقتصاد الوضعي تبعاً لتناول ظاهرة التضخم، فمنهم من عرفه بناء على الآثار المترتبة عليه بأنه: "الزيادة المستمرة فى المستوى العام للأسعار.(٣)

ونوقش هذا التعريف: بأنه قد يحدث ارتفاع عام فى الأسعار دون أن يكون هناك تضخم، كما لو رافق زيادة الأسعار، ارتفاع فى جودة السلع والخدمات فى الأسواق؛ لأنه فى هذه الحالة يكون قد رافق زيادة الأسعار، زيادة المنفعة للمستهلك.(٤)

كما عرف التضخم بأنه: " زيادة كمية النقود، بدرجة تنخفض معها قيمة النقود - ارتفاع مستوى الأسعار-". (٥)

---

(١) القاموس المحيط ص ٩٦٨ - حرف الضاد - رقم (٥٥٠٠ ضخم)، المصباح المنير ص٢١٤ كتاب الضاد، مقاييس اللغة ص ٥٢٥ كتاب الضاد - باب الضاد والخاء وما يثلثهما، مختار الصحاح ص ٢١٢ باب الضاد.

(٢) المعجم الوسيط حـ ١ ص ٥٣٦.

(٣) المذكرات فى النقود والبنوك : د/ إسماعيل محمد هاشم - مطبعة الاسكندرية ١٩٧٥م ص ١٩٧- ص ٢٠١، التضخم والكساد - دراسة فى مشكلات النقود وتغيرات الأسعار: د/ وضاح رجب ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ص ٢٥.

(٤) النقود والبنوك والاقتصاد وجهة نظر النقديين : بارى سيجل - ترجمة : طه عبدالله منصور - عبد الفتاح عبد المجيد - الناشر: دار المريخ - الرياض ١٩٨٧م – ص ٥٥٧ – ص٥٥٩.

(٥) مقدمة فى النقود والبنوك : د/ محمد زكى شافعي - الناشر: دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٨٢م ص١٣٦ .

كما عرف أيضاً بأنه: "كميات كبيرة من النقود تطارد كميات ضئيلة من السلع".[١]

وعرف أيضاً بأنه: "ارتفاع سريع للأسعار والأجور، يؤدى إلى تضاؤل القوة الشرائية، وانخفاض معدل الادخار". [٢]

وبعد عرض هذه التعريفات للتضخم يتضح أن التعريف الأولى بالقبول هو التعريف الأول، وهو: "الزيادة المستمرة للمستوى العام للأسعار"؛ لأنه أقرب التعريفات لمعنى التضخم.

(٢) تعريف التضخم لدى فقهاء الاقتصاد الإسلامي المعاصر: لم يخرج تعريف التضخم فى الفقه الاقتصادي الإسلامي المعاصر عن تعريفه فى الفقه الاقتصادي الوضعي، فقد عرفه البعض بأنه: "ارتفاع مستمر فى الأسعار؛ نتيجة لزيادة الطلب الكلى على العرض الكلى". [٣]

كما عُرِّفَ التضخم بالنظر إلى الآثار المترتبة عليه بأنه: "هو الغلاء، أي كون قيمة الأشياء أكثر من قيمتها العادلة". [٤]

كما عُرِّفَ فى نفس السياق بأنه: "هو أن تكون نفقات الشخص والتزاماته المالية تزيد عن دخله المالي، ثم يضطر إلى الاستدانة، لتغطية تلك النفقات والالتزامات". [٥]

وعُرِّفَ أيضاً بأنه: "ارتفاع المستوى العام للأسعار من ناحية، وانخفاض القيمة الحقيقية للعملة أو النقود من ناحية أخرى". [٦]

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن معنى التضخم لا يخرج عن كونه: "الارتفاع المستمر فى المستوى العام فى الأسعار، بأنواعها المتعددة، بحيث يكون الوجه المقابل له، الانخفاض فى القوة الشرائية للنقود". [٧]

---

(١) آثار التضخم على العالم الثالث : خيرات البيضاوي - معهد الإنماء العربي - لبنان - الطبعة الأولى ١٩٧٦م ص٧.

(٢) نظرية التضخم: د/ نبيل الروبي – مؤسسة الثقافة الجامعية – الاسكندرية – الطبعة الثانية ١٩٨٤م ص ١٧.

(٣) الاقتصاد الإسلامي النظام والسكان والرفاه والزكاة : د/ محمد عبد المنعم عفر - الناشر: دار البيان العربي - جدة ١٩٨٥م جـ ١ ص ٤٤١ ، الإسلام وتحديات العصر (التضخم النقدي من الوجهة الشرعية) : د/ وهبة الزحيلي - الناشر: دار المكتبي - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م ص ٢٢.

(٤) الاقتصاد : د/ السيد محمد الحسيني الشيرازي- الناشر: دار العلوم - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م جـ ٢ ص ٢٧٥.

(٥) التضخم والكساد : دراسة فى مشكلات النقود وتغيرات الأسعار: د/ وضاح رجب ص٣١.

(٦) التضخم وتغيير قيمة العملة - دراسة فقهية اقتصادية : د/ شوقي أحمد دنيا - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي - العدد الثاني عشر ص ١٦٧٢.

(٧) حقيقة التضخم النقدي - مسبباته - أنواعه - آثاره : مصرف فيصل الإسلامي بالبحرين - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة - العدد الثاني عشر ص١٧٢٣ - جدة ٢٨-١٤١٦/٧/٢٩هـ-٢٠-١٩٩٥/١٢/٢١م

ثانياً: تأثير التضخم في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية:

التضخم هو مؤشر اقتصادي يؤثر في سعر صرف العملات فى سوق العملات الأجنبية، فالتضخم المنخفض عادة ما يعزز من قيمة العملة، فى حين أن التضخم المرتفع يمكن أن يؤدى إلى انخفاضها؛ لأن التضخم المرتفع يقلل من القوة الشرائية للعملة، بسبب ارتفاع الأسعار، مما يجعلها أقل جاذبية للمستثمرين. (١)

فإذا نظرنا إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار فى بلد ما، مقارنة بالبلدان الأخرى، نجد أنه سيترتب عليه انخفاض قيمة العملة، والعكس فى حالة انخفاض المستوى العام للأسعار، حيث سيترتب عليه ارتفاع قيمة العملة. (٢)

معدلات التضخم: تُعَد أنظمة سعر الصرف العائم من الناحية النظرية أكثر مرونة من أنظمة سعر الصرف الثابت (٣)، من حيث تحكمها فى معدلات التضخم، بغض النظر عن أسبابه، وهنا تتجلى فكرة المصداقية، فالدولة التي لديها محاولات جادة، ومصداقية لمحاربة التضخم، تعمل على تثبيت سعر صرف عملتها بسعر صرف عملة دولة أخرى، ذات بنك مركزي أكثر كفاءة، وذات تاريخ فى معدلات التضخم المنخفضة. ويترتب على هذا أنه فى ظل نظام الصرف العائم، يؤثر التضخم في سعر الصرف من ناحيتين: (٤)

الأولى: فى حالة التضخم المحلي:

كلما زاد التضخم المحلى ارتفعت أسعار السلع المحلية مع نظيراتها من السلع الأجنبية؛ وهذا

---

(1) HTTPS://PROFLTS.edu.com/blog/FactorS THAT-affect-currency-pricess

(٢) التمويل الدولي (أسس نظرية وأساليب تحليلية): د/ مايح شبيب الشمري - م. د/ حسن كريم حمزة ص ٢٨٠ - ص ٢٨٤ - الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

(٣) سعر الصرف العائم : هو نظام مالي يقوم بتحديد سعر عملة الدولة، وذلك من قِبَل سوق العملات الأجنبية (فوركس) ، بناءً على معطيات العرض والطلب، مقارنة. بالعملات الأخرى. أما نظام الصرف الثابت: فهو الذى تقوم الحكومة بتحديده كلياً فى أغلب الأحيان.

تعويم العملة ، كيف يعمل ، وما فائدة سياسة الصرف العائم - تاريخ النشر ٧ ديسمبر/٢٠٢٢م HTTPS://amana.app/ar/Learn

(٤) العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى ظل نظام التعويم - دراسة بيانية - : د/ جمال مساعديه - د/ شريف غياط - قالمة - جامعة الجزائر - بحث منشور بمجلة دراسات العدد الاقتصادي - المجلد (١٠) العدد (٢) - جوان (يونيو) ٢٠١٩م- - جامعة الأغواط - ص ٢٢ - ص٢٣

يؤدى إلى زيادة الطلب على السلع الأجنبية، وبالتالي زيادة المعروض من العملة المحلية، يقابله زيادة الطلب على العملة الأجنبية، مما يترتب عليه انخفاض قيمة العملة المحلية، وهذا يعنى أن العلاقة بين سعر الصرف والتضخم المحلى علاقة عكسية.

الثانية: فى حالة التضخم العالمي:

كلما زاد التضخم العالمي ارتفعت أسعار السلع العالمية مع نظيراتها من السلع المحلية؛ وهذا يؤدى إلى زيادة الطلب على السلع المحلية، وبالتالي زيادة المعروض من العملة الأجنبية، يقابله زيادة الطلب على العملة المحلية، مما يترتب عليه ارتفاع قيمة العملة المحلية.

ويتضح مما تقدم: أن التضخم يؤثر بصورة مباشرة في تداول العملات فى سوق العملات الأجنبية، حيث يؤثر في قيم العملات، ذلك لأنه يؤدى إلى تآكل القوة الشرائية للعملة، مما يؤدى إلى انخفاض قيمتها الحقيقية.

وفي هذه الحالة - حالة ارتفاع الأسعار - لا يكون فى إمكان المستهلك إلا شراء عدد أقل من السلع والخدمات بنفس المبلغ من المال، وهذا يعنى انخفاض القوة الشرائية للعملة بسبب التضخم.

وهذا الانخفاض فى قيمة العملة يجعل الصادرات أكثر قدرة على المنافسة، ولكن الواردات تكون أكثر كلفة، مما يساهم فى التغيرات فى الموازين التجارية.

وعلى العكس من ذلك نجد أنه فى بيئة تتسم بانخفاض التضخم، تزيد القوة الشرائية للعملة؛ مما يؤدى إلى ارتفاع قيمتها؛ لذلك نجد أن متداولي سوق العملات الأجنبية (الفوركس) يقومون بمراقبة اتجاهات التضخم بعناية شديدة؛ لتوقع التحولات المحتملة فى قيم العملات، وتعديل استراتيجيات التداول الخاصة بهم وفقاً لذلك[(١)].

---

(١) تأثير التضخم على تداول الفوركس: افهم العلاقة وتداول بثقة : ٢٠٢٤/٣/٦م

HTTPS://ar.cmTrading.com

وانظر أيضاً : أثر التضخم ومعدلات الفائدة فى أسعار الصرف : حاكم محسن محمد - بحث منشور بمجلة أهل البيت عليهم السلام - العدد (١) - جامعة آل البيت.

HTTPS://abu.edu.iq:8081/ar/research/articles

وأيضاً : العوامل الستة المؤثرة على أسعار الصرف : جيسون فان بيرغن جيسون فان- بحث منشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية - العدد ٧٥ الناشر: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية – أغسطس ٢٠١٨م.

موقع - investopedia - ترجمة فريق عمل: Kantakji.com: https://www.kantakji.com

المبحث الثالث

سعر الفائدة

قبل الحديث عن سعر الفائدة كعامل من العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، سوف أقوم بتعريف الفائدة لغة واصطلاحاً، ثم أتعرض لآراء الفقهاء فى التكييف الشرعي للنقود الورقية، ثم أتناول رأي الفقه المعاصر في حكم الفوائد البنكية، على النحو التالي:

أولاً: تعريف الفائدة:

(أ) تعريف الفائدة فى عرف أهل اللغة: الفائدة: هي الزيادة التي تحصل للإنسان، وهى اسم فاعل من باب (باع)، تقول: فادت له فائدة فَيْداً، وأفدتُه مالاً: أي أعطيتُه، وأفدتُ منه مالاً: أي أخذتُ. والفائدة: هي ما استفدت من علم أو مال. وهى أيضاً: استحداث مال وخير. والجمع: فوائد. (١)

(ب) تعريف الفائدة اصطلاحاً:

(١) تعريف الفائدة فى الفقه الإسلامي: عرف ابن عرفه الفائدة بقوله: "الفائدة ما ملك لا عن عوض ملك لتجر".

وهو يحمل معنى الفائدة لدى فقهاء المالكية بأنها: "هي التي تجددت لا عن مال كعطية". (٢) فالفائدة هي: ما تجددت عن غير مال - وخرج بذلك الربح والغلة-، أي ما يتجدد من هبة وصدقة، واستحقاق وقف أو وظيفة، وإرث، وصداق، وأرش جناية ودية نفس.

وهى أيضاً ما تجددت عن مال غير مزكى، مثل ثمن شيء مقتنى عنده، كثياب وحيوان، وأسلحة وحديد ونحاس، وعقار ومتاع بيت، وأجهزة، وسيارة، وغير ذلك، سواء ملك ما ذُكِر بشراء أو غيره، كهبة وإرث. (٣)

---

(١) القاموس المحيط من ١٢٧٦ حرف الفاء رقم (٧٢٨٢ فيد)، مقاييس اللغة ص ٧٢٤ كتاب الفاء - باب الفاء والياء وما يثلثهما ، المصباح المنير ص ٢٨٨ كتاب الفاء، مختار الصحاح ص ٢٨١ باب الفاء، المعجم الوسيط جـ٢ ص ٧٠٨.

(٢) التاج والإكليل لمختصر خليل : لمحمد بن يوسف بن أبى القاسم بن يوسف العبدرى الغرناطي أبى عبد الله المواق المالكي المتوفى ٨٩٧هـ - الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤م جـ ٣ ص١٥٦.

(٣) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٠هـ- الناشر: دار الفكر جـ ١ ص٤٦١ ، الشرح الكبير على مختصر خليل : للشيخ أحمد ابن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوى المالكي الأزهري الخلوتى الشهير بالدردير المتوفى ١٢٠١هـ - الناشر: دار الفكر جـ ١ ص٤٦٢

كما عرف بعض الفقهاء المعاصرين الفائدة بأنها: "هي المال المستفاد من طرق الميراث والهبة، والعطية، وما زاد عن ثمن عروض العقارات، والسلع، والأنعام، والمزروعات المقتناة لأغراض غير المتاجرة فيها". [١]

وعرف ابن عرفة الربح بأنه: "زائد ثمن مبيع تجر على ثمنه الأول ذهباً أو فضة". وإنما قال "زائد" ولم يقل زيادة؛ لأن الربح المراد منه اصطلاحاً هو العدد الزائد لا الزيادة، ولا يستعمل عادة فى الزيادة عند الفقهاء.

واحترز بقوله "ثمن مبيع" من زيادة غير ثمن مبيع، كنمو المبيع.

كما احترز بقوله "تجر" ممن اشترى سلعة بعشرة ثم باعها بخمسة عشر وكانت للقنية.

وبقوله "على ثمنه الأول" من ثمن زيادة المبيع إذا نما له فى نفسه من غير مراعاة الثمن الأول. [٢]

والغلة: "هي ما تجدد من السلع المشتراه للتجارة قبل بيعها، كغلة عبد وكتابته، وثمرة مشترى للتجارة ". [٣]

(٢) تعريف الفائدة فى الاصطلاح الاقتصادي: عُرِفَت الفائدة فى الاقتصاد الوضعي بأنها:

"الثمن الذى يدفعه المقترض فى مقابل استخدام نقود المقرض، وعادة ما يعبر عن هذا الثمن فى صورة نسبة مئوية فى السنة، ويسمى معدل الفائدة أو سعر الفائدة، وتسمى هذه الفائدة بالفائدة البسيطة، والتى مدتها أقل من عام"[٤] .

وتوجد فوائد أخرى مثل الفوائد المركبة، وهى عبارة عن الفائدة التي لا تحسب على المبلغ الأصلي فقط، وإنما تحسب على المبلغ الأصلى وفوائده التي أضيفت إليه خلال سنوات سابقة، وعادة ما تكون هذه الفوائد المركبة عند استثمار المال لمدة تزيد على العام.

وهذه الفوائد ذات نسبة ثابته مضمونة الأداء مقدماً، مع ضمان استرداد رأس المال المقترض دون المشاركة فى الخسارة [٥].

---

(١)الفائدة والربح وأدوات التمويل الإسلامية - دراسة تحليلية اقتصادية : د/ درويش صديق - مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبد العزيز - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ص ١٩

(٢) شرح الخرشي على مختصر خليل : لأبى عبد الله محمد الخرشى المتوفى سنة ١١٠١هـ- ط : المطبعة الكبرى الأميرية - ببولاق - مصر - الطبعة الثانية ١٣١٧هـ جـ ٢ ص١٨٣، الشرح الكبير للدردير جـ ١ ص٤٦٢.

(٣) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير حـ١ ص ٤٦٢.

(٤) الموسوعة الاقتصادية : د/ حسين عمر- الناشر : دار الفكر الجامعي- الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ص٢٠٨.

(٥) موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية: د/ عبد العزيز فهمى هيكل - الناشر : دار النهضة العربية - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ- ١٩٨١م ص ٤٢٤ ، الودائع المصرفية : د/ أسامة عبد العليم الشيخ ٢٠١٨-٢٠١٩م ص٦٢.

كما عُرِفَت الفائدة بأنها: "نسبة مئوية من رأس مال الوديعة أو القرض، يدفعها القابض ويتسلمها الدافع، محسوبة على أساس مدة الوديعة أو القرض". (١)

وعُرِفَت أيضاً بأنها: "الثمن المدفوع نظير استعمال النقود، أي أنه زيادة على أصل القرض مقابل الأجل". (٢)

ثانياً: آراء الفقهاء فى التكييف الشرعي للنقود الورقية: ينبغي معرفة آراء الفقهاء فى التكييف الشرعي للنقود الورقية، حتى نستطيع بيان الحكم الشرعي لأخذ الفائدة عليها، على النحو التالي:

اختلف الفقهاء المعاصرون فى التكييف الشرعي للنقود الورقية على خمسة آراء، على النحو التالي:

أولاً: الرأي الأول: أن النقود الورقية سندات دين، أي أنها سند بدين يمثله الرقم المكتوب عليها، وتتعهد الجهة المُصْدِرَةُ لها بدفع قيمتها من الذهب أو الفضة حسب نوع غطاء هذه الأوراق.

ووجه هذا التكييف: أن الأوراق النقدية نائبة عن قيمتها من الذهب والفضة، التي تعهدت جهة الإصدار بدفعهما عند الطلب، فالمنظور إليه فى هذه الأوراق هو ما تحمله من قيمة غطائها لا إلى ذاتها. (٣)

وممن ذهب إلى هذا الرأي فضيلة الأستاذ الدكتور / نصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق، والشيخ عبد الله بن سميط، والشيخ أحمد الحسيني، والشيخ سالم بن عبدالله بن سمير، وغيرهم من الفقهاء المعاصرين. (٤)

---

(١) البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/ عاشور عبد الجواد عبد الحميد - الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ص ٦.

(٢) الفائدة والربح وأدوات التمويل الإسلامية - دراسة تحليلية اقتصادية: د/ درويش صديق ص٢٠.

(٣) تأثر بعض الأحكام الشرعية بتغير قيمة النقود - دراسة فقهية مقارنة - : د/ محمد عبداللطيف السعيد على الرشيدي - بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية - المجلد الثاني - العدد الثلاثون ص ٤٦٦.

(٤) يقول د/ نصر فريد واصل : "والأوراق النقدية فى الأصل عبارة عن سندات على مصدرها بقيمتها من العملات الذهبية أو الفضة ، تخول لحاملها التعامل بها نيابة عن العملات الأصلية ، كما يحول له فى نفس الوقت المطالبة بأصلها عند اللزوم ، وهذا هو الأصل وإن كان قد تغير الحال فيما بعد".
أبحاث هيئة كبار العلماء : هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية - تاريخ النشر: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ -

أدلة أصحاب هذا الرأي: استدل أصحاب هذا الرأي على ما ذهبوا إليه من القول بأن النقود الورقية سندات بدين، بما يلي:

(١) ضرورة تغطيتها بالذهب والفضة أو بأحدهما لدى المُصْدِر، وهذا يعنى أنها لا تستمد قوتها إلا من خلال هذا الغطاء، فهي وثيقة به.

(٢) التعهد المسجل على هذه الأوراق النقدية، بأن يدفع المصرف لحاملها قيمتها من الذهب أو الفضة، حسب نوع الغطاء، عند طلبه ذلك.

(٣) أن الجهة المصدرة لها ضامنة لقيمتها، إذا قامت بإبطالها وإسقاط العمل بها، وهذا دليل على أنها وثيقة بدين. [(١)]

ونوقشت هذه الأدلة بما يلي: [(٢)]

(١) أن التعهد القاضي بتسليم المبلغ المرقم على الورقة النقدية لحاملها وقت الطلب ليس له

المجلد الأول ص ٦١ وما بعدها ، أحكام أوراق النقود والعملات : القاضي محمد تقى العثماني - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي - العدد الثالث - ص٧٦٧ ، فقه المستحدثات فى بعض المجالات الاقتصادية : د/ نصر فريد واصل - المؤتمر الثالث عشر - التجديد فى الفكر الإسلامي - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مايو ٢٠٠١م، HTTPS:/www.elaz Har.com/conf_au/13/19.asp.

البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/ عاشور عبد الجواد عبد الحميد ص ١٧، القول المنقح المضبوط فى جواز التعامل ووجوب الزكاة فيما يتعلق بورق النوط ، الشيخ أبو بكر بن محمد شطا - الناشر: الإنصاف - بيروت - ص٥ - ص ٧ ، بهجة المشتاق فى حكم زكاة الأوراق : الشيخ أحمد الحسينى - ط: مطبعة كردستان العلمية - القاهرة - ١٣٢٩هـ- ص٦٧-ص٦٩

(١) الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبد الله بن سليمان بن منيع - بحث منشور بمجلة المجمع الفقه الإسلامي - السنة الأولى - العدد الأول ١٤٠٨هـ ص ٩٧ ، أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن : د/ محمد الأمين الشنقيطى المتوفى ١٣٩٣هـ الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م جـ ٨ ص ٢٩٣ وقد جاء فيه : "لأن كل عملة من ذلك - مثل الإسترليني والروبية والدولار - وثيقة ضمان من السلطان الذى أصدرها، أي الدولة التي أصدرتها"، أحكام أوراق النقود والعملات : القاضي محمد تقي العثماني - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي - العدد الثالث من ٧٦٧ ، أحكام الأوراق النقدية والتجارية فى الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد - رسالة ماجستير - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ- ١٤٠٦هـ تحت رقم (٠٠٣٣٨٠) ص١٤٥.

(٢) الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبد الله بن سليمان بن منيع - بحث منشور بمجلة المجمع الفقهي الإسلامي - السنة الأولى - العدد الأول ص ٩٨ - ص١٠٠، العملة وأحكامها في الفقه الإسلامي: د/ عجيل جاسم النشمي - بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت - السنة الخامسة - العدد الحادي عشر - محرم ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م ص ٣٢٢ ، أحكام الأوراق النقدية و التجارية فى الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٥١ - ص ١٥٥ ، الأرباح والفوائد في ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة : د/ محمد سعيد الرملاوى - بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا - العدد الثلاثون - الجزء الأول ٢٠١٥م ص٢٠٧.

أي معنى، وإنما هو نقش على ورق، ولا يعنى إلا مجرد تحميل مسئولية التعامل بها على الجهة المصدرة.

(٢) ليس هناك حاجة إلى تغطية النقود الورقية غطاءً كاملاً، وأنه يمكن الاكتفاء بالغطاء الجزئي، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون الغطاء بالمعدن النفيس من ذهب أو فضة، بل لا بأس أن تكون التغطية عيناً ذات قيمة من أوراق تجارية أو عقار أو نحو ذلك، كما أن غطاء العملة فى عصرنا أصبح مجرد غطاء التزامي من جانب الجهة المصدرة بضمان قيمته عند بطلان التعامل به.

(٣) أن اعتبار النقود الورقية سندات بدين لا يصح فى عصرنا؛ لأن الرجوع إلى الجهة المصدرة للعملة، ومطالبتها بالقيمة لم يعد ممكناً.

الرأي الثاني: أن الأوراق النقدية عرض من عروض التجارة، وممن ذهب إلى هذا الرأي فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتى مصر الأسبق، والشيخ على الهندي، والشيخ سليمان بن حمدان، وغيرهم من الفقهاء المعاصرين. [(١)]

أدلة أصحاب هذا الرأي: استدل أصحاب هذا الرأي على ما ذهبوا إليه من القول بأن الأوراق النقدية عرض من عروض التجارة، بما يلي:

(١) أن الورق النقدي مال متقوم مرغوب فيه، ومدخر يباع ويشترى، وهذه من خصائص عروض التجارة، حيث إن عروض التجارة أعيان مالية متقومة. كما أن الورق النقدي يخالف فى ذاته ومعدنه ذات الذهب والفضة ومعدنهما.

(٢) أن الورق النقدي لا يوزن ولا يكال، وليس له جنس من الأجناس الربوية الستة المنصوص عليها [(٢)]، حتى تلحق به وتقاس عليه.

---

(١) أبحاث هيئة كبار العلماء المجلد الأول ص ٦٦ وما بعدها ، فقه المستجدات فى بعض المجالات الاقتصادية : د/ نصر فريد واصل - المؤتمر الثالث عشر : التجديد فى الفكر الإسلامي - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مايو ٢٠٠١م، الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبد الله بن سليمان بن منيع ص ١٠٢، ، فتوى الشيخ سليمان بن حمدان المنشورة بجريدة البلاد السعودية العدد (٢٩١٧) بتاريخ ١٣٧٨/٦/٢٢هـ، أحكام الأوراق النقدية والتجارية في الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٦٥ وما بعدها.

(٢) فقد روى عن عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - أنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح ، سواء بسواء ، يداً بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد".
صحيح مسلم بشرح النووي جـ ١١ ص ٢٠٠ رقم (١٥٨٧/٨١) باب الربا.

(٣) أن ما كُتب على هذه الأوراق من الجهة المصدرة لها من تقدير قيمتها وتعيين اسمها، هو اصطلاح مجازى، لا يُخرج النقود الورقية عن حقيقتها، من أنها مال متقوم، ليس من جنس الذهب أو الفضة ولا غيرهما من الأموال الربوية.

(٤) انتفاء الجامع بين النقد الورقي والنقد المعدني فى الجنس والقدر، فمن حيث الجنس فالنقد الورقي مجرد قرطاس، والنقد المعدني نفيس من ذهب أو فضة أو غيرهما من المعادن الأخرى، ومن حيث القدر فالنقد الورقي لا قدر له، حيث لا يكال ولا يوزن، أما النقد المعدني فهو موزون.

(٥) أن أدلة تحريم الربا تدل على جنس الذهب والفضة، ولا تتناول النقود الورقية.

(٦) أن هذه الأوراق ليست نقداً، ويدل على ذلك أن الجهة المصدرة لها إذا قامت بإسقاط التعامل بها، تصبح لا قيمة لها.

(٧) أن الأوراق النقدية لها نشرة عالمية منتظمة، تصدر بين وقت وآخر؛ لإعلان أسعار بيع العملات، وقد يزيد السعر وقد ينقص، وهذا ما يجعلها أشبه بعروض التجارة. [(١)]

وبناءً على هذا الرأي: يجوز بيع العملة الورقية المتجانسة مع التفاضل، كالدولار بالدولارين، والجنيه بالجنيهين، كما يجوز أخذ الفائدة فى حالة التعامل بها عن طريق الإيداع أو القرض، حيث يجوز أخذ الفائدة على الإيداع، ودفع الزيادة على أصل القرض. [(٢)]

ونوقشت أدلة أصحاب الرأي بما يلي:

(١) أن القول بأن الأوراق النقدية عرض من عروض التجارة يفتح أبواب الربا على مصاريعها، كما أنه يؤدى إلى إسقاط الزكاة عن غالب الأموال فى هذا العصر. وقد ضرب الدكتور عبد الله بن منيع مثالاً توضيحياً لذلك، حيث قال: "رجل مسلم يملك مليون جنيه

---

(١) وفى هذا الشأن يقول فضيلة الدكتور / نصر فريد واصل : "ومما يدل على أنها أصبحت فعلاً ضمن عروض التجارة ، أن لها نشرة عالمية منتظمة ما بين وقت وآخر، من حيث البيع والشراء بالنسبة للعملات بعضها وبعض، وترى منها الزيادة والنقصان فى العملة الواحدة من وقت لآخر".
فقه المستجدات فى بعض المجالات الاقتصادية : د/ نصر فريد واصل، الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبدالله بن سليمان بن منيع ص ١٠٢ ، أحكام الأوراق النقدية والتجارية في الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٥٦ وما بعدها ، البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/ عاشور عبد الجواد عبد الحميد ص ١٧، الأرباح والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي- دراسة تطبيقية معاصرة : د/ محمد سعيد الرملاوى ص ٢٠٨.

(٢) فقه المستجدات فى بعض المجالات الاقتصادية : د/ نصر فريد واصل ، الأرباح والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة : د/ محمد سعيد الرملاوى ص٢٠٩.

إسترليني، أودعه أحد المصارف بفائدة قدرها ٨%، لم يقصد بهذا المبلغ التجارة، وإنما يريده باقياً عند البنك بصفة مستمرة، على أن يأخذ فائدته ليقوم بصرفها على نفسه فى شؤون حياته مثلاً. فلا بأس على مذهب هذه النظرية نظرية اعتبار الأوراق النقدية عرض من عروض التجارة - بصنيعه هذا؛ لأن هذا المبلغ ليس نقداً فيجرى فيه الربا، ولا زكاة فيه، لكونه عرضاً لم يقصد به التجارة". (١)

(٢) إذا نظرنا إلى الورق من حيث الانتفاع به فى الكتابة وحفظ الأشياء ونحو ذلك، فلا شك أنه بهذا الاعتبار يعتبر عرض من عروض التجارة، ومن ثم يأخذ حكمها، إلا أنه لما قامت الجهات المختصة أو الدولة باعتماد نوع معين من الورق كعملة نقدية، وقررت التعامل بها كنقد، وتلقاها الناس بالقبول، فإن هذا النوع من الورق يكون بذلك قد انتقل من جنسه العرضي إلى جنسه الثمنى. (٢)

(٣) أن إطلاق اسم النقود على الأوراق النقدية حقيقة عرفية؛ لأن الحقائق ثلاث: لغوية وشرعية وعرفية، وتسمية هذه الأوراق بالجنيه أو الريال أو الدينار حقائق عرفية لا مجازية، لا سيما فى وقتنا هذا الذى اختفت فيه العملة الذهبية أو الفضية، فإذا أطلق اسم النقود فإنه ينصرف إلى الأوراق النقدية.(٣)

(٤) أن القول بأن الأوراق النقدية عرض من عروض التجارة، يعنى أنه لا وجود للعملات في عصرنا الحالي، وأن الناس ما زالوا يتعاملون بنظام المقايضة، كما أن وجود نشرة عالمية لتحديد أسعار الأوراق النقدية، يخرجها عن كونها من عروض التجارة، بدليل أن النقود من الذهب والفضة لها نفس النشرة، وإلا كانت من قبيل عروض التجارة. (٤)

الرأي الثالث: أن الأوراق النقدية تعتبر كالفلوس فى طروء الثمنية عليها، فما يثبت للفلوس من أحكام في الزكاة والربا وغير ذلك يثبت للأوراق النقدية. وذكر الدكتور عبد الله بن منيع أن القائلين بهذه النظرية: " مجموعة كبيرة من أفاضل العلماء، ويعتبر القائل بها في الجملة وسطاً

---

(١) الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبد الله بن سليمان بن منيع ص ١٠٣.

(٢) انظر المرجع السابق ص ١٠٣ - من ١٠٤.

(٣) رد الشيخ عبد الله بسام على فتوى القول بعرضية النقود الورقية بجريدة حراء بتاريخ ١٣٧٨/٦/١٠ هـ ، الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبد الله بن منيع ص ١٠٥.

(٤) البديل الإسلامي للفوائد المصرفية: د/عاشور عبد الجواد عبد الحميد ض ١٧ ، الأرباح. والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة : د/ محمد سعيد الرملاوي ص٢١١.

بين القائلين بالنظرية السندية والقائلين بالنظرية العرضية." [١]

وبناء على هذا الرأي: فإن الأوراق النقدية يجرى فيها الخلاف الوارد فى الفلوس، بين كونها عروض فلا يجرى فيها الربا، وبين كونها أثمان ومن ثم يجرى فيها الربا. [٢]

أدلة أصحاب هذا الرأي: استدل أصحاب هذا الرأي على ما ذهبوا إليه من القول بأن النقود الورقية تعتبر كالفلوس في طروء الثمنية عليها، بما يلي:

(١)أن الأوراق النقدية اكتسبت صفة الثمنية عن طريق إعطاء الجهة المصدرة لها أو الدولة صفة الإلزام القانونية، وتعامل الناس بها، ورواجها بينهم. [٣]

(٢)كما أنه فى حالة قيام الدولة بإبطال التعامل بالفلوس، فإن المقترض ملزم برد قيمتها، وهو نفس الأمر لو تم إبطال التعامل بالأوراق النقدية؛ لذا فهي ملحقة بالفلوس. [٤]

ونوقش استدلال هذا الرأي بما يلي: أن قياس الأوراق النقدية على الفلوس قياس مع الفارق؛ لأن كلاً منهما مختلف عن الآخر من حيث الخامة المتخذ منها، فالناس كانوا يتعاملون بالفلوس على أساس ما تحتويه من معدن، فكانوا يبيعون ويشترون ما فى الفلوس من خام من النحاس عند الكساد، وهذا الأمر غير متحقق فى الأوراق النقدية؛ لأن ما تحويه من ورق لا يباع ولا يشترى، ومن ثم لا يمكن الانتفاع بعينه. [٥]

الرأي الرابع: أن الأوراق النقدية بدل عن النقدين، وهما الذهب والفضة، وللبدل حكم المبدل منه مطلقاً. [٦]

---

(١) أبحاث هيئة كبار العلماء المجلد الأول ص ٦٩ وما بعدها، الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/عبد الله بن سليمان بن منيع ص١٠٦ ، العملة وأحكامها فى الفقه الإسلامي : د/ عجيل جاسم النشمي ص ٣١٦ - بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت - السنة الخامسة - العدد الحادي عشر - محرم ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م

(٢) الأرباح والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة : د/ محمد سعيد الرملاوى ص ٢١٢ .

(٣) أحكام الأوراق النقدية و التجارية فى الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٦٨.

(٤) انظر المرجع السابق نفس الموضع ، جريدة حراء الشيخ يحيي أمان - العدد (٢٣٨) بتاريخ ١٣٧٨/٦/٢٧هـ.

(٥) البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/ عاشور عبد الجواد عبد الحميد ص ١٨ ، موسوعة القواعد الفقهية المنظمة للمعاملات المالية: د/ عطية عدلان ط: دار الإيمان - الإسكندرية ص ٤٢٤ ، العملة وأحكامها فى الفقه الإسلامي : د/ جميل جاسم النشمي ص ٣١٧.

(٦) أبحاث هيئة كبار العلماء - المجلد الأول ٧٢ وما بعدها ، الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبدالله بن سليمان بن منبع ص١٠٩ ، العملة وأحكامها فى الفقه الإسلامي : د/ عجيل جاسم النشمي ص ٣٢٢ ، البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/ عاشور عبد الجواد عبدالحميد ص ١٨.

دليل أصحاب هذا الرأي: أن الأوراق النقدية قائمة فى الثمنية مقام ما تفرعت عنه من ذهب وفضة، وبناء على ذلك يجرى عليها ما يجرى على النقدين من أحكام؛ لأن البدل يأخذ حكم المبدل منه. (١)

وبناء على هذا الرأي: فإن الربا يجرى فى الأوراق النقدية، كما يجرى فى النقدين من الذهب والفضة.(٢)

ونوقش هذا الاستدلال بما يلي: أن القول بأن الأوراق النقدية بدل عن النقدين، مبنى على كون الأوراق النقدية مغطاة غطاء كاملاً بالذهب أو الفضة، ولكن الواقع خلاف ذلك؛ لأن الأوراق النقدية مجرد وثيقة استمدت قيمتها من اعتمادها من قبل الدولة للتعامل بها، وتلقى الناس إياها بالقبول، وعليه فإن القول بأنها بديل النقدين كلام لا يستقيم مع الواقع. (٣)

الرأي الخامس: أن الأوراق النقدية تعتبر نقداً قائماً بذاته، لها حكم النقدين الذهب والفضة في جريان الربا فيها، كما يجرى فى النقدين، قياساً عليهما.

وذهب إلى هذا الرأي الشيخ عبد الوهاب خلاف، والشيخ محمد أبو زهرة، والدكتور عبد الله بن سليمان بن منيع، والدكتور/ عجيل جاسم النشمي، والدكتور/ عاشور عبد الجواد عبد الحميد، وهو ما رجحه الدكتور ستر بن ثواب الجعيد، وأقره مجمع الفقه الإسلامي، وغالبية هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية. (٤)

---

(١) انظر المراجع السابقة نفس الموضع ، أحكام الأوراق النقدية والتجارية فى الفقه الإسلامي : د/ستر بن ثواب الجعيد ص ١٨٢ .

(٢) الأرباح والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة - د/ محمد سعيد الرملاوى ص ٢١٣.

(٣) الورق النقدي حقيقة وحكما: د/ عبدالله بن سليمان بن منيع ص ١١١، العملة وأحكامها في الفقه الإسلامي : د/ عجيل جاسم النشمي ص ٣٢٢، أحكام الأوراق النقدية والتجارية في الفقه الإسلامي :د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٨٢.

(٤) أبحاث هيئة كبار العلماء، المجلد الأول ص ٧٦ وما بعدها – قرار هيئة كبار العلماء رقم (١٠) بتاريخ ١٣٩٣/٨/١٧هـ بشأن الأوراق النقدية، قرارات مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة – رابطة العالم الإسلامي – قرارات الدورة الخامسة المنعقدة من ٨-١٦ من ربيع الآخر ١٤٠٢هـ – القرار السادس حول العملة الورقية ص ٩٩ – ١٠١ ، مجلة البحوث الإسلامية : مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- تاريخ النشر : ١٥ ذو الحجة١٤٣٣ هـ العدد (٣١) ص ٣٧٩ وما بعدها – قرار رقم (١٠) بشأن الأوراق النقدية، الورق النقدي حقيقة وحكما : د/ عبدالله بن سليمان بن منيع ص ١٢٦، العملة وأحكامها في الفقه الإسلامي : د/ عجيل جاسم النشمي ص ٣٢٣، البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/عاشور عبدالجواد عبدالحميد ص ١٨، تيسير الوحيين بالاقتصار على القرآن مع الصحيحين : د/ عبدالعزيز بن راشد النجدى ط : دار نشر الثقافة – الاسكندرية – الطبعة الرابعة ، أحكام الأوراق النقدية والتجارية في

أدلة أصحاب هذا الرأي: استدل أصحاب هذا الرأي على ما ذهبوا إليه من القول بأن الأوراق النقدية تعتبر نقداً قائماً بذاته، لها حكم النقدين في جريان الربا فيها كما يجري في النقدين، بما يلي:

(١)رواج الأوراق النقدية، واكتسابها لثقة الناس فى التعامل بها، جعلها صالحة لأن تكون مستودعاً عاماً للادخار، وقوة للشراء، ومقياساً للقيم، وهذا كله أكسبها صفة النقدية، حيث أصبحت تؤدى وظيفة النقدين.

(٢)أن التعهد المسجل على هذه الأوراق لا يقصد به إلا تذكير الجهة المصدرة لها - الدولة - عن مسئوليتهم تجاهها، والحد من الإفراط فى الإصدار دون استكمال أسباب الثقة بها، وبناءً على ذلك فهى ليست سندات، كما أن التعهد بها ليس سر قبولها، وإنما ثقة الناس بها هي سر قبولها.

(٣)أن الأوراق النقدية ليس لها قيمة فى نفسها، وإنما قيمتها فى أمر خارج عنها، فهي ليست عروضاً للتجارة.

(٤)أن علة التحريم فى النقدين هي الثمنية، وعليه فكل ثمن يروج بين الناس يتحقق فيه الوصف، ويلحقه الحكم من تحريم الربا ووجوب الزكاة فيه، وهو ما ثبت فى الأوراق النقدية.

(٥)أن القول بجعل الأوراق النقدية بدلاً عن النقدين من الذهب والفضة مخالف للواقع، وفى العمل به حرج ومشقة حينما تعتبر الأوراق النقدية جنساً واحداً؛ لأن قيمة الأوراق النقدية وقوتها الشرائية تختلف من بلد لآخر، حسب حالتها الاقتصادية.

(٦)أن مفهوم النقد يشمل كل ما تعامل به الناس، واتخذوه وسيطاً للتبادل، وراج بينهم، أي أنه لا يقتصر على النقدين من الذهب والفضة.

(٧)أن عدم إكساب النقود الورقية لصفة النقدية يفتح باب الربا، و يُضَيِّع حق الفقراء فى الكثير من الأوراق النقدية، وفى ذلك مالا يخفى من المفاسد.

(٨)أن الأوراق النقدية اكتسبت قوة الإبرام العام، باعتماد الدولة لها، وحمايتها، وإلزام الناس بالتعامل بها بقوة القانون. [١]

الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٨٨ – ص ١٩٤.

(١) أبحاث هيئة كبار العلماء المجلد الأول ص ٧٦ وما بعدها ، أحكام الأوراق النقدية والتجارية فى الفقه الإسلامي: د/ ستر بن ثواب الجعيد ص ١٩٠ ، الأرباح والفوائد في ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة:

الرأي الراجح: بعد عرض آراء الفقهاء فى التكييف الشرعي للنقود الورقية، يتضح أن الرأي الأولى بالقبول، هو الرأي الخامس القائل بأن الأوراق النقدية تعتبر نقداً قائماً بذاته؛ وذلك لقوة أدلته وسلامتها من المعارض، وهو ما أقره مجمع الفقه الإسلامي، والغالبية من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وكثير من الفقهاء المعاصرين. وهذا الحكم ينطبق أيضا على النقود المعدنية، كما ينطبق على النقود الورقية، باعتبار أن كلاً منهما يطلق عليه عرفاً فى هذا العصر مصطلح الفلوس.

ثالثاً: حكم أخذ الفوائد البنكية: اختلف الفقه المعاصر في حكم الفوائد البنكية، بين قائل بالإباحة، وقائل بالتحريم، على النحو التالي:

الرأي الأول: يجوز أخذ الفوائد والأرباح على الإيداعات البنكية، وممن ذهب إلى هذا الرأي الشيخ محمد عبده، والشيخ رشيد رضا، والدكتور / محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر الأسبق)، والشيخ عبد الوهاب خلاف، والشيخ عبد الرحمن العيسى، والشيخ محمود شلتوت (شيخ الأزهر الأسبق)، والأستاذ وفيق القصار، وغيرهم. [(١)]

وقد استدل أصحاب هذا الرأي على ما ذهبوا إليه من القول بالجواز، بما يلي:

(١) أن فى القول بإباحة الفوائد والأرباح البنكية مراعاة لتغير الظروف المالية والاقتصادية، والتعاملات التجارية دولياً ومحلياً.

(٢)حاجة الناس إلى التعامل مع البنوك، خاصة إذا كان القصد من هذا التعامل هو الاستثمار والتجارة فيما أحله الله تعالى، أو الوكالة المطلقة، والرضا بما يحدده البنك.[(٢)]

د/ محمد سعيد الرملاوى ص ٢١٤ - ص ٢١٥.

(١) فتاوى دار الإفتاء المصرية : فتوى فضيلة الدكتور / محمد سيد طنطاوي بشأن حكم فوائد البنوك - تاريخ الفتوى ١٢ فبراير ١٩٩٦م - رقم الفتوى (٦٦١٥) ، فتوى فضيلة الدكتور شوقي إبراهيم علام بشأن حكم فوائد البنوك وحكم الانتفاع بها - تاريخ الفتوى ٢٥ أغسطس ٢٠٢٠م - رقم الفتوى (١٥١١) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - المؤتمر الثالث عشر - التجديد فى الفكر الإسلامي ما يو١ ٢٠٠م ، جريدة صوت الأزهر بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/٦م، مجلة القانون والاقتصاد - السنة التاسعة - العدد الثالث ص ٥٥١، فوائد البنوك حلال أم حرام ؟ : محمود صدقي مراد - حسن سعيد عبد البر - الناشر: مؤسسة دار أخبار اليوم - إدارة الكتب والمكتبات ص ٧١ وما بعدها، الفتاوى - دراسة لمشكلات المسلم المعاصر فى حياته اليومية العامة : الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر الأسبق - ط : دار الشروق - القاهرة - الطبعة الثامنة عشرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م ص ٣٠٤ - ص ٣٠٥.

(٢) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – المؤتمر الثالث عشر- التجديد في الفكر الإسلامي - مايو ٢٠٠١م ، فتوى فضيلة الدكتور / محمد سيد طنطاوي في بيان حكم فوائد البنوك رقم (٦٦١٥) ، فتوى فضيلة الدكتور /

(٣) أن المعاملة التي تتم بين المودع والبنك هي وكالة أو مضاربة، والمأخوذ منها يُعد ربحاً، وإن خالفت هذه المعاملة شرطاً من شروط المضاربة، فهى مخالفة لأقوال الفقهاء وليست مخالفة لكتاب الله تعالى أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم-، كما أن تحديد الأرباح مقدماً يتم عن طريق البنك، بعد قيامه بدراسة دقيقة لأحوال الأسواق المحلية والعالمية، والأوضاع الاقتصادية فى المجتمع، وللظروف المحيطة بكل معاملة، ونوعها، ومتوسط أرباحها. [١]

(٤) أن المنهى عنه فى الربا هو الفائدة الفاحشة، أما الفوائد الناتجة عن الأموال التي يقوم أصحابها بوضعها فى البنوك؛ لحفظها من السرقة أو الضياع، مقابل الانتفاع بربح معقول يعيشون منه، فلا حرمة فى ذلك.

(٥) أن الفوائد الناجمة عن الأموال التي يقترضها أصحاب الأعمال وذوو المصالح هي أرباح حلال؛ لأنها وسيلة لتشجيع الاستثمار، وتحسين أحوال المعيشة. [٢]

<u>الرأي الثاني:</u> يحرم أخذ الفوائد البنكية على الفلوس أو الأوراق النقدية، وقد ذهب إلى هذا الرأي الغالبية العظمى من فقهاء الشريعة. [٣]

وهذا الرأي يساعد على تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي، والذى يُعد أحد مقاصد الشريعة. [٤]

وفي إطار الرد على من قال بحل الفوائد البنكية، يقول الدكتور / على أحمد السالوس: "وقد يقال: بأن هناك من أفتى بحل فوائد البنوك، غير أن هذه هي الفتاوى الشاذة التي لا

شوقي إبراهيم علام بشأن فوائد البنوك وحكم الانتفاع بها – رقم (٥١١١).

(١) فوائد البنوك حلال أم حرام ؟ : محمود صدقي مراد - حسن سعيد عبد البر ص ٧٣ – ص ٨٨

(٢) انظر المرجع السابق ص ٨٣ وما بعدها.

(٣) فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف والمجامع الفقهية حول ربا البنوك والمصارف- تقديم: جماعة من العلماء - سلسلة فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف - ط: دار اليسر. القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ص ٥ - ص ١١٥ ، الاقتصاد الإسلامي مذهباً ونظاماً - دراسة مقارنة : د/ إبراهيم الطحاوي ط : مجمع البحوث الإسلامية - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٤- هـ - ١٩٧٤ م حـ ١ ص ٣٠٨ – ص ٣٢٢، اقتصادنا : د/ محمد باقر الصدر - ط: دار التعارف - بيروت - الطبعة الرابعة عشرة ص ٦٣٧ وما بعدها.

(٤) مبادئ فى علم الاقتصاد والمذاهب الاقتصادية : د/ عبد الرحيم بواقدجى - ط: مطبعة الداودى - دمشق - سوريا ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ص ١٨٦ - ص ١٩٣، الأرباح والفوائد في ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة – د/ محمد سعيد الرملاوي من ٢٢٠ .

وزن لها أمام الفتاوى التي صدرت عن أعلى اجتهاد جماعي في عصرنا، ومنذ بضعة أشهر عقد مؤتمر عالمي للفتوى وضوابطها، وجمع معظم المفتين فى العالم، وصفوة علماء الأمة، وحذر المؤتمر من الفتاوى الشاذة، وبَيَّن خطرها، ومن هذه الفتاوى الشاذة: تحليل فوائد البنوك".[١]

ومما يؤيد هذا الرأي أن إقرار الفائدة على الودائع البنكية يهدد الكيان المالي الاقتصادي من عدة نواحي، منها:

(١) يعتبر نظام الفائدة - الربا - كسب غير طبيعي؛ لأن النقود فى ذاتها لا تلد، نقوداً؛ لأن الطريق الطبيعي لكسب المال هو الجهد والعمل.

(٢) أن نظام الفائدة - الربا - يؤدى إلى الكساد والتضخم، ويوسع الفجوة بين الفقراء والأغنياء، كما أنه يثقل كاهل المقترضين - دولاً كانوا أو أفراداً - بتضاعف الفائدة عند العجز عن السداد، مما يؤدى إلى تدخل الدول الدائنة فى شؤون الدول المدينة.

(٣) يؤدى نظام الفائدة إلى الركود الاقتصادي، ويعطل القوى الإنتاجية في المجتمع، والمتمثلة فى الطاقات البشرية؛ فيؤدى إلى البطالة، كما يُعطل المال عن الدوران؛ لأن المُرابي لا يقوم بأي نشاط اقتصادي؛ لأن همه الأكبر هو الحصول على الفائدة المضمونة بدون مخاطر.

(٤) يحول نظام الفائدة - الربا - دون الاستثمار فى المشروعات المفيدة للمجتمع، ويوجه المال نحو المشروعات الترفيهية؛ لأنها فى الغالب أكثر ربحاً من المشروعات النافعة.[٢]

إلى غير ذلك من الأضرار الناجمة عن إقرار نظام الفائدة على الودائع البنكية، إضافة إلى ما ذكره الاقتصاديون من أن ارتفاع سعر الفائدة يؤدى إلى انخفاض حجم الاستثمار، وبالتالي يخفض حجم الدخل القومي، وأن انخفاض سعر الفائدة يترتب عليه ارتفاع حجم الاستثمار، وبالتالي يترفع حجم الدخل القومي، وعليه فإن القول بتحريم الفائدة ومنعها يترتب عليه فوائد اقتصادية، وهى ارتفاع حجم الاستثمار، وحجم الدخل القومي.[٣]

<u>الرأي الراجح:</u> لا شك أن الحديث عن حكم الفوائد البنكية من المسائل الشائكة، فبعد

---

(١) فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف والمجامع الفقهية حول ربا البنوك والمصارف - تقديم : جماعة من العلماء ص ٧ .

(٢) جريدة الرؤية - بقلم حمدي العبدلى - الإثنين ٢٦ من ربيع الآخر ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩/٦/٣٠م - الخميس ٢٦ مارس ٢٠٠٩م ، الأرباح والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي ص ٢٣٣ – ص ٢٣٤.

(٣) بحوث في الفقه المعاصر: د/ حسن الجواهري ط: إيران ١٤١٩هـ جـ١ ص ٣٠٧.

عرض كلا الرأيين فى هذه المسألة، نجد أن لكل رأي وجاهته، فإذا نظرنا إلى أن أغلب الناس تضع أموالها في البنوك، و أن أسعار العملة وقوتها الشرائية تنقص يوماً بعد يوم، قادنا ذلك إلى تغليب القول بإباحة أخذ الفائدة، مقابل قيام البنك باستغلال هذه النقود وتشغيلها. وعلى الجانب الآخر إذا نظرنا إلى الأزمات المالية والاقتصادية التي تجتاح العالم من وقت لآخر، والتي ذكر العديد من خبراء الاقتصاد أن سببها هو التعامل بنظام الفائدة، قادنا ذلك إلى ترجيح القول بحرمتها.

لذا كان لابد من البحث عن بدائل إسلامية أخرى تحل محل الإقراض والإيداع بنظام الفائدة، المعمول به فى البنوك والمصارف التقليدية. (١)

رابعاً: تأثير سعر الفائدة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية: يعتبر سعر الفائدة أحد العوامل المؤثرة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، إلا أن تأثيره يتوقف على العلاقة النسبية والتباين بين أسعار الفائدة على العملات الأخرى، حيث تعتبر أسعار الفائدة المرتفعة استثماراً جاذباً للأجانب الذين يبحثون عن عائد خالي من المخاطرة على أموالهم، الأمر الذى يترتب عليه زيادة الطلب على عملة الدولة التي تشهد ارتفاعاً بسعر الفائدة، مما يؤدى إلى ارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى. (٢) وبذلك تتسبب أسعار الفائدة المرتفعة فى ارتفاع سعر الصرف؛ لأنها تقدم للمقرضين عائداً أعلى نسبة لبلدان أخرى، وبذلك تجتذب رأس المال الأجنبي. (٣)

وهذا يعنى أن لارتفاع سعر الفائدة أثر إيجابي على قيمة العملة، ومثال ذلك: ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي سنة ١٩٨٢م بعد انخفاض استمر لمدة عامين، وذلك بعد قيام المؤسسات النقدية الأمريكية برفع سعر الفائدة.

وفي المقابل يعتبر انخفاض سعر الفائدة مؤشراً على انخفاض قيمة العملة؛ لأن أسعار الفائدة المنخفضة تميل إلى خفض أسعار الصرف. (٤)

---

(١) الأرباح والفوائد فى ميزان الفقه الإسلامي : د/ محمد سعيد الرملاوى ص ٢٣٥.

(٢) تحليل الأثر المتبادل لتغير سعر الفائدة على حركة أسعار الصرف : عثمان عبد السلام فاروس - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى اقتصاد العلاقات الدولية - إشراف : د/ جواد مدين على - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق - سورية ٢٠١١م ص ٦٦ ، العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية - دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي : منال تيسير سرور ص٨٩.

(٣) العوامل الستة المؤثرة على أسعار الصرف : بيرغن جيسون فان - مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية - العدد (ع٧٥) - الناشر : المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية - أغسطس ٢٠١٨م ص ٢٠.
HTTPS://Search.mandumah.com/Record/927879

(٤) العوامل الستة المؤثرة على أسعار الصرف : بيرغن جيسون فان - مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية – العدد (٧٥) ص ٢٠ ، العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية - دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي :

وبذلك يكون ارتفاع سعر الفائدة سبباً لقوة العملة، وانخفاضها سبباً لضعفها، وهذا يخص العملات التي تعمل على أساس قوى العرض والطلب، بخلاف العملات التي تتدخل سلطاتها فى سوق الصرف الأجنبي للتأثير عليها.

فمثلاً لو فرضنا أن سعر الفائدة فى الدولة (أ) هو ٣%، وفي الدولة (ب) هو ١% وأن سعر الصرف بين عملتي الدولتين هو ٣: ١، فإن تفاوت الفائدة سيؤدى إلى قيام مواطنو الدولة (ب) بشراء عملة الدولة (أ)، واستثمار عملة هذه الدولة للحصول على مردود ٣% بدلاً من الاحتفاظ بعملتهم التي تعطى فائدة أقل. [١] وبذلك يكون سعر الفائدة قد أثر في سعر صرف العملات.

معدلات الفائدة: تختلف أسعار الفائدة من بلد لآخر تبعاً لوفرة رأس المال فيها أو ندرته، حيث إن سعر الفائدة يرتفع فى البلدان التي تشكو من ندرة رأس المال، وينخفض في البلدان التي يتوافر فيها فائض منه، وبناء على ذلك سوف ينتقل رأس المال من البلدان الوفيرة برأس المال إلى البلدان النادرة برأس المال، على شكل قروض معقودة بينهم، بهدف الوصول إلى ربح أكبر.

وبذلك يبدو أن هناك مقارنة لأسعار الفائدة المحلية بأسعار الفائدة الأجنبية، على النحو التالي:

أسعار الفائدة المحلية: في حالة ارتفاع أسعار الفائدة المحلية مقارنة بنظيرتها الأجنبية، سيؤدى هذا إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى الداخل المحلى، وبالتالي زيادة المعروض من العملة الأجنبية، وزيادة الطلب على العملة المحلية، مما يؤدى إلى ارتفاع قيمتها.

أسعار الفائدة الأجنبية: فى حالة ارتفاع أسعار الفائدة الأجنبية مقارنة بنظيرتها المحلية، سيؤدى هذا إلى تدفق رؤوس الأموال المحلية إلى الخارج، وبالتالي زيادة المعروض من العملة المحلية، وزيادة الطلب على العملة الأجنبية، مما يؤدى إلى ارتفاع قيمتها وانخفاض قيمة العملة المحلية. [٢]

ويتضح مما تقدم: أن سعر الفائدة يؤثر في سعر الصرف الأجنبي من خلال التأثير في الطلب على العملة. فأسعار الفائدة المرتفعة تجذب المستثمرين الأجانب، مما يزيد من الطلب على العملة، ومن ثم ارتفاع قيمتها، فيكون لزيادة الطلب على العملة بسبب ارتفاع سعر الفائدة أثر واضح فى زيادة أسعار الصرف، والعكس صحيح. [٣]

منال تيسير سرور ص٨٩ - ص ٩٠. HTTPS://www.yallaForex.net

(١) التمويل الدولي (أسس نظرية وأساليب تحليلية : أ. د مايج شبيب الشمرى - م. د/ حسن كريم حمزة - ص ٢٨٠ - ص ٢٨٤ .

(٢) العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى ظل نظام التعويم - دراسة بيانية - : د/ جمال مساعدية أ. د/ شريف غياط - مجلة دراسات العدد الاقتصادي – المجلد (١٠) - العدد (٢) - جوان (يونيو) ٢٠١٩م - الجزائر ص ٢١ - ص ٢٢ .

(٣) كيف تؤثر أسعار الفائدة على أسعار الصرف : HTTPS://www.westernunion.com

المبحث الرابع

الميزان التجاري (التغيرات في قيمة الصادرات والواردات)

قبل الحديث عن الميزان التجاري باعتباره أحد العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، سوف أقوم بتعريف الميزان التجاري لغة واصطلاحاً، ثم بيان أنواعه، على النحو التالي:

أولاً: تعريف الميزان التجاري:

(١) الميزان فى عرف أهل اللغة: الميزان: هو الآلة التي توزن بها الأشياء. والميزان الحسابي فى الاقتصاد: هو بيان ما للدولة وما عليها من الديون قِبَل الدول الأخرى. والميزان التجاري: هو بيان قيمة الصادرات وقيمة الواردات. [١]

(٢) والتجارة فى عرف أهل اللغة: التجارة لغة: هي ما يتجر فيه، وتقليب المال لغرض الربح. كما تطلق على حرفة التاجر. [٢]

والتاجر: هو الذي يبيع ويشترى. ويقال أرضٌ مَتْجَرَةٌ: أي يُتَّجَرُ فيها وإليها. [٣]

(٣) أما تعريف التجارة اصطلاحاً: فهي: "تقليب المال بالبيع والشراء؛ لغرض الربح". وقيل: "هي مبادلة بضائع أو أدوات أو محاصيل أو مال من أي نوع كان، بين أمم أو أفراد، وذلك بطريقة المقايضة، أو البيع والشراء". [٤]

(٤) أما تعريف الميزان التجاري فى الاصطلاح الاقتصادي: [٥] يُعرف الميزان التجاري باسم (الصادرات الصافية)، وهو الفرق بين الصادرات والواردات للدولة خلال فترة زمنية معينة، مما يدل على ما إذا كانت الدولة لديها فائض، أي أن الصادرات أكبر من الواردات، أو عجز،

---

(١) المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٣٠.

(٢) انظر: المرجع السابق جـ ١ ص ٨٢.

(٣) القاموس المحيط ص ١٨٥ - حرف التاء - رقم (٩٢٩ تجر).

(٤) موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر - ١٢ شعبان ١٤٣٢هـ - رقم (٩ - التجارة).

(٥) الفرق بين ميزان المدفوعات والميزان التجاري : أن الميزان التجاري : بيان مالي يرصد واردات وصادرات الدولة من السلع مع بقية دول العالم . أما ميزان المدفوعات: فهو بيان مالي يتتبع جميع المعاملات الاقتصادية التي تجريها الدولة مع بقية دول العالم. وبذلك يكون الميزان التجاري جزء من ميزان المدفوعات.

- ميزان التجارة وميزان المدفوعات - الفروق: HTTPS://byjus.com

أي أن الواردات أكبر من الصادرات، فى تجارتها الخارجية.[١]

وقد عُرِّفَ الميزان التجاري بأنه: "الفرق فى القيمة بين مجموع الصادرات والواردات من السلع والخدمات أو المبيعات، خلال فترة زمنية معينة، اصطلح على أن تكون سنة ميلادية. وهو جزء من سجل أكبر يضم تبادل الخدمات والأموال، ويُسمى ميزان المدفوعات". ويقصد بالصادرات: قيمة السلع التي أنتجت داخل البلد، وتم بيعها للأشخاص المقيمين في الخارج. أما الواردات: فهي قيمة السلع التي استُقْدِمَت من خارج البلد.[٢]

كما عرف أيضاً بأنه: "بيان إحصائي يخص التجارة الدولية، حيث يدرج من خلاله كُلاً من قيمة الصادرات والواردات الخاصة بالدولة".[٣]

ثانياً: أنواع الميزان التجاري: يعتبر الميزان التجاري مقياس قوة كل دولة من الناحية الاقتصادية؛ لذلك فهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية، يمكن من خلالها تحديد الوضع الاقتصادي للدول بشكل فعال، وتتمثل هذه الأنواع الثلاثة فيما يلي:

(١) الميزان التجاري الإيجابي: ويُعرف بالميزان التجاري الفائض، ويُشير بذلك إلى مفهوم تجاوز صادرات الدولة على وارداتها، أي أن صادرات الدولة من السلع والخدمات تكون أكثر من وارداتها، وهو ما يُسمى بالفائض فى الميزان التجاري، وفى هذه الحالة يتسم اقتصاد هذه الدولة بالاستقرار. وهذا يعنى حدوث النمو الاقتصادي، وتوفير فرص عمل جديدة، كما تساعد الزيادة فى نسبة الصادرات فى قدرة الدولة على المنافسة في الأسواق الدولية.

(٢) الميزان التجاري السلبي: ويُعرف بالميزان التجاري العاجز، ويُعد مؤشراً لكون السلع المستوردة أكثر من السلع المصدرة لدولة ما، أي أن واردات الدولة من السلع والخدمات أكثر من صادراتها، وهو ما يُسمى بالعجز فى الميزان التجاري، وفي هذه الحالة يتسم اقتصاد هذه الدولة بعدم الاستقرار. ويُشكل هذا النوع من الميزان التجاري مشكلة بالنسبة لمعظم الدول، خاصة على المدى البعيد، حيث ينطوي على تحمل الديون والقروض الأجنبية.

(٣) الميزان المتوازن: ويُقصد بالميزان المتوازن: أن القيمة الإجمالية للمنتجات المصدرة لدولة ما، تساوى القيمة الإجمالية للمنتجات المستوردة.[٤]

---

(١) الميزان التجاري - الهيئة العامة للإحصاء : HTTPS://www.sats.gov.sa

(٢) الموسوعة السياسية – الميزان التجاري: دينا الغضبان – ٢٠٢٠/٤/٣٠م:
HTTPS://political-encyclopedia.or/dictionary

(٣) الركن الاقتصادي - تعريف الميزان التجاري وأنواعه ومكوناته : أمجد فايد - ٣١/ ديسمبر/٢٠٢١م :
HTTPS://economiccorner.com

(٤) انظر المرجع السابق نفس الموضع ، دليل تعلم المحاسبة - أنواع الميزان التجاري : آلاء صالح ٣ سبتمبر ٢٠٢٣م:
HTTPS://almohasabah.com

، تعريف الميزان التجاري : فرح قنديل ١٦ أغسطس ٢٠٢٣م : HTTPS://mawdoo3.com

ثالثاً: تأثير الميزان التجاري في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية: يُعتبر الميزان التجاري أحد العوامل المؤثرة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، ويبدو ذلك جلياً حينما يتم تصدير السلع، حيث إن قيمة هذه السلع تدفع للمُصَدِّر بالعملة الأجنبية، وعندما يقوم المُصَدِّر ببيع تلك العملات الأجنبية المتحصل عليها مقابل عملته الوطنية، فإن الطلب على عملته الوطنية سيزيد، وزيادة الطلب على عملته سوف يُحَسِّن من سعرها.

وعكس ذلك فى حالة الاستيراد، حيث إنه فى حالة الاستيراد للسلع من الخارج سيترتب عليه دفع مبالغ بالعملة الأجنبية؛ حتى يتمكن المستورد من الحصول على السلع المستوردة، وفى هذه الحالة يلجأ المستورد إلى بيع عملته الوطنية من أجل الحصول على العملة الأجنبية، وهو بدوره سيزيد من عرض عملته الوطنية، وبالتالي سيؤدى إلى انخفاض قيمتها. [(١)]

وبذلك يتضح: أن الصادرات والواردات تعمل كمؤثر في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، فحين ترتفع قيمة الصادرات ستتجه قيمة عملة الدولة المصدرة للارتفاع، نتيجة لتزايد طلب الأجانب عليها؛ لأن زيادة الطلب على هذه العملة يعنى زيادة العمالة، والانتاج؛ وذلك نتيجة لقيام المصانع المحلية بزيادة الإنتاج، فيكون تزايد نسبة الصادرات المباعة للعالم مؤشراً إلى وجود طلب أكثر على عملة الدولة المصدّرة؛ وذلك لإتمام عملية الشراء منها، وبالتالي ارتفاع سعر صرفها، بينما يؤدى انخفاض نسبة الصادرات إلى انخفاض سعر صرف العملة. [(٢)]

، الموسوعة السياسية - الميزان التجاري : دينا الغضيان ٢٠٢٠/٤/٣٠م:
HTTPS://Political-encyclopedia.ong/dictionary

(١) التمويل الدولي (أسس نظرية وأساليب تحليلية) : أ. د/ مايح شبيب الشمرى م. د/ حسن كريم حمزة - الناشر : دار الكتب والوثائق الوطنية - بغداد ٢٠١٥م - ص٢٨٠ - ص ٢٨٤.

(٢) العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى ظل نظام التعويم - دراسة بيانية : د/ جمال مساعدية - د/ أشرف غياط - بحث منشور بمجلة دراسات العدد الاقتصادي - الجزائر - المجلد (١٠) - العدد (٢) - جوان (يونيو) ٢٠١٩م ص ٢٣ ، العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية - دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي : منال محمد تيسير سرور ص٩٢ - ص ٩٤.

المبحث الخامس

المعروض النقدي

قبل الحديث عن المعروض النقدي كأحد العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، سأتعرض لبيان المراد بالمعروض النقدي، وأنواعه، على النحو التالي:

أولاً: بيان المراد بالمعروض النقدي: المعروض النقدي: هو إجمالي كمية النقود المتداولة، من الأوراق النقدية، والعملات المعدنية، والأرصدة الموجودة فى الحسابات المصرفية.

كما عُرِّف بأنه: مجموعة من الأصول الآمنة التي يمكن للأسر والشركات استخدامها؛ لإجراء المدفوعات، أو الاحتفاظ بها كاستثمارات قصيرة الأجل. (١)

القاعدة النقدية: تشمل القاعدة النقدية لأي دولة أي عملة متداولة، بالإضافة إلى الأموال المحتفظ بها كاحتياطيات لدى البنوك، ولدى البنك المركزي.

فالمعروض النقدي لأي دولة يشير إلى إجمالي الأموال المتداولة، ويشمل ذلك الأوراق النقدية، والعملات المعدنية، والأموال التي يحتفظ بها المستهلكون فى الحسابات المصرفية. (٢)

كما عرف البعض العرض النقدي باعتباره مرادفاً للسياسة النقدية بأنه: "مجموعة الإجراءات والأدوات التي يستخدمها البنك المركزي؛ للتأثير فى السيولة النقدية المتاحة للتداول فى الاقتصاد الوطني؛ بغرض تحقيق الأهداف المنوطة به تحقيقها".

كما عُرِّفِت السياسة النقدية بأنها: "مجموعة الإجراءات والأدوات التي تعتمدها الدولة من خلال السلطة النقدية؛ بهدف التحكم في عرض النقد؛ بما يحقق الاستقرار النقدي خصوصاً، والاقتصادي عموماً". (٣)

ثانياً: أنواع العرض النقدي: يتنوع العرض النقدي إلى ثلاثة مستويات، على النحو التالي:

(١) العرض النقدي (M1): العرض الضيق: ويشتمل هذا النوع على وسائل الدفع المتداولة فى الاقتصاد القومي خارج الجهاز المصرفي، وتتكون هذه الوسائل من النقود الورقية، والنقود المعدنية، وتستعمل كوسيلة دفع حاضرة.

---

(١) ماذا يعنى المعروض النقدي فى الاقتصاد؟ ٢٠٢٤/٧/١٩م: HTTPS://www.FederalReserve.gov

(٢)القاعدة النقدية : التعريف ، ما تتضمنه ، مثال - investopedia : HTTPS://www.investopedia.com

(٣) العرض النقدي وأثره على النمو الاقتصادي فى المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠٢١م - أ/ حميد صالح الأنصاري - طالب ماجستير - د/باسل ياسر بليلة : أستاذ مساعد -قسم الاقتصاد - جامعة الملك عبد العزيز - المجلة العلمية لنشر البحوث - S.J.R.P يناير ٢٠٢٣م ص ٨- ص٩.

(٢) العرض النقدي(M2): العرض الواسع: ويشمل هذا النوع عرض النقود على أساس وسائل الدفع (M1)، كما يشمل الودائع الادخارية لدى البنوك التجارية بالعملتين المحلية والأجنبية، والودائع بالعملة الأجنبية لدى البنك المركزي والبنوك التجارية، وبنوك الاستثمار، وفروع البنوك الأجنبية.

(٣) العرض النقدي (M3): وهو العرض الأوسع: حيث يشمل إجمالي السيولة المحلية، كما يشمل عرض النقود على أساس وسائل الدفع (M2)، إضافة إلى الودائع الحكومية لدى البنوك التجارية، وبوالص التأمين، والودائع الآجلة والادخارية لدى المؤسسات المالية غير البنوك التجارية. [١]

ثالثاً: تأثير المعروض النقدي في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية: يلجأ البنك المركزي إلى استخدام سياسات نقدية تتلاءم والأوضاع الاقتصادية للدولة، بما يضمن تحقيق الأهداف الاقتصادية المتمثلة فى تحقيق التوظيف الكامل، واستقرار الأسعار، والتنمية الاقتصادية.

فإذا رغب البنك المركزي فى زيادة المعروض من النقود والائتمان؛ من أجل رفع مستوى الدخل والعمالة، فإنه يتبع سياسة نقدية توسعية، وهو ما يترتب عليه إضعاف القوة الشرائية للعملة المحلية، وبالتالي انخفاض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى فى سوق العملات الأجنبية.

أما إذا رغب البنك المركزي فى تقليص المعروض من النقود والائتمان، من أجل مواجهة التضخم، فإنه يتبع سياسة نقدية انكماشية، وهو ما يؤدى إلى زيادة القوة الشرائية للعملة المحلية، وبالتالي ارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى فى سوق العملات الأجنبية. [٢]

رابعاً: علاقة نسبة زيادة المعروض النقدي بنسبة زيادة الإنتاج ونمو السكان، وتأثير ذلك في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية: من الضمانات المهمة للسياسة النقدية فى علاقتها بالنمو والاستقرار الاقتصادي، هو ضرورة التناسب بين معدل نسبة المعروض النقدي، ومعدل نسبة زيادة الإنتاج ونمو السكان، من أجل المحافظة على استقرار الأسعار.

فإذا كانت الزيادة فى المعروض النقدي موازية للزيادة فى الإنتاج المتناسب هو الآخر مع معدل

---

(١) العرض النقدي وأثره على النمو الاقتصادي فى المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠٢١م: أ/ حميد صالح الأنصاري - د/ باسل ياسر بليلة ص٢١.

(٢) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية - دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي: منال محمد تيسير سرور - رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الأسواق المالية ص٩٠.

نمو السكان، فإن ذلك سيترتب عليه ثبات مستوى الأسعار.

أما إذا كانت الزيادة فى المعروض النقدي لا تتناسب مع الزيادة فى الإنتاج ومعدل نمو السكان، فإذا ذلك سيؤدى إلى تذبذب التنافس بين السلع المحلية ونظيراتها من السلع الأجنبية، بسبب التفاوت الحاصل فى الأسعار، والناتج عن عدم التناسب بين الزيادة فى المعروض النقدي مع الزيادة فى الإنتاج ومعدل نمو السكان.

تأثر سعر الصرف بهذه العلاقة: إذا كانت نسبة زيادة المعروض النقدي أكبر من نسبة زيادة الإنتاج ونمو السكان، فإن ذلك سيؤدى إلى ارتفاع قيمة السلع المحلية، مما يترتب عليه زيادة الطلب على السلع الأجنبية، وبذلك سيزيد الطلب على النقد الأجنبي، وبالتالي سيزداد المعروض من العملة المحلية فى سوق العملات الأجنبية، مما يؤدى إلى انخفاض قيمتها.

أما إذا كانت نسبة زيادة المعروض النقدي أقل من نسبة زيادة الإنتاج ونمو السكان، فإن ذلك سيؤدى إلى انخفاض قيمة السلع المحلية، مقارنة بالأسعار العالمية، وبذلك سيزيد الطلب الخارجي على السلع المحلية، مخلفاً وراءه زيادة فى المعروض من العملة الأجنبية، مع زيادة الطلب على العملة المحلية، مما يترتب عليه ارتفاع قيمتها.[١]

(١) العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى ظل نظام التعويم - دراسة بيانية : د/ جمال مساعدية - د/ شريف غياط - مجلة دراسات العدد الاقتصادي - المجلد (١٠) العدد (٢) يونيو ٢٠١٩م - الجزائر ص ٢١.

المبحث السادس

تكاليف الإنتاج المحلية

قبل الحديث عن تكاليف الإنتاج المحلية كأحد العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية، سوف أتعرض لبيان المراد بتكاليف الإنتاج، وبيان أنواعها، على النحو التالي:

أولاً: بيان المراد بتكاليف الإنتاج: مصطلح تكاليف الإنتاج يراد به: التكلفة الإجمالية المباشرة وغير المباشرة، التي تتكبدها الجهة المنتجة عند قيامها بإنتاج كمية من السلع أو الخدمات، ويدخل ضمن تكاليف الإنتاج مجموعة متنوعة من النفقات، مثل نفقات العمالة، والمواد الخام، والأرض، ورأس المال، وغير ذلك من المصاريف الضرورية لعملية الإنتاج، مثل الأجرة التي تدفعها الجهة المنتجة للحصول على الموقع اللازم للعمل، وكذلك أجور العمال، سواء كانوا يقومون بأعمال تنفيذية أو إدارية، كما تدخل الضرائب المفروضة على الشركة المنتجة ضمن هذه التكاليف.[١]

ثانياً: أنواع تكاليف الإنتاج: تتنوع تكاليف الإنتاج وفقاً لعدة عوامل، أهمها كمية السلع المُنْتَجَة، وعليه فإن تكاليف الإنتاج تنقسم إلى أنواع ثلاثة، على النحو التالي:

(١) التكاليف الثابتة: وهى التكاليف الإنتاجية التي لا تتأثر بتغير كمية المنتجات التي تم إنتاجها، وتلتزم الجهة المنتجة بدفعها فى جميع الحالات، حتى ولو لم يكن هناك إنتاج على الإطلاق، أو في حال وصل الإنتاج إلى طاقته القصوى. وتكون التكاليف الثابتة محدودة زمنياً، ولا يتم دفعها إلا فيما يتعلق بالإنتاج لفترة زمنية معينة، كما أنها قد تتغير على المدى البعيد، ومن أمثلة التكاليف الثابتة: الرواتب، والمكافآت، وأجرة مكان الإنتاج، وتكلفه تشغيل الأجهزة والمعدات.

(٢) التكاليف المتغيرة: هي التكاليف التي تتغير بتغير كمية الإنتاج، أي أنها تزيد إذا زادت كمية الإنتاج، وتنخفض إذا انخفض الإنتاج، وفى حالة عدم وجود إنتاج، أي إذا كانت كمية الإنتاج صفراً، فإن المنتجين لا يتحملون أي تكاليف متغيرة، ومن أمثلة التكاليف المتغيرة: عمولات المبيعات، تكاليف المواد الخام المستخدمة في الإنتاج.

(٣) التكاليف الإجمالية: تشمل التكاليف الإجمالية التكلفة الاقتصادية الكلية للإنتاج، أي

---

(١) تكاليف الإنتاج فى الاقتصاد الجزئي : HTTPS://mawdoo3.com
، كلفة الإنتاج - ويكيبيديا : HTTPS://ar.wikipedia.ong

أنها عبارة عن مجموع كل من إجمالي التكاليف الثابتة، وإجمالي التكاليف المتغيرة، التي تتكبدها الجهة المنتجة جراء عملية الإنتاج. (١)

ثالثاً: تأثير تكاليف الإنتاج المحلية في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية:

يظهر تأثير تكاليف الإنتاج المحلى في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية فى حالتين:

الحالة الأولى: ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلية: يؤدى ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلى إلى عزوف المستهلك عن المنتجات المحلية؛ نظراً لارتفاع أسعارها، نتيجة ارتفاع تكلفة إنتاجها، وبالتالي سيتجه المستهلك إلى السلع المستوردة، الأمر الذي سيؤدى إلى تقليل الصادرات، ومن ثم زيادة الطلب على العملة الأجنبية، وزيادة المعروض من العملة المحلية في سوق العملات الأجنبية، وهذا بالضرورة سيؤدى إلى انخفاض قيمتها.

الحالة الثانية: انخفاض تكاليف الإنتاج المحلية: يترتب على انخفاض تكاليف الإنتاج المحلى إقبال المستهلك على المنتجات المحلية، نظراً لانخفاض أسعارها، نتيجة انخفاض تكلفة إنتاجها، وبالتالي سوف يعزف- أي المستهلك -عن السلع المستوردة، الأمر الذي سيؤدى إلى زيادة الصادرات، وبالتالي زيادة الطلب على العملة المحلية، وزيادة المعروض من العملة الأجنبية فى سوق العملات الأجنبية، وهذا سيترتب عليه ارتفاع قيمة العملة المحلية. (٢)

ويتضح مما تقدم: أن ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلى سيترتب عليه الإعراض عن السلع المحلية، والإقبال على السلع المستوردة، وهذا يعنى زيادة الطلب على العملة الأجنبية، مع زيادة المعروض من العملة المحلية، مما يعنى انخفاض قيمتها.

كما أن انخفاض تكاليف الإنتاج المحلى سيترتب عليه الإقبال على السلع المحلية والإعراض عن السلع المستوردة، وهذا يعنى زيادة الطلب على العملة المحلية، مع زيادة المعروض من العملة الأجنبية، مما يعنى ارتفاع قيمة العملة المحلية.

---

(١) تكاليف الإنتاج فى الاقتصاد الجزئي : ميس الأحمد ٢٠٠ أغسطس ٢٠٢٢م : HTTPS://mawdoo3.co ، تكاليف الإنتاج - Production costs - الجلسة العلمية الخاصة - اقتصاديات الإنتاج الحيوانى - السنة الرابعة - اقتصاد زراعي ص٢ - ص٣.

(٢) العوامل المؤثرة فى سعر الصرف فى ظل نظام التعويم - دراسة بيانية - : د/ جمال مساعدية - د/ شريف غياط - مجلة دراسات العدد الاقتصادي - المجلد -(١٠) - العدد (٢) يونيو ٢٠١٩ م - الجزائر - ص٢٤.

المبحث السابع

الموازنة الحكومية

قبل الحديث عن الموازنة العامة باعتبارها أحد العوامل المؤثرة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، سوف أقوم ببيان المراد بها، والفرق بينها وبين الميزانية، على النحو التالي:

أولاً: التعريف بالموازنة العامة: عُرِفَت الموازنة العامة بتعريفات عدة، منها أنها: "خطة تتضمن تقديراً لنفقات الدولة وإيراداتها خلال مدة زمنية قادمة، غالباً سنة، ويتم هذا التقدير فى ضوء الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى إليها الحكومة". (١)

كما عُرِفت أيضاً بأنها: " تقدير تفصيلي لنفقات الدولة وإيراداتها عن فترة زمنية مقبلة، عادة سنة، معتمدة من السلطة التشريعية المختصة، وتمثل تعبيراً مالياً عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها". وتعتبر الموازنة العامة سجل الإيرادات والنفقات العامة للحكومة خلال فترة زمنية قادمة، وهي عادة سنة، وتسعى الحكومة خلال تلك المدة لتمويل هذه النشاطات التي تم رسمها من قبل. (٢)

ويتضح من خلال النظر في تعريف الموازنة العامة أنها تُعد الأداة الرئيسة لوزارة المالية؛ لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمواطن، وذلك من خلال الوصول للحد الأقصى من الإيرادات، ولإعادة تنظيم أولويات الإنفاق، من أجل خدمة المجتمع على نحو أفضل. (٣)

ثانياً: الفرق بين الميزانية والموازنة: تعد الميزانية أداة محاسبية لتوضيح الوضع المالي فى نهاية العام، أما الموازنة فهي عملية تخطيطية تحدد مسار العمل المالي المقبل، وتعتمد على توقعات المستقبل، وتتميز الميزانية بطبيعتها القائمة على البيانات السابقة، بينما تعتمد الموازنة على

---

(١) الموازنة العامة للدولة ، مفهومها ، مكوناتها ، إجراءات تشريعها والرقابة عليها : أحمد شنان - سرود هوشيار - مجلس النواب العراقي - دائرة البحوث والدراسات النيابية- قسم بحوث الموازنة - الدورة الانتخابية الخامسة - السنة التشريعية الثانية - الفصل التشريعي الأول ص٢. HTTPS://iq.ParLiament.iq

(٢) أثر عجز الموازنة العامة على سعر الصرف فى الجزائر - دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARD L خلال الفترة ٢٠١٨م-٢٠٠٣م: مكاوى هجيرة - بوبكر محمد - بحث منشور بمجلة الاستراتيجية والتنمية - المجلد (١٠) - العدد (٥) أكتوبر ٢٠٢٠م ص٧٣.

(٣) يونيسف - وزارة المالية - جمهورية مصر العربية - الموازنة بشفافية - دليل الموازنة العامة المصرية - رقم (١) ص١. HTTPS://Www.unicef.org

التوقعات المستقبلية. [١]

ثالثاً: تأثير الموازنة الحكومية في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية: من التعريفات السابقة للموازنة العامة يتضح أنها تشتمل على توقع للإيرادات العامة، وإجازة للدولة بالإنفاق العام، خلال فترة زمنية مقبلة، وهي سنة فى المعتاد، وأنها تمثل تعبيراً مالياً عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها. [٢]

وحتى نستطيع إظهار تأثير الموازنة العامة للدولة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، لابد أن نفرق بين حالتين للموازنة العامة:

الحالة الأولى: الفائض فى الموازنة: في هذه الحالة -حالة الفائض- يكون معدل الإيرادات أعلى من معدل الإنفاق، أي أن النفقات الفعلية قد تراجعت عن الموارد المحققة، وفى هذه الحالة يتحقق الفائض فى الموازنة، الأمر الذي سيؤثر إيجاباً على العملة المحلية، أي أنها ستحقق ارتفاعاً في سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

الحالة الثانية: العجز فى الموازنة: وفى هذه الحالة يكون معدل الإنفاق أعلى من معدل الإيرادات، أي أن النفقات فاقت الإيرادات، وفى هذه الحالة سيتحقق العجز في الموازنة، الأمر الذي سيؤثر سلباً على العملة المحلية، وهو ما يعنى انخفاض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى. [٣]

---

(١) ما هو الفرق بين الميزانية والموازنة. HTTPS://www.daftra.com

(٢) المالية العامة والإصلاح المالي فى سوريا : د/ علي كنعان - الناشر: دار الرضا للنشر - دمشق - سورية ٢٠٠٢م ص٨٦.

(٣) العوامل المؤثرة فى سوق العملات الأجنبية - دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي: منال محمد تيسير سرور ص ٩٤.

المبحث الثامن

معدل البطالة

قبل الحديث عن معدل البطالة باعتباره أحد العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية، سوف أتعرض لبيان معنى البطالة وأنواعها، ثم أذكر المراد بمعدل البطالة، على النحو التالي:

أولا: تعريف البطالة:

(١) **البطالة في عرف أهل اللغة:** البطالة هي التَّعَطُّلُ، وهو نقيض العمالة، من بطل الأجير من العمل فهو بَطَّالٌ، ورجل بَطَّالٌ، أي بيِّن البَطالة بالفتح. ويقال بَطَلَ الشيء بُطْلاً وبُطولاً وبُطْلَاناً: أي ذهب ضياعاً وخُسْراً. وبطل الأجير: أي تَعَطَّل. [١] فالبطالة في اللغة هي: التَّعَطُّلُ والعجز عن الكسب.

(٢) **البطالة في عرف الفقهاء:** لا يخرج معنى البطالة في الفقه الإسلامي عن المعنى اللغوي، وهو: التَّعَطُّل والعجز عن الكسب. [٢]

وقد عَرَّف بعض المعاصرين البطالة بأنها: "العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز، سواء كان ذاتياً، كالصغر أو العتة أو الشيخوخة أو المرض الذي يقعد عن العمل، أو غير ذاتي، كالاشتغال بتحصيل العلم، أو بدون عذر تهاوناً وكسلاً.[٣]

(٣) **تعريف البطالة في الأنظمة المعاصرة:** عرفت منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: "لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له، وقيامهم بالبحث عنه بأجر أو لحسابهم الخاص، وقد بلغوا من السن ما يؤهلهم للكسب والانتاج". [٤]

---

(١) القاموس المحيط ص ١٣٩ حرف الباء (٦٣٥ بطل)، مقاييس اللغة ص ٩٦ – ص ٩٧ كتاب الباء – باب الباء والطاء وما يثلثهما، المصباح المنير ص ٣٦ كتاب الباء والطاء وما يثلثهما، المعجم الوسيط حـ ١ ص ٦١.

(٢) حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار: لمحمد أمين الشهير بابن عابدين- الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبى وأولاده بمصر – الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م حـ ١ ص ٤٦.

(٣) مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام : د/ سامر مظهر قنطقجي – الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولي ٢٠٠٥م ص ١٧، مشكلة البطالة وعلاجها – دراسة مقارنة بين الفقه والقانون : د/ جمال حسن أحد عيسي – الناشر: اليمامة – دمشق – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م ص ٥١ – ص ٥٢.

(٤) منظمة العمل الدولية – دورة (٧١) لعام ١٩٨٥م ص ٨٥، مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام : د/ سامر مظهر قنطقجي ص ١٧، البطالة والوسائل الشرعية لمحاربتها : دراسة فقهية: د/ عادل موسى عوض جاب الله – بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط – العدد السادس والثلاثون – الإصدار الثالث يوليو ٢٠٢٤م الجزء الأول ص ١٥.

كما عُرِّفت أيضا بأنها: كل من هو قادر على العمل، وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكنه لا يجده. (١)

وعُرِّفت أيضا بأنها: عدم الحصول على فرصة عمل أو وظيفة لكل قادر على العمل محتاج إليه. (٢)

من خلال هذه التعريفات يتضح أن البطالة يراد بها: عدم توافر فرص عمل للقادرين عليه، الراغبين فيه، الباحثين عنه، فليس كل من لا يعمل يعد عاطلاً، وأيضا ليس كل من يبحث عن عمل يعتبر عاطلاً، فدائرة العاملين في الأنظمة المعاصرة أكبر بكثير من دائرة العاطلين. (٣)

وتعد البطالة من أخطر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم، وتعد السبب الرئيس لمعظم الأمراض الاجتماعية، وتختلف حدتها من دولة لأخرى، ومن مجتمع لآخر. (٤)

ثانيا: أنواع البطالة: يقسم الاقتصاديون البطالة إلى خمسة أنواع أساسية، وهي:

النوع الأول: البطالة الموسمية: وهي التي تنشأ في الصناعات والخدمات ذات الطبيعة الموسمية للنشاط الاقتصادي، سواء المتمثلة في الظروف المناخية أو الموسمية، مثل خدمات السياحة الصيفية، وموسم الحج وغير ذلك، فمثلا: تزداد نسبة البطالة في البلدان السياحية خلال فصل الشتاء مقارنة بفصل الصيف.

النوع الثاني: البطالة الهيكلية: وهي التي تنشأ نتيجة للتحولات الاقتصادية التي تحدث من حين لآخر في هيكل الاقتصاد، مثل التحول من القطاع الزراعي الى القطاع الصناعي، وإحلال الآلة محل العنصر البشري، مما يؤدي الى الاستغناء عن عدد كبير من العمال.

النوع الثالث: البطالة الدورية: وينشا هذا النوع نتيجة لركود قطاع العمال خلال فترات الركود والكساد من الدورة الاقتصادية، وذلك حين يفضل أصحاب العمل الإيقاف المؤقت عن العمل بدلاً من تخفيض الأجور، في حالات الركود والانكماش الاقتصادي.

---

(١) الحل الإسلامي لمشكلة البطالة : د/ كمال الدين عبد الغنى المرسي – الناشر : دار الوفاء – الإسكندرية – الطبعة الأولي ٢٠٠٥م ص ١١، البطالة وأنواعها – الفصل السابع – جامعة الملك سعود ص ٨.
https://Fac.Ksu.Edu.Sa

(٢) مبادئ الاقتصاد الكلي : د/ خالد الواصف الوزني– الناشر : دار وائل للنشر والتوزيع – عمان ٢٠٠٦م ص٢٦٨.

(٣) مشكلة البطالة وعلاجها – دراسة مقارنة بين الفقه والقانون : د/ جمال حسن أبو عيسي ص ٥٢، البطالة والوسائل الشرعية لمكافحتها – دراسة فقهية : د/ عادل موسي عوض جاب الله ص ١٥.

(٤) مشكلة البطالة – الجامعة المستنصرية ص ١. HTTPS://UomustansiriyaH.Edu.iq

النوع الرابع: البطالة المؤقتة أو الجزئية (الاحتكاكية): وهي التي تحدث نتيجة للتنقلات المستمرة للعاملين، بين المناطق والمهن المختلفة.

النوع الخامس: البطالة المقنعة: وهي التي تنشأ في الحالات التي يكون فيها عدد العمال العاملين يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعنى وجود عمالة فائضة، لا تنتج شيئاً، ويظهر هذا النوع في المصالح الحكومية في الدول كثيفة السكان. [١]

ثالثا: تعريف معدل البطالة: عُرِّف مُعَدل البطالة بأنه: قياس عدد العاطلين عن العمل في دولة ما، خلال فترة زمنية معينة، ويُعبر عنه كنسبة مئوية من إجمالي قوة العمل. [٢].

كما عُرِّف بأنه: قياس نسبة العاطلين عن العمل إلى إجمالي القوى العاملة في بلد ما. [٣]

وعُرِّف أيضا بأنه: "النسبة المئوية لعدد الأفراد العاطلين عن العمل بشرط أن يكون لديهم الرغبة في العمل من إجمالي السكان النشطين".

ويمكن حساب معدل البطالة على النحو التالي:

(عدد العاطلين ÷ عدد القوة العاملة × ١٠٠ = معدل البطالة) [٤]

ويعتبر معدل البطالة مؤشراً يقيس عدد الأشخاص العاطلين الذين قاموا بالبحث عن عمل دون جدوى. [٥]

رابعا: تأثير معدل البطالة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية: تعتبر البطالة من أهم محددات القوة الاقتصادية، حيث يؤدي ارتفاعها إلى انخفاض الدخل، وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي، وكذلك انخفاض القدرات الاستهلاكية.[٦] وتعتبر معدلات البطالة من المؤشرات التي يتم متابعتها بالنسبة للأسواق المالية، حيث تعطي تلك البيانات نظرة شاملة عن الوضع الاقتصادي والتوقعات الخاصة به، ولبيان تأثير معدل البطالة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية، لابد أن نفرق بين حالتين.

---

(١) البطالة وأنواعها – الفصل السابع – (١) البطالة – جامعة الملك سعود ص ١١ وما بعدها: HTTPS://Fac.Ksu.Edu.Sa

(٢) الأسواق المالية وأدواتها : د/ نضال الشعار – الناشر : الجندي للطباعة والنشر – حلب – سورية – الطبعة الثالثة ٢٠٠٦م ص ٢٧٨.

(٣) معدل البطالة – المؤشرات الأساسية: HTTPS://www.avatradear.com

(٤) معدل بطالة : ويكيبيديا : HTTPS://www.ar.wikipedia.org

(٥) معدل البطالة: HTTPS://www.arabic.trader.com

(٦) انظر المصدر السابق نفس الموضع.

الحالة الأولى: ارتفاع معدلات البطالة: يعتبر ارتفاع معدلات البطالة مؤشراً على احتمال مواجهة الاقتصاد فترة صعبة، أي لا تتوافر بها حالة الاستقرار الاقتصادي، ويترتب على ذلك انخفاض في قيمة العملة المحلية، وهو ما يعنى أن ارتفاع معدلات البطالة يؤثر سلباً على العملة المحلية، بانخفاض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

الحالة الثانية: انخفاض معدلات البطالة: قد يكون في انخفاض معدلات البطالة إشارة الى احتمال تضخم الرواتب، أي ارتفاع الدخول النقدية – الأجور والأرباح – وبالتالي ارتفاع الطلب على المزيد من الموظفين، وهو ما يؤثر إيجابياً على العملة المحلية، وهو ما يعنى ارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى. [١]

(١) العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية – دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي : منال محمد تيسير سرور ص ٩٥.

المبحث التاسع

الدخل الحقيقي للفرد

قبل الحديث عن الدخل الحقيقي للفرد كأحد العوامل المؤثرة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية، سوف أتعرض – بمشيئة الله تعالى – لبيان معنى الدخل لغة واصطلاحاً، والفرق بين الدخل النقدي والدخل الحقيقي، عل النحو التالي:

أولا: بيان المراد بالدخل الحقيقي للفرد:

(١) المراد بالدخل في عرف أهل اللغة: الدَّخْلُ: هو المال الذي يدخل على الإنسان من زراعة أو صناعة أو تجارة. كما يطلق الدَّخْلُ: على الدَّاء الدَّاخل في أعماق البدن، والفساد، والعيب، والريبة. [١]

(٢) تعريف الدخل اصطلاحاً: يشمل مفهوم الدخل: الأموال النقدية، والممتلكات غير النقدية التي يحصل عليها الأشخاص أو الكيانات القانونية، وذلك نتيجة الأنشطة التي يقومون بها، خلال فترة زمنية معينة.

وقد عُرِّف الدخل الفردي بأنه: "مجمل ما يحصل عليه الشخص أو الأسرة من أي شكل من أشكال الدَّخْل، كالاستثمارات، والرواتب، والمكافآت، والتعويضات، والضمان الاجتماعي، وأرباح الأسهم، وغيرها". [٢]

كما عُرِّف أيضا بأنه: "المبلغ الذي يحصل عليه الفرد من مصادر متعددة، كنتيجة للجهود التي يبذلها لتحقيق أهداف الجهة التي يعمل لديها، ويشمل جميع الأموال التي يتلقاها بطرق مختلفة، مثل الأجور، والرواتب، والمكافآت، والعمولات، والإكراميات، وصافي الأرباح من العمل الحر". [٣]

وقد عُرِّف الدَّخْل المتاح بأنه: الدخل الفردي مطروحة منه الضرائب على المستوى الفردي، وهو الدخل المتاح الذي ستتمكن الأسرة من خلاله من الإنفاق على السلع والخدمات، أو توفيره والاحتفاظ به. [٤]

---

(١) القاموس المحيط ص ٥٣١ حرف الدال رقم (٢٨١٨ دخل)، المعجم الوسيط حـ ١ ص ٢٧٥.

(٢) تعريف الدخل الفردي : محمد مروان – ٨ ديسمبر ٢٠١٨م: HTTPS://mawdoo3.com

(٣) ما هو الدخل المكتسب ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م: HTTPS://qsalary.com

(٤) تعريف الدخل الفردي : محمد مروان ٨ ديسمبر ٢٠١٨م: HTTPS://mawdoo3.com

وبذلك يكون الدخل المتاح: هو الدخل الفردي بعد خصم الضرائب منه.

ثانيا: الفرق بين الدخل النقدي والدخل الحقيقي: فرق بعض المعاصرين بين الدخل النقدي والدخل الحقيقي للفرد، فعرف الدخل النقدي للفرد بأنه: مقدار ما يكسبه من دخل بصورة نقدية.

وعرف الدخل الحقيقي للفرد بأنه: مقدار ما يستطيع أن يحصل عليه من سلع وخدمات بدخله النقدي.

وهذا يعنى أن قدرة الشخص على الحصول على احتياجاته من السلع والخدمات قد تزداد أو تنقص، رغم أن دخله النقدي لم تطرأ عليه زيادة أو نقصان، أي أن دخله الحقيقي – ممثلا في السلع والخدمات – قد يرتفع أو ينخفض مع بقاء دخله النقدي ثابتاً، ويحصل ذلك حينما تتغير أسعار السلع والخدمات التي ينفق عليها دخله النقدي. فإذا ارتفعت الأسعار في الأسواق مع بقاء الدخل النقدي دون تغير، تكون كمية السلع والخدمات التي يستطيع الفرد الحصول عليها أقل مما كانت عليه قبل ارتفاع الأسعار، وهذا يعنى انخفاض دخله الحقيقي.

ويحدث عكس ذلك في حالة انخفاض الأسعار في الأسواق مع بقاء الدخل النقدي ثابتاً دون تغير، حيث يستطيع الفرد في هذه الحالة الحصول على المزيد من السلع والخدمات، وهذا يعنى ارتفاع دخله الحقيقي. [(١)]

ثالثا: تأثير الدخل الحقيقي للفرد في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية: سبق وأن ذكرنا أن الدخل الحقيقي للفرد هو: ما يستطيع أن يحصل عليه من سلع وخدمات بدخله النقدي، المتمثل في مجمل الأموال التي يحصل عليها من عمله الذي يعمل فيه، أو من أي مصادر أخرى.

لذلك فإن ارتفاع الدخل الحقيقي للفرد يعد مؤشراً على تَحسُّن الوضع المالي للأفراد بصفة عامة، الأمر الذي يترتب عليه التوسع في الاستهلاك، وكذلك التوسع في الواردات، وحتى نقف على تأثير الدخل الحقيقي للفرد في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية، لابد أن نفرق بين حالتين:

الحالة الأولى: زيادة الدخل الحقيقي المحلي: يظهر تأثير زيادة الدخل الحقيقي المحلي في سعر

---

(١) الدخل القومي والتوزيع – الباب الرابع – المرحلة الأولى – مبادئ علم الاقتصاد : م.م./ هند وليد سعيد العبيدي – ص ١ – الجامعة المستنصرية : HTTPS://uomustansiriyah.edu.iq

الصرف، في أنه في هذه الحالة يفكر الشخص في اقتناء السلع المستوردة، وفي السياحة، مما يؤدي الى زيادة الطلب على العملة الأجنبية، وهو ما يؤثر سلباً على العملة المحلية بانخفاض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

الحالة الثانية: زيادة الدخل الحقيقي الأجنبي:

في حالة ارتفاع الدخل الحقيقي الأجنبي يفكر الشخص الأجنبي في السياحة، وفي اقتناء السلع المحلية، مما يؤدي الى زيادة الطلب على العملة المحلية، وهو ما يؤثر إيجابياً عليها بارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى. [١]

(١) العوامل المؤثرة في سعر الصرف في ظل نظام التعويم – دراسة بيانية : د/ جمال مساعدية – د/ شرف غياط – بحث منشور بمجلة دراسات العدد الاقتصادي – يونيو ٢٠١٩م – الجزائر – المجلد (١٠) – العدد (٢) ص ٢٤ – ص ٢٥.

المبحث العاشر

الاستقرار السياسي والاقتصادي

قبل الحديث عن تأثير الاستقرار السياسي والاقتصادي في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية، سوف أتعرض - بمشيئة الله تعالى - لبيان المراد بالاستقرار السياسي، والاستقرار الاقتصادي، على النحو التالي:

أولاً: بيان المراد بالاستقرار السياسي:

(أ) الاستقرار السياسي في عرف أهل اللغة:

١- **الاستقرار فى اللغة:** الاستقرار مأخوذ من (قَرَّرَ)، يقال قَرَّرَ الأمر: أي رضيه وأمضاه، وتقرر الأمر: أي ثبت واستقر، واستقر بالمكان: أي ثبت وسكن، والقرار في المكان: الاستقرار. ويقال قررت عنده الخبر حتى استقر: أي ثبت بعد أن حققته له.[١]

٢- **السياسة فى اللغة:** السياسة مأخوذة من (سَاسَ)، يقال ساس الناس سياسة: أي تولى رياستهم وقيادتهم، وساس الدواب: راضها وأدبها، وساس الأمور: دبرها وقام بإصلاحها فهو سائس، والجمع: سَاسَةٌ وسواس، والسَّوْسُ: الرياسة.[٢]

(ب) التعريف بالاستقرار السياسي اصطلاحاً: قبل التعريف بالاستقرار السياسي سوف أتعرض لبيان المراد بمصطلح السياسة، على النحو التالي:

(١) تعريف السياسة اصطلاحاً: السياسة بمعناها العام يراد بها كل ما يحقق مصلحة الناس، سواء فى شأن عام أو خاص.[٣]

وفى هذا المعنى يقول الغزالي: "والسياسة فى إصلاح الخلق وإرشادهم إلى الطريق المستقيم المنجى فى الدنيا والآخرة على أربع مراتب، الأولى: وهي العليا، سياسة الأنبياء -عليهم السلام- وحكمهم على الخاصة والعامة جميعاً فى ظاهرهم وباطنهم. والثانية: الخلفاء والملوك والسلاطين، وحكمهم على الخاصة والعامة جميعاً، ولكن على ظاهرهم لا على باطنهم. والثالثة: العلماء بالله عز وجل وبدينه الذين هم ورثة الأنبياء، وحكمهم على باطن الخاصة

---

(١) القاموس المحيط ص ١٣٠٣ - ص ١٣٠٤ - حرف القاف - رقم (٧٤٣٠ قرر) ، مقاييس اللغة ص٧٤٢ كتاب القاف ، مختار الصحاح ص ٢٨٨ باب القاف - المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٧٢٥.

(٢) لسان العرب لابن منظور جـ ٦ ص ١٠٨ ، المعجم الوسيط حـ١ ص ٤٦٢.

(٣) الاتجاهات المعاصرة فى النظر إلى مفهوم السياسة الشرعية: د/ فهد بن صالح العجلان - كلية التربية - جامعة الملك سعود - بدون تاريخ نشر ص ٤٤١٥

فقط، ولا يرتفع فهم العامة على الاستفادة منهم، ولا تنتهي قوتهم إلى التصرف فى ظواهرهم بالإلزام والمنع والشرع.
والرابعة: الوعاظ وحكمهم على بواطن العوام فقط". [(١)]

وقد عرف ابن عقيل السياسة بقوله: "السياسة: ما كان فعلاً يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح، وأبعد عن الفساد، وإن لم يضعه الرسول -صلى الله عليه وسلم ، ولا نزل به وحيٌ". [(٢)]

أما السياسة الشرعية فقد عرفها الشيخ عبد الوهاب خلاف بأنها:" تدبير الشؤون العامة للدولة الإسلامية، بما يكفل تحقيق المصالح ودفع المضار، مما لا يتعدى حدود الشريعة وأصولها الكلية، وإن لم يتفق وأصول الأئمة المجتهدين". [(٣)]

(٢) تعريف الاستقرار السياسي اصطلاحاً: يعتبر مفهوم الاستقرار السياسي هدفاً أساسياً للمجتمعات البشرية بشكل عام والأنظمة السياسية بشكل خاص، إلا أن تحقيق هذا الهدف يتوقف على خصوصية وطبيعة كل مجتمع أو نظام سياسي، الأمر الذي من شأنه أن يخلق نوعاً من التباين في رؤية وتفسير كل نظام سياسي لهذا المفهوم؛ لهذا فقد تعددت تعريفات الاستقرار السياسي، على النحو التالي:

عرف الاستقرار السياسي بأنه: "قدرة النظام السياسي على الاستفادة من الظروف، والتعامل بطريقة عملية وناجحة مع الأزمات؛ لاحتواء التجاذبات والصراعات التي تحدث داخل المجتمع، دون استخدام أي وسيلة من وسائل العنف". [(٤)]

كما عَرِّفَ بأنه : " ظاهرة تتميز بالمرونة وعدم الثبات، وتشير إلى مقدرة النظام السياسي على

---

(١) إحياء علوم الدين : لأبى حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ - الناشر : دار المعرفة - بيروت جـ ١ ص ١٣

(٢) الطرق الحكمية : لمحمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ - الناشر : مكتبة دار البيان ص ١٢، وفى نفس المعنى : حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار لابن عابدين حـ٤ ص ١٥

(٣) السياسة الشرعية فى الشئون الدستورية والخارجية والمالية: الشيخ عبد الوهاب خلاف المتوفى سنة ١٣٧٥هـ - الناشر : دار القلم ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ص ٢٠.

(٤) الدولة فى التحليل السياسي المقارن : د/ شاهر إسماعيل - الناشر : دار الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق ٢٠١٥م ص ٢٤ ، الاستقرار السياسي المفهوم الأنماط - المؤثرات : د/ حسن فتحي عبدالمولى - بحث منشور بمجلة المعهد العالي للدراسات النوعية - مجلد (٣) عدد (٤) يناير ٢٠٢٣م ص ١٤٢١ - ص ١٤٢٤.

توظيف مؤسساته؛ للقيام بما يلزم من تغييرات وتعديلات؛ لتتجاوب وتوقعات الجماهير، واحتواء ما قد ينشأ من صراعات، دون استخدام العنف السياسي إلا في نطاق ضيق؛ لدعم شرعيته وفعاليته". [١]

ويتضح من خلال هذا التعريف : أنه ينبغي لتحقيق الاستقرار السياسي أن يتميز النظام السياسي بالمرونة التي تجعله يتكيف مع ما يحدث فى البيئة الداخلية والخارجية، والاستجابة لمتطلباتها، وكذلك التجاوب مع متطلبات الجماهير دون عنف سياسي. [٢]

ومن خلال ما تقدم : يتضح أن الاستقرار السياسي هو: قدرة النظام السياسي على حفظ النظام الداخلي والخارجي للدولة، مع توفير البيئة المناسبة التي يستطيع المواطنون من خلالها ضمان حقوقهم وحرياتهم واستقرارهم. وأيضاً يتحقق الاستقرار السياسي حينما يستطيع النظام السياسي أن يتكيف مع متطلبات البيئة الداخلية والخارجية، فالاستقرار السياسي هو الحالة التي يسود فيها:

(١) قدرة النظام السياسي على أداء وظائفه والتزاماته تجاه المواطنين.

(٢) تمتع السلطة الحاكمة بالشرعية، وخضوعها للقواعد القانونية.

(٣) غياب أساليب العنف. [٣]

ثانياً: بيان المراد بالاستقرار الاقتصادي:

(أ) الاستقرار الاقتصادي فى عرف أهل اللغة: سبق تعريف الاستقرار لغة؛ لذا سوف أكتفى ببيان المراد بالاقتصاد في عرف أهل اللغة، على النحو التالي:

الاقتصاد في عرف أهل اللغة: الاقتصاد مأخوذ من القصد: وهو خلاف الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير.

يقال اقتصد فى أمره، أي توسط فلم يُفْرِط ويُفَرِّطْ، ويقال اقتصد في النفقة: أي لم يسرف ولم يُقَتِّر. [٤]

---

(١) الأقليات والاستقرار السياسي فى الوطن العربي : د/ نيفين مسعد - الناشر: مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٨٨م ص٥ ، الاستقرار السياسي - المفهوم - الأنماط - المؤشرات: د/ حسن فتحي عبد المولى ص ١٤٢٦.

(٢) دور مبدأ التداول على السلطة في تحقيق الاستقرار السياسي دراسة حالة بلجيكا : إعداد الباحثة حميدة دقاشى - إشراف د/ الهام نايت سعيدى - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فى العلوم السياسية والعلاقات الدولية - كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر ص ٢٢ : HTTPS://arcHives.univ-biskra.dz

(٣) انظر المرجع السابع ص٢٣- ص٢٤

(٤) المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٧٣٨.

وجاء فى مختار الصحاح: "القَصْدُ: بين الإسراف والتقتير، يقال فلان مقتصد في النفقة". [1] أي غير مُسرِف ولا مُقتِّر، وعليه فالاقتصاد يراد به لغة: التوسط بين الأمرين.

(ب) الاستقرار الاقتصادي اصطلاحاً: قبل التعريف بالاستقرار الاقتصادي سوف أتعرض لبيان المراد بالاقتصاد اصطلاحاً، على النحو التالي:

(١) تعريف الاقتصاد الإسلامي اصطلاحاً: عرف العز بن عبد السلام الاقتصاد بقوله: "الاقتصاد رتبة بين رتبتين، ومنزلة بين منزلتين، والمنازل ثلاث: التقصير فى جلب المصالح، والإسراف فى جلبها، والاقتصاد بينهما". [2]

وهذا التعريف يتفق مع المعنى اللغوي للاقتصاد: وهو التوسط بين الإسراف والتقتير

وقد اختلفت تعريفات المعاصرين للاقتصاد الإسلامي، على النحو التالي: فقد عرف الدكتور عبد المنعم عفر الاقتصاد الإسلامي بأنه: "علم دراسة كيفية استخدام الإنسان للموارد المختلفة؛ لسد حاجات أفراد المجتمع الإسلامي وجماعاته المعيشية والدينية على الزمن".

وعرفه الدكتور أحمد فهمي أبو سنة: "بأنه العلم بالقوانين التي تنظم الثروة من حيث إنتاجها واستبدالها، وتوزيعها، واستهلاكها، وصيانتها على وجه يسد حاجة الشعب والدولة فى نظر الإسلام".

وعرفه الدكتور شوقي دينا بأنه: "العلم الذي يبحث فى الظواهر الاقتصادية فى المجتمع الإسلامي". [3]

كما عُرِّفَ الاقتصاد بأنه: "العلم الذى يبحث فى كيفية إدارة واستغلال الموارد الاقتصادية النادرة لإنتاج أمثل ما يمكن إنتاجه من السلع والخدمات، لإشباع الحاجات الإنسانية من متطلباتها المادية التي تتسم بالوفرة والتنوع فى ظل إطار معين من القيم والتقاليد والتطلعات الحضارية للمجتمع، كما يبحث في الطريقة التي يوزع بها هذا الناتج الاقتصادي بين المشتركين فى العملية الإنتاجية بصورة مباشرة -وغير المشتركين بصورة غير مباشرة - فى ظل

---

(١) مختار الصحاح ص ٢٩٢ باب القاف.

(٢) قواعد الأحكام فى مصالح الأنام : للعز بن عبد السلام أبى محمد عز الدين عبد العزيز المتوفى سنة ٦٦٠هـ-١٢٤٢م - ضبطه وصححه : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن - الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م- حـ٢ ص ٣٣٩

(٣) مبادئ الاقتصاد الإسلامي (٢-١٠٥٣٦١) د/ سعد بن حمدان اللحياني ١٤٢٨هـ ص ١٠ - ص١١.

الإطار الحضاري نفسه". [١]

(٢) تعريف الاستقرار الاقتصادي اصطلاحاً: يعتبر مفهوم الاستقرار الاقتصادي من المفاهيم الشائعة في الدراسات الاقتصادية، ورغم ذلك لا يوجد له تعريف موحد، فقد عرفته الأمم المتحدة بأنه: "الحالة التي يكون فيها الاقتصاد المحلى قادراً على امتصاص أثر الصدمات التي يتعرض لها، من خلال التصدي لمواطن الضعف، ومن ثم ضمان تعافى الاقتصاد منها بسرعة".[٢] كما عرفه صندوق النقد الدولي بأنه: "الوضعية التي تمكن الدولة من تفادى الأزمات الاقتصادية والمالية، وتجنب التقلبات الحادة فى النشاط الاقتصادي والتضخم المرتفع، والتقلب المفرط فى أسعار الصرف والأسواق العالمية".

ويُعد هذا التعريف هو الشائع على المستوى العالمي. [٣]

كما عرف أيضا بأنه: "كل ما يهدف الى تحقيق التنمية الاقتصادية، والمحافظة على المعدلات المرتفعة لها، من خلال التشغيل الرشيد للموارد البشرية والمادية والمالية، مع تحقيق الاستقرار السعري والنقدي الملائم لاستمرار دفع عجلات التنمية".[٤]

ويتضح من تلك التعريفات أن الاستقرار الاقتصادي يراد به: " التشغيل الكامل للموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة، وتفادي التغيرات الكبيرة في مستوى الأسعار، مع الاحتفاظ بمعدل نمو حقيقي في الناتج القومي؛ لاستمرار دفع عجلة التنمية".[٥]

ولا يقتصر مفهوم الاستقرار الاقتصادي على كيفية التعامل مع الأزمات المالية وقت وقوعها فقط، بل يعمل أيضا على تأهيل القطاع المالي لاستيعاب وامتصاص تلك الأزمات، والحد من

---

(١) الاقتصاد الإسلامي - بحث منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات - تاريخ النشر على المكتبة الشاملة ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ ص ٦.

(٢) أداء الاقتصاديات العربية خلال العقدين الماضيين ملاحم وسياسات الاستقرار : د/ هبة عبدالمنعم - بحث مقدم لصندوق النقد العربي - يناير ٢٠١٢م ص ٣

(٣) الاستقرار السياسي والأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي: د/ عبد الرؤف أحمد الحنفي - بحث منشور بمجلة البحوث الفقهية والقانونية بكلية الشريعة والقانون بدمنهور - العدد الأربعين - إصدار يناير ٢٠٢٣م-١٤٤٤هـ - جامعة الأزهر - ص ١٥٨.

(٤) دور حوافز الاستثمار السياسية في تعجيل النمو الاقتصادي: د/ إبراهيم متولي حسن المغربي – الناشر : دار الفكر الجامعي – الاسكندرية ٢٠١١م ص ٣٧٣، الاستقرار السياسي والأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي : د/ عبد الرؤوف أحمد الحنفي ص ١٥٩.

(٥) السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي : د/ مسعود بن أحمد درواس – دراسة حالة الجزائر - ١٩٩٠م – ٢٠٠٤هـ - أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه – جامعة الجزائر ٢٠٠٦م ص ٧٧ وما بعدها

HTTPS://iefpedia.com

احتمال وقوعها. [١]

ثالثا: تأثير الاستقرار السياسي والاقتصادي في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية:

يلعب الاستقرار السياسي والاقتصادي دوراً حاسماً في تحديد سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية؛ لأن المستثمرين الأجانب يبحثون عن بلدان مستقرة سياسياً، وذات أداء اقتصادي قوي؛ من أجل أن يستثمروا فيها رؤوس أموالهم ولا شك أن البلد الذي يتمتع بميزات إيجابية من هذا القبيل – أي باستقرار سياسي واقتصادي – سيجذب أموال المستثمرين، مما يعزز من قيمة عملة تلك الدولة.

وعلى الجانب الآخر نجد أن الدول التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي تشهد انخفاضاً في قيمة عملتها؛ بسبب هروب رؤوس أموال المستثمرين منها؛ لأن مثل هذه البلدان ينظر إليها على أنها تنطوي على مخاطر سياسية واقتصادية أكبر.

كما أن الاضطرابات السياسية يترتب عليها فقدان الثقة في عملة الدولة التي تعاني من هذه الاضطرابات، مما يؤثر بالسلب على عملتها المحلية، فيؤدي إلى انخفاض قيمتها مقابل العملات الأخرى، بخلاف الحال في تلك البلدان التي تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي، حيث ينعكس ذلك الاستقرار بشكل إيجابي على عملتها المحلية، مما يؤدي إلى ارتفاع قيمتها مقابل العملات الأخرى. ويستطيع المتداولون في سوق العملات الأجنبية الاستفادة من هذا العامل – الاستقرار السياسي والاقتصادي – من خلال متابعة الأخبار السياسية والاقتصادية، واتخاذ القرارات المتعلقة بالعملة بناء على تلك المعلومات. [٢]

---

(١) الاستقرار المالي أساس للاستقرار الاقتصادي : د/ عدلي قندح – جريدة الغد الأردنية – الثلاثاء ٢٣ تموز-يوليو – ٢٠١٩م : HTTPS://alghad.com/section

(٢) العوامل الستة المؤثرة على أسعار الصرف : جيسون فان بيرغن – بحث منشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية – العدد (٧٥) أغسطس ٢٠١٨م – الناشر : المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. ص٢١ – موقع المنظومة : HTTPS://search.mandumah.com/Record1927879

العوامل المؤثرة في سعر صرف العملات وكيفية الاستفادة منها في التداول: HTTPS://Profits-edu.com

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد انتهيت بعون الله وفضله من بحث موضوع: (العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية – دراسة فقهية مقارنة)، ويمكن أن نخلص من هذا البحث ببعض النتائج والتوصيات على النحو التالي:

(أ) نتائج البحث:

أولا: تُعْرف سوق العملات الأجنبية أو الفوركس (Forex):

بأنها: "السوق التي يتم فيها تداول عملة ما مقابل عملة دولة أخرى، بموجب نظام سعر الصرف العائم". ولا يرتبط هذا السوق بمكان محدد يتم التعامل فيه، مثل غيره من الأسواق المالية، فهو ليس محدداً بمكان معين يجتمع فيه البائعون والمشترون، كما يحدث في بورصة الأوراق المالية.

ثانياً: من أهم الوظائف التي يقوم بها سوق العملات الأجنبية:

(١) تحويل القوة الشرائية من عملة إلى أخرى عن طريق تبادل العملات.

(٢) التحكم والموازنة عن طريق شراء العملات من سوق تكون قيمتها فيه رخيصة، وبيعها في الحال في سوق آخر تكون قيمتها فيه أعلى؛ بهدف تحقيق الربح.

(٣) التحوط: ويراد به الحماية من التحركات العكسية لأسعار صرف العملة في المستقبل، عن طريق بيع العملة الأجنبية أو شرائها في سوق الصرف، بسعر الصرف الفوري، على أن تسلم في المستقبل.

(٤) المضاربة: يلجأ المستثمرون في سوق العملات الأجنبية إلى المضاربة؛ رغبة في تحقيق الربح، وذلك في حال تحقق توقعاتهم لما ستكون عليه أسعار صرف العملات في المستقبل.

ثالثا: هناك عوامل كثيرة تؤثر في سعر صرف العملة في سوق العملات الأجنبية:

وهذه العوامل هي الأداة الأقوى في يد أي متناول؛ لتحقيق الأرباح في هذه السوق العالمية، وفي التأثير في سعر العملة فيها، ومن أهم هذه العوامل:

(١)احتكار العملات الأجنبية: إذا كان الرأي الراجح في الأشياء التي يحرم احتكارها، هو أن الاحتكار المحرم إنما يكون في قوت الآدميين وغيره من السلع التي يحتاج الناس إليها، ويلحقهم الضرر باحتكارها، فإن احتكار العملات الأجنبية والاحتفاظ بها لا يقل ضرراً عن

احتكار الطعام وغيره من السلع الضرورية؛ لأن هذه العملات هي الوسيلة الأساسية لتوفير ما يحتاج إليه المواطن من سلع ضرورية؛ لذا فقد حرم احتكار العملات الأجنبية؛ لما له من تأثير بالغ في ارتفاع قيمة العملة الأجنبية؛ بسبب حبسها واحتكارها، حيث يترتب على احتكارها، قله المعروض منها مع زيادة الطلب عليها، وهذا بالضرورة سيؤدي الى ارتفاع سعر صرفها.

(٢) **معدلات التضخم:** التضخم: هو ارتفاع المستوى العام للأسعار، مع انخفاض القوة الشرائية للنقود. وهو مؤشر اقتصادي يؤثر في سعر صرف العملات في سوق العملات الأجنبية، فالتضخم المنخفض عادة ما يعزز من سعر صرف العملة، ويؤدي الى ارتفاع قيمتها؛ لأنه يؤدي إلى زيادة قوتها الشرائية. بخلاف التضخم المرتفع فإنه يؤدي الى انخفاض قيمة العملة؛ لأنه يتسبب في تآكل قوتها الشرائية، الناتج عن ارتفاع الأسعار، مما يترتب عليه انخفاض قيمتها الحقيقية مقابل العملات الأخرى.

(٣) **سعر الفائدة:** تعتبر أسعار الفائدة المرتفعة استثماراً جاذباً للأجانب الذين يبحثون عن عائد خالي من المخاطرة على أموالهم، الأمر الذي يترتب عليه زيادة الطلب على عملة الدولة التي تشهد ارتفاعاً بسعر الفائدة؛ مما يؤدي الى ارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى. وبذلك يكون ارتفاع سعر الفائدة سبباً في قوة العملة وارتفاع سعر صرفها، والعكس بالعكس، أي أن انخفاض سعر الفائدة يتسبب في ضعف العملة وانخفاض سعر صرفها. وهذا يخص العملات التي تعمل على أساس العرض والطلب، بخلاف العملات التي تتدخل سلطاتها في سوق الصرف الأجنبي للتأثير عليها.

(٤) **الميزان التجاري:** هو الفرق بين الصادرات والواردات للدولة خلال فترة زمنية، اصطلح على أن تكون سنة. وتؤثر نسبة الصادرات والواردات في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية؛ لأنه في حالة زيادة الصادرات ستتجه قيمة العملة المصدرة للارتفاع؛ نتيجة زيادة الطلب عليها، وزيادة الطلب على العملة المحلية سيحسن من سعرها. وعكس ذلك في حالة زيادة الواردات؛ لأن المستورد سوف يلجأ إلى بيع عملته المحلية من أجل الحصول على العملة الأجنبية، وهو ما يترتب عليه زيادة عرض العملة المحلية، وبالتالي سيؤدي إلى انخفاض قيمتها.

(٥) **المعروض النقدي:** هو إجمالي كمية النقود المتداولة، من الأوراق النقدية، والعملات المعدنية، والأرصدة الموجودة في الحسابات المصرفية. إذا رغب البنك المركزي في زيادة المعروض النقدي، من أجل رفع مستوى الدخل والعمالة، فإنه يتبع سياسة نقدية توسعية، وهو ما يترتب عليه إضعاف القوة الشرائية للعملة المحلية، وبالتالي انخفاض

سعر صرفها مقابل العملات الأخرى في سوق العملات الأجنبية. أما إذا رغب البنك المركزي في تقليص المعروض النقدي، من أجل مواجهة التضخم، فإنه يتبع سياسة انكماشية، وهو ما يؤدي الى زيادة القوة الشرائية للعملة المحلية، وبالتالي ارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

(٦) **تكاليف الإنتاج المحلي:** ويراد بها التكلفة الإجمالية المباشرة وغير المباشرة التي تتكبدها الجهة المنتجة، عند قيامها بإنتاج كمية من السلع أو الخدمات.

ففي حالة ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلية يعزف المستهلك عن المنتجات المحلية؛ نظراً لارتفاع أسعارها، بسبب ارتفاع تكلفة إنتاجها، وبالتالي سوف يتجه الى السلع المستوردة، الأمر الذي سوف يقلل من الصادرات، وهذا يعنى زيادة الطلب على العملة الأجنبية، مع زيادة المعروض من العملة المحلية، مما يؤدي إلى انخفاض قيمتها مقابل العملات الأخرى.

أما في حالة انخفاض تكلفة الإنتاج المحلية، سوف يقبل المستهلك على السلع المحلية، نتيجة انخفاض تكلفة إنتاجها، ويُعْرِض عن السلع المستوردة، وهذا يعنى زيادة الطلب على العملة المحلية، مع زيادة المعروض من العملة الأجنبية، مما يعني ارتفاع سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأخرى.

(٧) **الموازنة الحكومية:** الموازنة العامة هي: " تقدير تفصيلي لنفقات الدولة وإيراداتها عن فترة مقبلة، عادة سنة، معتمدة من السلطة التشريعية المختصة، وتمثل تعبيراً مالياً عن الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.

ويظهر تأثير الموازنة العامة للدولة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية في حالتين:

الحالة الأولى: حالة الفائض في الموازنة: ويتحقق هذا الفائض حينما يكون معدل الإيرادات أعلى من معدل الإنفاق، الأمر الذي يؤثر إيجاباً في قيمة العملة المحلية، بارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

والحالة الثانية: حالة العجز في الموازنة: ويحدث هذا العجز حينما يكون معدل الإنفاق أعلى من معدل الإيرادات، الأمر الذي سيؤثر سلباً في العملة المحلية، بانخفاض قيمتها مقابل العملات الأخرى.

(٨) **معدل البطالة:** البطالة: هي التعطل والعجز عن الكسب، في أي صورة من صور العجز. ومعدل البطالة: هو قياس عدد العاطلين عن العمل في دولة ما، خلال فترة زمنية معينة، ونعبر عنه كنسبة مئوية من إجمالي قوة العمل.

ويظهر تأثير معدل البطالة في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية في حالتين:

الحالة الأولى: ارتفاع معدلات البطالة: ويعتبر ارتفاع معدلات البطالة مؤشراً على احتمال

مواجهة الاقتصاد فترة صعبة، متمثلة في عدم الاستقرار الاقتصادي، ويترتب على ذلك انخفاض قيمة العملة المحلية. وهذا يعنى أن ارتفاع معدلات البطالة يؤثر سلباً في سعر صرف العملة المحلية.

الحالة الثانية: انخفاض معدلات البطالة: وقد يكون هذا الانخفاض إشارة إلى احتمال تضخم الرواتب، أي ارتفاع الدخول النقدية، وبالتالي زيادة الطلب على المزيد من الموظفين، وهو ما يؤثر إيجاباً في العملة المحلية، بارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

(٩) **الدخل الحقيقي للفرد:** وقد عرف بأنه: مقدار ما يستطيع أن يحصل عليه من سلع وخدمات بدخله النقدي. ويُعد ارتفاع الدخل الحقيقي للفرد مؤشراً على تحسن الوضع المالي للأفراد بصفة عامة، ويظهر تأثير زيادة الدخل الحقيقي للفرد في سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية في حالتين:

الحالة الأولى: زيادة الدخل الحقيقي المحلي: وفي هذه الحالة يفكر الشخص في اقتناء السلع المستوردة، وفي السياحة، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العملة الأجنبية، وهو ما يؤثر سلباً في العملة المحلية بانخفاض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

الحالة الثانية: زيادة الدخل الحقيقي الأجنبي: وفي هذه الحالة يفكر الشخص الأجنبي في السياحة، وفي اقتناء السلع الملحية؛ مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العملة المحلية، وهو ما يؤثر إيجاباً فيها بارتفاع سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

(١٠) الاستقرار **السياسي والاقتصادي:** يلعب الاستقرار السياسي والاقتصادي دوراً حاسماً في تحديد سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية؛ لأن المستثمرين الأجانب يبحثون عن بلدان مستقرة سياسياً، وذات اقتصاد قوى؛ من أجل أن يستثمروا فيها رؤوس أموالهم. ولاشك أن الدولة التي تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي ستجذب أموال المستثمرين، مما يعزز قيمة عملتها مقابل العملات الأخرى. وعلى الجانب الآخر فإن الدولة التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي ستشهد انخفاضاً في قيمة عملتها؛ بسبب هروب رؤوس أموال المستثمرين منها، حيث ينظر إلى مثل هذه البلدان على أنها تنطوي على مخاطر سياسية واقتصادية أكبر، مما يترتب عليه فقدان الثقة في عملتها، ومن ثم انخفاض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

(ب) توصيات البحث:

أولاً: أوصي الدولة بتفعيل دور الرقابة المالية على أسواق العملة، لمنع التلاعب بسعر الصرف، والحفاظ على استقرار عملية التداول.

ثانياً: أوصي الباحثين بتناول الموضوعات التي لها علاقة بسوق العملات الأجنبية؛ لمعالجة كل

ما يجد في سوق صرف العملات من أحداث.

ثالثاً: أن تحرص الدولة على تحقيق فائض في الميزان التجاري، بزيادة نسبة الصادرات، وفائض في الموازنة العامة بزيادة نسبة الايرادات، بما يساعد على رفع سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأخرى.

رابعاً: العمل على خفض تكلفة الإنتاج المحلي؛ لجذب المستهلك نحو السلعة المحلية، بما يؤثر إيجاباً في سعر صرف العملة المحلية.

خامساً: اهتمام السياسة المالية للدولة بخفض نسبة التضخم، بما يعود بالنفع على قيمة العملة المحلية.

سادساً: العمل على تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي؛ لما له من أثر إيجابي في سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأخرى.

أهم المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً أبجدياً

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: كتب السنة وشروحها:

(١)السنن الكبرى للبيهقي: لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ- تحقيق :- محمد عبدالقادر عطا - الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٢)المستدرك على الصحيحين : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥هـ – تحقيق : مصطفي عبدالقادر عطا – الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.

(٣)جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير: لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ - تحقيق: مختار إبراهيم الهائج – عبدالحميد محمد ندا – حسن عيسى عبدالظاهر – الناشر: الأزهر الشريف – القاهرة – جمهورية مصر العربية – الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٤)سنن ابن ماجه : لأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى ٢٧٣هـ- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قرة بللى - عبداللطيف حرز الله - الناشر: دار الرسالة العالمية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

(٥)شرح النووي على صحيح مسلم : لمحي الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ط: دار المنار - الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

(٦)شعب الإيمان للبيهقي - تحقيق : د/ عبد العلي عبد الحميد حامد - الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباى بالهند - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

(٧)صحيح البخاري بشرح فتح الباري: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفي سنة ٢٥٦هـ - ط: دار الريان للتراث - المكتبة السلفية - تحقيق: محب الدين الخطيب - رقمه: محمد فؤاد عبدالباقي - أشرف على طباعته: قصي محب الدين الخطيب - الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

(٨)صحيح مسلم بشرح النووي : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى المتوفى سنة ١٦١هـ ط: دار المنار - الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

(٩)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبى الحسن نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى المتوفى٨٠٧ هـ - تحقيق : حسام الدين المقدسى - الناشر: مكتبة القدسى - القاهرة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.

(١٠)مسند أحمد : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى المتوفى ٢٤١ هـ - تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرون - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

ثالثاً: كتب الفقه الإسلامي:

(أ) الفقه الحنفي:

(١)الاختيار لتعليل المختار: لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلى الحنفي المتوفي سنة ٦٨٣هـ- الناشر: مطبعة الحلبى - القاهرة - ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

(٢)البناية شرح الهداية: لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بـ (بدر الدين العيني) الحنفي المتوفى سنة ٨٥٥هـ- الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- تحقيق: أيمن صالح شعبان- الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

(٣)الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار : لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن الحنفي الحصكفي - المتوفي سنة ١٠٨٨هـ - تحقيق: عبدالمنعم خليل إبراهيم - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٤)الهداية فى شرح بداية المبتدى : لعلى بن أبى بكر بن عبد الجليل الفرغانى المرغينانى أبى الحسن برهان الدين المتوفي سنة ٥٩٣هـ - تحقيق : طلال يوسف - الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

(٥)بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعلاء الدين أبى بكر بن مسعود بن أحمد الكاسانى الحنفي المتوفى ٨٥٧ هـ – ط: مطبعة الجمالية بمصر - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨هـ.

(٦)تبيين الحقائق شرح كتر الدقائق : لعثمان بن على بن محجن الباري فخر الدين الزيلعي الحنفي المتوفى سنة ٧٤٣هـ - الناشر : المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣١٤هـ.

(٧)حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار: لمحمد أمين الشهير بابن عابدين - الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

(٨)مجلة الأحكام العدلية: لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية - تحقيق: نجيب هواويني - الناشر: نور محمد - كارخانة تجارت كتب- آرام بانح- كراتشي.

(ب) كتب الفقه المالكي:

(١)التاج والإكليل لمختصر خليل: لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي أبي عبدالله المواق المالكي المتوفي سنة ٨٩٧هـ- الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٤م.

(٢)التفريع في فقه الإمام مالك بن أنس: لعبيد الله الحسين بن الحسن أبي القاسم بن الجلاب المالكي المتوفي سنة ٣٧٨هـ - تحقيق: سيد كسروي حسن – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(٣)الذخيرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي الشهير بالقرافي المتوفي سنة ٦٨٤هـ - تحقيق: محمد بوخبزة – الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

(٤)الشرح الكبير على مختصر خليل: للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي الأزهري الخلوتي الشهير بالدردير المتوفي سنة ١٢٠١هـ - الناشر: دار الفكر.

(٥)المدونة: دار الكتب العلمية – الطبعةالأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(٦)المنتقي شرح الموطأ: لأبي الوليد سليمان بن خلف سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٤هـ- الناشر: مطبعة السعادة بمصر – الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ.

(٧)حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي المتوفي سنة ١٢٣٠هـ- الناشر: دار الفكر.

(٨)شرح الخرشي على مختصر خليل : لأبى عبد الله محمد الخرشى المتوفى سنة ١١٠١هـ- ط : المطبعة الكبرى الأميرية - ببولاق - مصر - الطبعة الثانية ١٣١٧هـ.

(٩)مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل: لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي المتوفى ٩٥٤هـ - الناشر: دار الفكر - الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(جـ) الفقه الشافعي:

(١)إحياء علوم الدين : لأبى حامد محمد بن محمد الغزالي الطوس المتوفى سنة ٥٠٥ هـ - الناشر : دار المعرفة - بيروت.

(٢)البيان فى مذهب الإمام الشافعي: لأبى الحسين يحي بن أبى الخير بن سالم العمراني اليمنى الشافعي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ - تحقيق : قاسم محمد النوري - الناشر : دار المنهاج - جدة - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

(٣)التنبيه فى الفقه الشافعي لأبى إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي المتوفي سنة ٤٧٦هـ - الناشر: عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٤)العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: لعبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم أبي القاسم الرافعي القزويني المتوفي سنة ٦٢٣هـ– تحقيق : على محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود - الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولي ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٥)المهذب: لأبي إسحاق الشيرازي - الناشر: دار الكتب العلمية.

(٦)بحر المذهب فى فروع المذهب الشافعي : لأبى المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني المتوفى سنة ٥٠٢هـ - تحقيق : طارق فتحي السيد - الناشر : دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

(٧)تكملة المجموع: للشيخ محمد بخيت المطيعي - ط: دار الفكر - بيروت.

(٨)حلية الأولياء فى معرفة مذاهب الفقهاء : لسيف الدين أبى بكر محمد بن أحمد الشاشى القفال - تحقيق : د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكه - الناشر : مكتبة الرسالة الحديثة - الأردن - عمان - الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

(٩)روضة الطالبين وعمدة المفتين : لأبي زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي المتوفي سنة ٦٧٦هـ– تحقيق : زهير الشاويش – الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت – دمشق – عمان – الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

(١٠) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج : لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد ابن حمزة شهاب الدين الرملي المتوفي سنة ١٠٠٤هـ – الناشر : دار الفكر – بيروت – الطبعة الأخيرة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

(د) الفقه الحنبلي:

(١)الإنصاف فى معرفة الراجح من الخلاف : لعلاء الدين أبى الحسن على بن سليمان بن أحمد المرداوى المتوفى ٨٨٥ هـ - تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي – د/ عبدالفتاح محمد الحلو - الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

(٢)الطرق الحكمية: لمحمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ - الناشر: مكتبة دار البيان.

(٣)العدة شرح العمدة في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل: لبهاء الدين عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي المتوفي سنة ٦٢٤هـ – تحقق: أحمد بن على – الناشر: دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

(٤)المبدع فى شرح المقنع: لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح أبى إسحاق برهان الدين المتوفي ٨٨٤ هـ - الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

(٥)المغنى: لموفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المتوفي ٦٣٠هـ - تحقيق: د/ عبدالله بن عبد المحسن التركى - د/ عبد الفتاح محمد الحلو - الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٦)كشاف القناع عن متن الإقناع : لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتى المتوفى ١٠٥١هـ - راجعه : هلال مصلحي مصطفى هلال - الناشر: مكتبة النصر الحديثة بالرياض لصاحبها عبد الله ومحمد الصالح الراشد - دار الفكر - بيروت - دار عالم الكتب - بيروت.

(ذ) الفقه الظاهري:

(١) المحلي بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري المتوفي سنة ٤٥٦هـ - تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري - الناشر: دار الفكر - بيروت.

(ر) الفقه الإباضي:

(١) شرح كتاب النيل وشفاء العليل : لمحمد بن يوسف أطفيش المتوفي سنة ١٩١٤م – الناشر: مكتبة الإرشاد - جدة - المملكة العربية السعودية.

(ز) الفقه الزيدي:

(١) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار : لأحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفي سنة ٨٤٠ هـ الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

(ع) الفقه الإمامي:

(١) شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام : لأبى القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن - الناشر: دار الأضواء - بيروت.

(٢) فقه الإمام جعفر الصادق : محمد جواد مغنية - الناشر: دار التيار الجديد - دار الجواد - بيروت.

رابعاً: كتب القواعد الفقهية:

(١)قواعد الأحكام فى مصالح الأنام : للعز بن عبد السلام أبى محمد عز الدين عبد العزيز المتوفى سنة ٦٦٠هـ-١٢٤٢م - ضبطه وصححه : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م

(٢)موسوعة القواعد الفقهية المنظمة للمعاملات المالية: د/ عطية عدلان ط: دار الإيمان - الإسكندرية.

خامساً: كتب اللغة والمصطلحات:

(١)القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: د/ سعدي أبو جيب - الناشر: دار الفكر- دمشق - سورية - الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ-١٩٨٨م.

(٢)القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفي سنة ٨١٧هـ - نسخة منقحة وعليها تعليقات: الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي المتوفي سنة ١٢٩١هخ - راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي - زكريا جابر أحمد ط: دار الحديث - القاهرة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٣)المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن على بن إسماعيل سيده المرسي المتوفي سنة ٤٥٨هـ – تحقيق : عبدالحميد هنداوى – ط : دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

(٤)المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري المتوفي سنة ٧٧٠هـ ط: دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٥)المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة - الناشر: مجمع اللغة العربية - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٦)لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المتوفي سنة ٧١١هـ- الناشر: دار صادر - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ

(٧)مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي المتوفي سنة ٦٦٠هـ ط: دار الحديث - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٨)معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٩)مقاييس اللغة : لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥ هـ - راجعه وعلق عليه : أنس محمد الشامي ط : دار الحديث - القاهرة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

سادساً: الأبحاث والمجلات العلمية:

(١)أبحاث هيئة كبار العلماء: هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية - تاريخ النشر: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ - المجلد الأول.

(٢)آثار التضخم في العالم الثالث: خيرات البيضاوي – معهد الإنماء العربي – لبنان – الطبعة الأولى ١٩٧٦م.

(٣)أثر التضخم ومعدلات الفائدة في أسعار الصرف: حاكم محسن محمد – بحث منشور بمجلة أهل البيت عليهم السلام – العدد (١) جامعة آل البيت.

HTTPS://abu.edu.iq:808/a/ar/research/articles

(٤)أثر عجز الموازنة العامة على سعر الصرف فى الجزائر - دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARD L خلال الفترة ٢٠١٨م-٢٠٠٣م: مكاوى هجيرة - بوبكر محمد - بحث منشور بمجلة الاستراتيجية والتنمية - المجلد (١٠) - العدد (٥) أكتوبر ٢٠٢٠م.

(٥)أحكام الأوراق النقدية والتجارية فى الفقه الإسلامي : د/ ستر بن ثواب الجعيد - رسالة ماجستير - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ- تحت رقم (٠٠٣٣٨٠).

(٦)أحكام أوراق النقود والعملات: القاضي محمد تقي العثماني - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي - العدد الثالث.

(٧)أداء الاقتصاديات العربية خلال العقدين الماضيين - ملاحم وسياسات الاستقرار : د/ هبة عبدالمنعم - بحث مقدم لصندوق النقد العربي - يناير ٢٠١٢م.

(٨)إدارة العملات الأجنبية : د/ إسماعيل إبراهيم الطراد – الناشر : دار وائل للطباعة والنشر – الطبعة الثانية ٢٠٠٥م – عمان – الأردن.

(٩)أسواق العملات الأجنبية : بريان كويل - الناشر: دار الفاروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٥م.

(١٠) أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن : د/ محمد الأمين الشنقيطى المتوفي سنة ١٣٩٣هـ- الناشر : دار الفكر - بيروت - لبنان ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

(١١) اقتصادنا: د/ محمد باقر الصدر - ط: دار التعارف - بيروت - الطبعة الرابعة عشرة.

(١٢) الاتجاهات المعاصرة فى النظر إلى مفهوم السياسة الشرعية: د/ فهد بن صالح العجلان - كلية التربية - جامعة الملك سعود - بدون تاريخ نشر.

(١٣) الأرباح والفوائد في ميزان الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية معاصرة : د/ محمد سعيد الرملاوى - بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا - العدد الثلاثون - الجزء الأول ٢٠١٥م.
(١٤) الاستقرار السياسي - المفهوم - الأنماط - المؤشرات: د/ حسن فتحي عبدالمولى - بحث منشور مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية - مجلد (٢) عدد (٤) يناير ٢٠٢٣م.
(١٥) الاستقرار السياسي والأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي: د/ عبد الرؤف أحمد الحنفي - بحث منشور بمجلة البحوث الفقهية والقانونية بكلية الشريعة والقانون بدمنهور - العدد الأربعين - إصدار يناير ٢٠٢٣م- ١٤٤٤هـ - جامعة الأزهر.
(١٦) الإسلام وتحديات العصر (التضخم النقدي من الوجهة الشرعية) : د/ وهبة الزحيلي - الناشر: دار المكتبي - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
(١٧) الأسواق المالية وأدواتها : د/ نضال الشعار – الناشر : الجندي للطباعة والنشر – حلب – سورية – الطبعة الثالثة ٢٠٠٦م.
(١٨) الأسواق المالية والنقدية : د/ فليح حسن خلف – الناشر : عالم الكتب الحديث – إربد – الأردن ٢٠٠٦م.
(١٩) الاقتصاد الإسلامي - بحث منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات - تاريخ النشر على المكتبة الشاملة ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
(٢٠) الاقتصاد الإسلامي النظام والسكان والرفاه والزكاة: د/ محمد عبد المنعم عفر - الناشر: دار البيان العربي - جدة ١٩٨٥م.
(٢١) الاقتصاد الإسلامي مذهباً ونظاماً - دراسة مقارنة : د/ إبراهيم الطحاوي ط : مجمع البحوث الإسلامية - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٤- هـ - ١٩٧٤ م.
(٢٢) الاقتصاد الدولي : د/ مجدى محمود شهاب- الناشر: دار المعرفة الجامعية - مصر- الإسكندرية ١٩٩٦م.
(٢٣) الأقليات والاستقرار السياسي فى الوطن العربي : د/ نيفين مسعد - الناشر: مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٨٨م.
(٢٤) البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : د/ عاشور عبد الجواد عبدالحميد - الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
(٢٥) البطالة والوسائل الشرعية لمحاربتها : دراسة فقهية: د/ عادل موسى عوض جاب الله – بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط – العدد السادس والثلاثون – الإصدار الثالث - يوليو ٢٠٢٤م الجزء الأول.

(٢٦) البطالة وأنواعها – الفصل السابع – جامعة الملك سعود: https://Fac.Ksu.Edu.Sa.
(٢٧) التضخم وتغيير قيمة العملة - دراسة فقهية اقتصادية : د/ شوقي أحمد دنيا - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي - العدد الثاني عشر.
(٢٨) التضخم والكساد : دراسة فى مشكلات النقود وتغيرات الأسعار : د/ وضاح رجب ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
(٢٩) التمويل الدولي (أسس نظرية وأساليب تحليلية): د/ مايح شبيب الشمري - م. د/ حسن كريم حمزة – الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
(٣٠) التمويل الدولي: د/ عرفان تقى الحسينى - الناشر: دار مجدلاوى للنشر- الأردن - عمان ١٩٩٩م.
(٣١) التمويل الدولي : د/ هزاع مفلح - جامعة حلب - سورية ٢٠٠٧م.
(٣٢) الحل الإسلامي لمشكلة البطالة : د/ كمال الدين عبد الغنى المرسي – الناشر : دار الوفاء – الإسكندرية – الطبعة الأولي ٢٠٠٥م.
(٣٣) الدخل القومي والتوزيع – الباب الرابع – المرحلة الأولى – مبادئ علم الاقتصاد : م.م./ هند وليد سعيد العبيدي – ص ١ – الجامعة المستنصرية : HTTPS://uomustansiriyah.edu.iq
(٣٤) الدولة فى التحليل السياسي المقارن: د/ شاهر إسماعيل - الناشر : دار الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق ٢٠١٥م.
(٣٥) السياسة الشرعية فى الشئون الدستورية والخارجية والمالية: الشيخ عبد الوهاب خلاف المتوفى سنة ١٣٧٥هـ - الناشر: دار القلم ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
(٣٦) السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي – دراسة حالة الجزائر- د/ مسعود بن أحمد درواسي - أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه – جامعة الجزائر ٢٠٠٦م.
(٣٧) العرض النقدي وأثره على النمو الاقتصادي فى المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠٢١م - أ/ حميد صالح الأنصاري - طالب ماجستير - د/باسل ياسر بليلة : أستاذ مساعد -قسم الاقتصاد - جامعة الملك عبد العزيز - المجلة العلمية لنشر البحوث - S.J.R.P يناير ٢٠٢٣م.
(٣٨) العملة وأحكامها في الفقه الإسلامي: د/ عجيل جاسم النشمي - بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت - السنة الخامسة - العدد الحادي عشر - محرم ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.

(٣٩) العوامل الستة المؤثرة على أسعار الصرف : جيسون فان بيرغن – بحث منشور بمجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية – العدد (٧٥) أغسطس ٢٠١٨م – الناشر: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. موقع: investapedia - ترجمة فريق عمل: https://kantakji.com – https://www.kantakji.com

(٤٠) العوامل المؤثرة في سعر الصرف في ظل نظام التعويم – دراسة بيانية : د/ جمال مساعدية – د/ شريف غياط – بحث منشور بمجلة دراسات العدد الاقتصادي – يونيو ٢٠١٩م – الجزائر- – المجد (١٠) – العدد (٢) جوان (يونيو) ٢٠١٩م- جامعة الأغواط.

(٤١) العوامل المؤثرة في سعر صرف العملات وكيفية الاستفادة منها في التداول: HTTPS://Profits-edu.com

(٤٢) العوامل المؤثرة في سوق العملات الأجنبية – دراسة تطبيقية على مؤشر الدولار الأمريكي : منال محمد تيسير سرور – رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأسواق المالية – إشراف أ.د/ على كنعان – أ. د/ عمار ناصر آغا – دمشق – ٢٠١٤م.

(٤٣) الفائدة والربح وأدوات التمويل الإسلامية - دراسة تحليلية اقتصادية: د/ درويش صديق - مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي- جامعة الملك عبد العزيز - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٤٤) الفتاوى - دراسة لمشكلات المسلم المعاصر فى حياته اليومية العامة : الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر الأسبق - ط : دار الشروق - القاهرة - الطبعة الثامنة عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

(٤٥) القول المنقح المضبوط فى جواز التعامل ووجوب الزكاة فيما يتعلق بورق النوط: الشيخ أبو بكر بن محمد شطا - الناشر: الإنصاف – بيروت.

(٤٦) المتاجرة فى العملات الأجنبية واحتكارها - دراسة فقهية مقارنة : د/ أسامة عبد العليم فرج الشيخ - بحث منشور بمجلة دار الإفتاء المصرية - العدد الثاني والخمسون.

(٤٧) المذكرات في النقود والبنوك: د/ إسماعيل محمد هاشم – مطبقة الإسكندرية ١٩٧٥م.

(٤٨) المالية العامة والإصلاح المالي فى سوريا : د/ علي كنعان - الناشر: دار الرضا للنشر - دمشق - سورية ٢٠٠٢م.

(٤٩) الموازنة العامة للدولة ، مفهومها ، مكوناتها ، إجراءات تشريعها والرقابة عليها : أحمد شنان - سرود هوشيار - مجلس النواب العراقي - دائرة البحوث والدراسات النيابية. قسم بحوث الموازنة - الدورة الانتخابية الخامسة - السنة التشريعية الثانية - الفصل التشريعي الأول HTTPS://iq.ParLiament.iq

(٥٠) الموسوعة الاقتصادية : د/ حسين عمر - الناشر : دار الفكر الجامعي - الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
(٥١) النقود الالكترونية وأحكامها الفقهية (البتكوين) نموذجاً– دراسة فقهية اقتصادية مقارنة : د/ ياسر عبدالحميد جاد الله – ١٤٣٩هـ – ١٩١٨م.
(٥٢) النقود الدولية وعمليات الصرف الأجنبي: د/ مدحت صادق ط: ١٩٩٧م.
(٥٣) النقود والبنوك : د/ ميراند زغلول رزق – كلية التجارة – جامعة بنها ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م.
(٥٤) النقود والبنوك والاقتصاد وجهة نظر النقديين : بارى سيجل - ترجمة : طه عبدالله منصور - عبد الفتاح عبدالحميد- الناشر: دار المريخ - الرياض ١٩٨٧م.
(٥٥) النقود والمصارف : د/كمال شرف – د/ هاشم أبو عراج – كلية الاقتصاد – جامعة دمشق – منشورات جامعة دمشق ١٩٩٤م.
(٥٦) الورق النقدي حقيقة وحكماً : د/ عبد الله بن سليمان بن منيع - بحث منشور بمجلة المجمع الفقهي الإسلامي - السنة الأولى - العدد الأول ١٤٠٨هـ.
(٥٧) بحوث في الفقه المعاصر: د/ حسن الجواهري ط: إيران ١٤١٩هـ .
(٥٨) بهجة المشتاق فى حكم زكاة الأوراق : الشيخ أحمد الحسينى : مطبعة كردستان العلمية - القاهرة - ١٣٢٩هـ.
(٥٩) تأثر بعض الأحكام الشرعية بتغير قيمة النقود - دراسة فقهية مقارنة - : د/ محمد عبداللطيف السعيد على الرشيدي - بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية - المجلد الثاني - العدد الثلاثون.
(٦٠) تحليل الأثر المتبادل لتغير سعر الفائدة على حركة أسعار الصرف : عثمان عبد السلام فاروس - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى اقتصاد العلاقات الدولية - إشراف: د/ جواد مدين على - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق - سورية ٢٠١١م.
(٦١) تيسير الوحيين بالاقتصار على القرآن مع الصحيحين: د/ عبدالعزيز بن راشد النجدى ط: دار نشر الثقافة– الإسكندرية– الطبعة الرابعة - بدون تاريخ.
(٦٢) جريدة الرؤية - بقلم حمدي العبدلى - الإثنين ٢٦ من ربيع الآخر ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩/٦/٣٠م - الخميس ٢٦ مارس ٢٠٠٩م.
(٦٣) جريدة حراء: الشيخ يحيى أمان – العدد (٢٣٨) بتاريخ ١٣٧٨/٦/٢٧هـ.
(٦٤) حقيقة التضخم النقدي - مسبباته - أنواعه - آثاره : مصرف فيصل الإسلامي بالبحرين - بحث منشور بمجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة - العدد الثاني عشر.

(٦٥) دور حوافز الاستثمار السياسية في تعجيل النمو الاقتصادي: د/ إبراهيم متولي حسن المغربي – الناشر: دار الفكـر الجامعي – الإسكندرية ٢٠١١م.
(٦٦) دور مبدأ التداول على السلطة في تحقيق الاستقرار السياسي دراسة حالة بلجيكا : إعداد الباحثة حميدة دقاشى - إشراف د/ الهام نايت سعيدى - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فى العلوم السياسية والعلاقات الدولية - كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة محمد خيضر - بسكرة – الجزائر. HTTPS://arcHives.univ-biskra.dz
(٦٧) فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف والمجامع الفقهية حول ربا البنوك والمصارف - تقديم: جماعة من العلماء - سلسلة فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف - ط: دار اليسر. القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
(٦٨) فتوى دار الإفتاء المصرية - فتوى فضيلة الدكتور شوقي إبراهيم علام بشأن حكم فوائد البنوك وحكم الانتفاع بها - تاريخ الفتوى ٢٥ أغسطس ٢٠٢٠م - رقم الفتوى (١٥١١).
(٦٩) فتوى دار الإفتاء المصرية: فتوى فضيلة الدكتور/ محمد سيد طنطاوي بشأن حكم فوائد البنوك - تاريخ الفتوى ١٢ فبراير ١٩٩٦م - رقم الفتوى (٦٦١٥).
(٧٠) فقه المستحدثات فى بعض المجالات الاقتصادية: د/ نصر فريد واصل - المؤتمر الثالث عشر - التجديد فى الفكر الإسلامي - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مايو ٢٠٠١م، HTTPS://www.elazHar.com/comf_au/13/19.asp .
(٧١) فوائد البنوك حلال أم حرام ؟ : محمود صدقي مراد - حسن سعيد عبد البر. الناشر: مؤسسة دار أخبار اليوم - إدارة الكتب والمكتبات.
(٧٢) مبادئ الاقتصاد الإسلامي (٢-١٠٥٣٦١) د/ سعد بن حمدان اللحياني ١٤٢٨هـ.
(٧٣) مبادئ الاقتصاد الكلي : د/ خالد الواصف الوزني – الناشر: دار وائل للنشر والتوزيع – عمان ٢٠٠٦م.
(٧٤) مبادئ علم الاقتصاد - المرحلة الأولى - الفصل الثاني: م. م. هند وليد سعيد العبيدي - الجامعة المستنصرية: HTTPS://uomustansiriyah.edu.iq
(٧٥) مبادئ فى علم الاقتصاد والمذاهب الاقتصادية : د/ عبد الرحيم بواقدجى - ط: مطبعة الداودى - دمشق - سوريا ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
(٧٦) مجلة البحوث الإسلامية: مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- تاريخ النشر: ١٥ ذو الحجة١٤٣٣ هـ العدد (٣١).
(٧٧) مشكلة البطالة – الجامعة المستنصرية: https://uomustansiriyah.edu.iq

(٧٨) مشكلة البطالة وعلاجها – دراسة مقارنة بين الفقه والقانون : د/ جمال حسن أحد عيسي – الناشر : اليمامة – دمشق – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
(٧٩) مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام : د/ سامر مظهر قنطقجي – الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولي ٢٠٠٥م.
(٨٠) مفهوم السوق في الفقه الإسلامي: د/ سامر مظهر قنطجي - مركز سامر قنطجي لتطوير الأعمال - ض.ب (٧٥) حماة - سورية - موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي - العدد الثاني من سلسلة فقه المعاملات.
(٨١) موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية: د/ عبد العزيز فهمى هيكل - الناشر : دار النهضة العربية - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
(٨٢) موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر - ١٢ شعبان ١٤٢٢هـ.
(٨٣) نظام النقد العالمي وأسعار الصرف: د/ بسام الحجار ط: دار المنهل اللبناني الطبعة الأولى ٢٠٠٩م- بيروت – لبنان.
(٨٤) نظرية التضخم: د/ نبيل الروبي – مؤسسة الثقافة الجامعية – الإسكندرية – الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

سابعا: مواقع على شبكة الإنترنت:

(١)الاستقرار المالي أساس للاستقرار الاقتصادي : د/ عدلي قندح – جريدة الغد الأردنية – الثلاثاء ٢٣ تموز-يوليو – ٢٠١٩م : HTTPS://alghad.com/section
(٢)الأشخاص والمؤسسات الأكثر تأثيراً فى سوق الفوركس والذين يلعبون الدور الرئيس : سحر محيسن ٢٠٢٣/٩/٢٥ HTTPS://FXTrndo.com
(٣)التحوط المتداول : تقليل مخاطر سعر الصرف من خلال التحوط الاستراتيجي HTTPS://FASTercapital.com:
(٤)الركن الاقتصادي - تعريف الميزان التجاري: آلاء صالح – ٣ سبتمبر ٢٠٢٣م: HTTPS://economiccolner.com
(٥)القاعدة النقدية: التعريف، ما تتضمنه، مثال-investopedia: HTTPS://www.investopedia.com
(٦)الموسوعة السياسية - الميزان التجاري : دينا الغضيان ٢٠٢٠/٤/٣٠م: HTTPS://Political-encyclopedia.org/dictionarg
(٧)الميزان التجاري - الهيئة العامة للإحصاء : HTTPS://www.sats.gov.sa
(٨)الوسيط المالي : HTTPS://www.adss.com

(٩)تأثير التضخم على تداول الفوركس: افهم العلاقة وتداول بثقة : ٢٠٢٤/٣/٦م HTTPS://ar.cmTrading.com .
(١٠) تداول العملات بالخيارات الثنائية - اتقان سوق الفوركس HTTPS://FasTercapital.com
(١١) تعريف الدخل الفردي : محمد مروان – ٨ ديسمبر ٢٠١٨م: HTTPS://mawdoo3.com
(١٢) تعريف سوق الفوركس، ما هو سوق الفوركس؟ HTTPS://www.adss.com
(١٣) تعريف الميزان التجاري : فرح قنديل ١٦ أغسطس ٢٠٢٣م : HTTPS://mawdoo3.com
(١٤) تعويم العملة، كيف يعمل، وما فائدته؟ سياسة الصرف العائم - تاريخ النشر ١٧ ديسمبر/٢٠٢٢م HTTPS://amana.opp/ar
(١٥) كلفة الإنتاج - ويكيبيديا : HTTPS://ar.wikipedia.org
(١٦) تكاليف الإنتاج - Production costs - الجلسة العلمية الخاصة - اقتصاديات الإنتاج الحيوانى - السنة الرابعة - اقتصاد زراعي.
(١٧) تكاليف الإنتاج فى الاقتصاد الجزئي: https://mawdoo3.com
(١٨) تكاليف الإنتاج فى الاقتصاد الجزئي: ميس الأحمد ٢٠ أغسطس ٢٠٢٣م: HTTPS://mawdoo3.com
(١٩) دليل تعلم المحاسبة - أنواع الميزان التجاري : آلاء صالح ٣ سبتمبر ٢٠٢٣م: HTTPS://almohasabah.com
(٢٠) دور البنوك المركزية فى التأثير على أسعار صرف العملات : HTTPS://FasTercapital.com
(٢١) دور البنوك المركزية فى دفع تقلبات السوق HTTPS://www.equiti.com
(٢٢) سوق صرف العملات ويكيبيديا : HTTPS://ar.wikipedia.org
(٢٣) عملة صعبة مصطلح اقتصادي – ويكيبيديا: HTTPS://ar.wikipedia.org
(٢٤) كيف تؤثر أسعار الفائدة على أسعار الصرف : HTTPS://www.westernu.nion.com
(٢٥) ماذا يعنى المعروض النقدي فى الاقتصاد؟ ٢٠٢٤/٧/١٩م: HTTPS://www.FederalReserve.gov
(٢٦) ما هو التحوط فى الفوركس : ميخائيل هيبوف - مراجعة جاناكين : HTTPS://www.LiteFinance.org
(٢٧) ما هو التحوط من مخاطر الصرف؟ HTTPS://www.Telegraph.co.uk
(٢٨) ما هو الدخل المكتسب ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م: https://www.qsalary.com
(٢٩) ما هو الفرق بين الميزانية والموازنة. HTTPS://www.daftra.com

(٣٠) ما هو الفوركس ؟ HTTPS://www.xTb.com .
(٣١) ما هو دور شركات الوساطة فى التداول : HTTPS://www.THeqa.Reviews
(٣٢) معدل البطالة : ويكيبيديا : HTTPS://www.ar.wikipedia.org
(٣٣) معدل البطالة: HTTPS://www.arabictrader.com
(٣٤) معدل البطالة – المؤشرات الأساسية: HTTPS://www.ava.tradear.com .
(٣٥) مفهوم السوق - الصفحة الرئيسية: تقديم الجمهورية الجهوية - السوق والأسواق - الحي الجديد - أولاد يعيش - البليدة. HTTPS://www.drcblida.dz
(٣٦) مفهوم السوق: جامعة الملك سعود: HTTPS://Faculty.KSM.edu.sa
(٣٧) موقع المعاني لكل رسم معنى : HTTPS://www.almaany.com
(٣٨) ميزان التجارة وميزان المدفوعات - الفروق: HTTPS://www.byjus.com
(٣٩) يونيسف - وزارة المالية - جمهورية مصر العربية - الموازنة بشفافية - دليل الموازنة العامة المصرية - رقم (١). HTTPS://www.unicef.org
(40) HTTPS://www.globalmegoTiaTor.com
(41) HTTPS://www.meemapps.com
(42) HTTPS://www.proflts.edu.com/blog/factors-THOT-Affect-currency-prices/.

References

❖**awlaan: alquran alkarim:**

❖**thanyaan: kutub alsunat washuruhiha:**

(1)alsunan alkubraa lilbihaqi: li'abaa bikr 'ahmad bin alhusayn bin ealaa bin musaa albayhaqi almutawafaa 458hi- tahqiq :- muhamad eabdalqadir eata - alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan - altabeat althaalithat 1424h-2003m.

(2)almustadrak ealaa alsahihayn : li'abi eabdallah muhamad bin eabdallah alhakim alnaysaburi almutawafiy sanat 405h - tahqiq : mustafi eabdalqadir eata - alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat al'uwlaa 1411 hi - 1990m.

(3)jamae aljawamie almaeruf bialjamie alkabiri: lijalal aldiyn alsuyutii almutawafaa 911hi - tahqiqu: mukhtar 'iibrahim alhayij - eabdalhamid muhamad nada - hasan eisaa eabdalzaahir - alnaashir: al'azhar alsharif - alqahirat - jumhuriat misr alearabiat - altabeat althaaniat 1426h-2005m.

(4)sunan abn majah : li'abaa eabd allh muhamad bn yazayd bn majah alqazwini almutawafaa 273hi- tahqiqa: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid - muhamad kamil qurat billaa - eabdallatif haraz allah - alnaashir: dar alrisalat alealamiat - altabeat al'uwlaa 1430h - 2009m.

(5)sharh alnawawiu ealaa sahih muslim : limahi aldiyn 'abaa zakaria yahyaa bin sharaf alnawawia almutawafaa sanat 676 hu ta: dar almanar - altabeat althaalithat 1423 hi - 2003m.

(6)shaeb al'iiman lilbayhaqi - tahqiq : du/ eabd aleali eabd alhamid hamid - alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad bialtaeawun mae aldaar alsalafiat bibumbaa bialhind - altabeat al'uwlaa 1423h - 2003m.

(7)sahih albukharii bisharh fath albari: li'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukharii almutawafiy sanat 256h - ta: dar alrayaan lilturath - almaktabat alsalafiat - tahqiqu: muhibi aldiyn alkhatib - raqmuhu: muhamad fuaad eabdalbaqi - 'ashraf ealaa tibaeatihi: qisay muhibi aldiyn alkhatib - altabeat althaalithat 1407hi -1987m.

(8)sahih muslim bisharh alnawawii : li'abaa alhusayn muslim bin alhajaaj alnaysaburaa almutawafaa sanatan 161hu ta: dar almanar - altabeat althaalithat 1423 hi - 2003m.

(9)majmae alzawayid wamanbae alfawayid : li'abaa alhasan nur aldiyn ealaa bn 'abaa bikr bin sulayman alhaythamaa almutawafaa807 hu - tahqiq : husam aldiyn almuqdasaa - alnaashir: maktabat alqudsaa - alqahirat 1414 ha- 1994m

(10)msanad 'ahmad : li'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshiybanaa almutawafaa 241 hu - tahqiq : shueayb al'arnawuwt - eadil murshid wakhrun - alnaashir: muasasat alrisalat - altabeat al'uwlaa 1421h - 2001m.

❖**thalthaan: kutab alfiqh al'iislamii:**

('a) alfiqh alhanafiu:

(1)aliakhtiar litaelil almukhtari: lieabd allah bin mahmud bin mawdud almusilaa alhanafii almutawafiy sanatan 683hi- alnaashir: matbaeat alhalbaa - alqahirat - 1356h - 1937m.

(2)albinayat sharh alhidayati: limahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin alhusayn almaeruf bi (badr aldiyn aleayni) alhanafii almutawafaa sanat 855hi- alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrut- lubnan- tahqiqu: 'ayman salih shaeban- altabeat al'uwlaa 1420h - 2000m.

(3) aldir almukhtar sharh tanwir al'absar wajamie albahaar : limuhamad bin eali bin muhamad bin eabdalrahman alhanafii alhaskafiu - almutawafiy sanat 1088h - tahqiqu: eabdalmuneim khalil 'iibrahim - alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat al'uwlaa 1423h-2002m.

(4)alhidayat faa sharh bidayat almubtadaa : laealaa bn 'abaa bikr bin eabd aljalil alfirghanaa almirghinanaa 'abaa alhasan burhan aldiyn almutawafiy sanatan 593h - tahqiq : talal yusif - alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan.
(5)badayie alsanayie fi tartib alsharayie : lieala' aldiyn 'abaa bikr bin maseud bin 'ahmad alkasanaa alhanafii almutawafaa 857 hu - ta: matbaeat aljamaliat bimisr - dar alkutub aleilmiat - altabeat al'uwlaa 1327 - 1328hi.
(6)tabiiyn alhaqayiq sharh katr aldaqayiq : laeuthman bin ealaa bin mahjin albari fakhr aldiyn alziylei alhanafii almutawafaa sanatan 743h - alnaashir : almatbaeat alkubraa al'amiriat - bwlaq - alqahirat - altabeat al'uwlaa 1314h.
(7)hashit radi almuhtar ealaa aldur almukhtar sharh tanwir al'absari: limuhamad 'amin alshahir biaibn eabidin - alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabi wa'awladuh bimisr - altabeat althaaniat 1386h-1966m.
(8)majalat al'ahkam aleadliati: lajnat mukawanat min eidat eulama' wafuqaha' fi alkhilafat aleuthmaniat - tahqiqu: najib hwawini - alnaashir: nur muhamad - karkhant tijarat kutub- aram banih- kratshi.

(b) katab alfiqh almalki:

(1)altaj wal'iiklil limukhtasar khalil: limuhamad bin yusif bin 'abi alqasim bin yusif aleabdari algharnati 'abi eabdallah almawaq almaliki almutawafiy sanat 897hi- alnaashir: dar alkutub aleilmiat - altabeat al'uwlaa 1416hi- 1994m.
(2)altafrie fi fiqh al'iimam malik bin 'ans: lieubayd allah alhusayn bin alhasan 'abi alqasim bin aljalaab almalikiu almutawafiy sanat 378h - tahqiqu: sayid kasarawi hasan - alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan.
(3)aldhakhirati: li'abi aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabdalrahman almaliki alshahir bialqarafii almutawafiy sanat 684h - tahqiqu: muhamad bukhibzat - alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut - altabeat al'uwlaa 1994m.
(4)alsharh alkabir ealaa mukhtasar khalil: lilshaykh 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin 'abi hamid aleadawii almalikii al'azharii alkhulwatii alshahir bialdardir almutawafiy sanatan 1201h - alnaashir: dar alfikri.
(5)almudawanatu: dar alkutub aleilmiat - altabeatal'uwlaa 1415hi-1994m.
(6)almuntaqi sharh almuata: li'abi alwalid sulayman bin khalaf saed bin 'ayuwb bin warith altajibii alqurtubii albaji al'andalusii almutawafiy sanatan 474hi- alnaashir: matbaeat alsaeadat bimisr - altabeat al'uwlaa 1332hi.
(7)hashit aldisuqi ealaa alsharh alkabiri: limuhamad bin 'ahmad bin earafat aldisuqii almaliki almutawafiy sanat 1230hi- alnaashir: dar alfikri.
(8)sharh alkharshi ealaa mukhtasar khalil : li'abaa eabd allah muhamad alkharshaa almutawafaa sanatan 1101hi- t : almatbaeat alkubraa al'amiriat - bibulaq - misr - altabeat althaaniat 1317h.
(9)mawahib aljalil faa sharh mukhtasar khalil: lishams aldiyn 'abaa eabd allah muhamad bin muhamad aibn eabd alrahman altarabulsi almaghribii almaeruf bialhitab alrrueyny almalikii almutawafaa 954ha - alnaashir: dar alfikr - altabeat althaalithat 1412hi - 1992m.

(c) alfiqh alshaafieii:

(1)'iihya' eulum aldiyn : li'abaa hamid muhamad bn muhamad algh zali alttws almutawafaa sanat 505 hu - alnaashir : dar almaerifat - bayrut.
(2)alibayan faa madhhab al'iimam alshaafieii: li'abaa alhusayn yahi bin 'abaa alkhayr bin salim aleumranii alyumnaa alshaafieiu almutawafaa sanat 558 hu - tahqiq : qasim muhamad alnuwri - alnaashir : dar alminhaj - jidat - altabeat al'uwlaa 1421 hi - 2000m.

(3)altanbih faa alfiqh alshaafieii li'abaa 'iishaq 'iibrahim bin eali bin yusif alfayruz abadi alshiyrazi almutawafiy sanatan 476h - alnaashir: ealim alkutub - bayrut - altabeat al'uwlaa 1403h - 1983m.
(4)aleaziz sharh alwajiz almaeruf bialsharh alkabiri: lieabd alkarim bin muhamad bin eabdalkarim 'abi alqasim alraafieii alqazwinii almutawafiy sanat 623hi- tahqiq : ealaa muhamad eawad - eadil 'ahmad eabd almawjud - alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan - altabeat al'awali 1417h - 1997m.
(5)almuhadhabi: li'abi 'iishaq alshiyrazii - alnaashir: dar alkutub aleilmiati.
(6)bahr almadhhab faa furue almadhhab alshaafieii : li'abaa almahasin eabdalwahid bin 'iismaeil alruwyani almutawafaa sanat 502h - tahqiq : tariq fathi alsayid - alnaashir : dar alkutub aleilmiat - altabeat al'uwlaa 2009 mi.
(7)takmilat almajmuei: lilshaykh muhamad bakhit almutieii - ta: dar alfikr - bayrut.
(8)haliyat al'awlia' faa maerifat madhahib alfuqaha' : lisayf aldiyn 'abaa bikr muhamad bin 'ahmad alshaashaa alqufaal - tahqiq : du/ yasin 'ahmad 'iibrahim diradakah - alnaashir : maktabat alrisalat alhadithat - al'urdunu - eamaan - altabeat al'uwlaa 1988m.
(9)rudat altaalibin waeumdat almufatin : li'abi zakariaa muhi aldiyn yahi bin sharaf alnawawiu almutawafiy sanatan 676hi- tahqiq : zuhayr alshaawish - alnaashir : almaktab al'iislamia - bayrut - dimashq - eamaan - altabeat althaalithat 1412h - 1991m.
(10)nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj : lishams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad aibn hamzat shihab aldiyn alramlii almutawafiy sanatan 1004h - alnaashir : dar alfikr - bayrut - altabeat al'akhirat 1404h - 1984m.

(d) alfiqh alhanbali:

(1)al'iinsaf faa maerifat alraajih min alkhilaf : lieala' aldiyn 'abaa alhasan ealaa bin sulayman bin 'ahmad almardawaa almutawafaa 885 hu - tahqiqu: da/ eabd allah bin eabd almuhsin alturki - du/ eabdalfataah muhamad alhulw - alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielan - alqahirat - jumhuriat misr alearabiat - altabeat al'uwlaa 1415 hi - 1995m.
(2)alturuq alhikmiatu: limuhamad bin 'abaa bikr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn bin qiam aljawziat almutawafaa sunat 751ha - alnaashir: maktabat dar albayani.
(3)aleadat sharh aleumdat fi fiqh 'iimam alsanat 'ahmad bin hanbal: libaha' aldiyn eabdalrahman bin 'iibrahim almaqdisii almutawafiy sanatan 624h - tahaqaqa: 'ahmad bin ealaa - alnaashir: dar alhadith - alqahirat - 1424h - 2003m.
(4)almubdie faa sharh almuqanaea: li'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad bin muflih 'abaa 'iishaq burhan aldiyn almutawafiy 884 hu - alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan- altabeat al'uwlaa 1418h.
(5)almighnaa: limuafaq aldiyn 'abaa muhamad eabd allh bin 'ahmad bin qudamat almutawafiy 630h - tahqiqu: da/ eabdallah bin eabd almuhsin alturkaa - da/ eabd alfataah muhamad alhulw - alnaashir: dar ealam alkutub liltibaeat walnashr waltawzie - alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat - altabeat althaalithat 1417hi - 1997m.
(6)kshaf alqinae ean matn al'iiqnae : limansur bin yunis bin 'iidris albahutaa almutawafaa 1051h - rajaeah : hilal maslahi mustafaa hilal - alnaashir: maktabat alnasr alhadithat bialriyad lisahibiha eabd allah wamuhamad alsaalih alraashid - dar alfikr - bayrut - dar ealam alkutub - bayrut.

فهرس الموضوعات

موجز عن البحث.....١٥٨
الفصل الأول : في التعريف بسوق العملات الأجنبية، وخصائصه، ووظائفه ١٦٤
المبحث الأول : في بيان مفهوم سوق العملات الأجنبية، ومكان التداول فيه ١٦٤
المبحث الثاني : المشاركون فى سوق العملات الأجنبية، ووظائفه، وخصائصه.....١٧١
الفصل الثاني : أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف فى سوق العملات الأجنبية.....١٧٩
المبحث الأول : احتكار العملات الأجنبية ١٧٩
المبحث الثاني : معدلات التضخم ١٨٨
المبحث الثالث : سعر الفائدة.....١٩٢
المبحث الرابع : الميزان التجاري (التغيرات في قيمة الصادرات والواردات) ٢٠٧
المبحث الخامس : المعروض النقدي ٢١٠
المبحث السادس : تكاليف الإنتاج المحلية ٢١٣
المبحث السابع : الموازنة الحكومية.....٢١٥
المبحث الثامن : معدل البطالة ٢١٧
المبحث التاسع : الدخل الحقيقي للفرد.....٢٢١
المبحث العاشر: الاستقرار السياسي والاقتصادي ٢٢٤
الخاتمة ٢٣٠
أهم المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً أبجدياً.....٢٣٥
references ٢٥٠
فهرس الموضوعات ٢٥٣